

من نحو إبن عقيل

تأليف

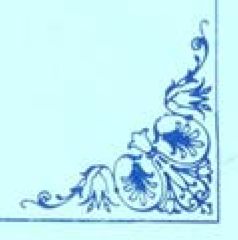
السيد حسين الحسيني الزرباطي

الطبعة الثانية المنقحة

الناشر:

انتشارات دار التفسير







هوية الكتاب

اسم الكتاب : .... المختصر الجميل

المؤلف : .... السيد حسين الحسيني الزرباطي

التنضيد : .... السيد ميثم الحسيني

الاخراج الفني : .... السيد علي الحسيني

الناشر :...............انتشارات دار التفسير(اسماعيليان)

المطبعة والتجليد : .... اسماعيليان ـ قم

تاريخ النشر : .... ١٤١٧ هـ.ق

القطع وعدد الصفحات : .... وزيري ١٥٦ صفحة

العدد المطبوع : .... ٢٠٠٠ نسخة



الأهداء ...

الى الذين يبحثون عن متون مغنية عن الحواشي

الى من رغب في مختصر نافع جامع لأمهات مسائل النحو العربي .

الى اخواني طلاب العلوم الدينية ، الذين لا ينفكون عن الحاجة الى قواعد اللغة العربية ويبحثون عن صاحب خفيف المؤنة كثير الخير ... اقدم مجهودي هذا .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين حبيب اله العالمين محمد وآله الطيبين .

وبعد : فقد دلتنا التجربة على ان النسيان آفة قلما ينجو من عوارضها انسان مهما بلغ ضبطاً . وان الموضوعات ذات المسائل المتشعبة هي الاكثر عرضة لتهديد هذه الآفة عندما تكون الصدور مستودعها الوحيد ... فاذا كانت هذه الموضوعات من تلك التي لاغنى للمرء عنها ، فان العقل يحكم بلزوم حفظها في حرزٍ لا يجد النسيان اليه سبيلا . وقد كان ذلك ، واصبح الكتاب هو الحصن الامين لجميع العلوم .

لقد كافح الانسان داء النسيان بالتأليف ، ولكن سرعان ما اصيب التأليف بداءٍ جديد لايقل خطراً عن سابقه .. انه داء الإيجاز والاطناب المولد للقيل والقال ، والذي يسوق نحو السراب والضياع في تيه المتشابهات .. وهكذا يبقى الطالب ضمآناً بين قطرة اللغز التي لاتروي وبين بحر التفصيل الذي لا يركب .

واللغة العربية واحدة من تلك الموضوعات المشمولة بما ذكرنا ، إذ لامفر لكثيرمن المسلمين من معرفة قواعدها في حين عزَّ عليهم احتواؤها اما بسبب الايجاز المخل أو الاطناب الممل والنسيان يحول دون الاعتماد على الحافظة و حدها ، فحل الغاز المتون المختصرة كألفية ابن مالك مثلاً غير ميسور للأكثر ، والظفر بمورد الحاجة في المطولات التي اشتبكت فيها الاراء واختلطت الفضول منها بالاصول وحجبت حواشيها ناصية المتون ، امر هو الاخر ليس بالميسور . فدفعتني الحاجة الى عمل كتاب خفيف الوزن ، ثقيل المحتوى ، أجمع فيه لباب الاحكام ، والمشهور من الاراء ، موضحاً كل قاعدةٍ بمثال ، متحاشياً الفضلات والشواذ . ولقد اخترت لقطفي هذا بستان ابن عقيل الموسوم بشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك لغزارة ثَمره . فغربلته واستخلصت منه لبّهُ وها اقدمه بين يدي طالبيه وأرجوا ان اكون بذلك قد وفقت في تقديم خدمة وان كانت بسيطة .

حسين الحسيني الزرباطي

الكَلامُ وما يتألفُ منهُ

تعريفُ الكلامِ :

١ـ لُغَةً : هوَ اسْمٌ لِكُلِّ ما يُتَكَلّمُ بِهِ مُفِيداً كَانَ أوْ غَيْرَ مُفِيْدٍ .

٢ـ اصْطِلاَحاً : هوَ عِبارَةٌ عَنِ " اللّفْظِ المُفِيْـدِ فـائِدَةً يَحْسُـنُ السُّكُوتُ عَلَيْها " وَهوَ يَترَكّبُ مِنْ :

أ ـ اسْمَيْنِ : نَحو [زَيْدٌ قَائِمٌ] فـ (زَيْدٌ) مُبْتَدأٌ وَ (قَائِمٌ) خَبَرُهُ .

ب ـ فِعْلٍ وَاسْمٍ : نَحو [قَامَ زَيْدٌ] فـ (قَامَ) فِعْلٌ وَ (زَيْدٌ) فاَعِلٌ .

تَعارِيْفُ أُخْرَى :

الكَلِمُ : هوَ ما تَرَكّبَ مِنْ ثَلاَث كَلِماتٍ فأَكْثَرَ تامّـاً كـانَ أوْ نَاقِصـاً .
فالتّامُ مِثْل [قَدْ قَامَ زيدٌ] . وَالنّاقِصُ مِثْل [إنْ قَامَ زَيْدٌ] .

الكَلِمَةُ : هيَ اللّفْظُ المَوْضُوعُ لِمَعْنىً مُفْرَدٍ مِثْل [زَيْد] .

القَوْلُ : أعَمُّ مِنَ الجَمِيْعِ فَيُقَالُ لِلْكَلِمَةِ أنّها قَوْلٌ ، وَلِلكَـلاَمِ أنّـهُ قَـوْلٌ ، وَيَقَعُ عَلى الكَلِمِ أيضاً أنّهُ قَوْلٌ .

تَقْسِيمُ الكَلِمَة

تَنقَسِمُ الكَلِمَةُ إلى ثَلاثَةِ اقْسَامٍ :

الإسْمُ : وَهوَ اللّفْظُ الدّالُ عَلى مَعْنىً فِي نَفْسِهِ غَيْر مُقْتَرِنٍ بِزَمَانٍ كـ [زَيْدٍ ، وحائِطٍ ، وَكَرِيْمٍ ...] .

الفِعْلُ: هوَ اللَّفظُ الدّالُ عَلَى مَعْنىً في نَفسِهِ مُقْتَرِنٍ بزَمانٍ مِثْل [ذَهَبَ ، يَذْهَبُ ، اذْهَبْ ...] .

الحَرْفُ : لَفْظٌ لاَ يَدُلُّ عَلى مَعْنىً في نَفْسِهِ بَلْ في غَيْرِهِ مِثْل [بـ ، مـن ، الى] .

وَذَكَرَ النَّحْوِيّونَ لِتَمْييزِ هذِهِ الاَقْسامِ عَلامَاتٍ :

أ ـ عَلاَمَاتُ الاسْمِ :

١ـ **الجَرُّ** : سَوَاءٌ بِالحَرْفِ أوْ بِالإِضافَةِ أوْ بالتَّبعيّةِ مِثْل [مَرَرْتُ بِغُلامِ زَيْدٍ الفَاضِلِ] .

٢ـ **التَنوينُ** : [كَزَيْدٍ ، وَرَجُلٍ] .

وَالتَّنوِيْنُ اَقْسَامٌ :

التَّمْكينُ : وَهوَ اللاّحِقُ للاَسْماءِ المُعْرَبَةِ نَحو [زَيْدٍ] .

والتَّنْكيرُ : وَهوَ اللاّحِقُ للاسماءِ المَبْنِيّةِ فَرْقاً بَينَ مَعْرِفَتِها وَنَكِرَتِها ، فالتَنْوينُ فِي الاسْمِ المَبْنِي يَعْنِي اَنَّهُ نَكِرَةٌ نَحو [مَرَرْتُ بِسِيْبَوَيْهِ وَبِسِيْبَوَيْهٍ اخر] .

وَ**المُقابَلَةُ** : وَهوَ اللاّحِقُ لجَمْعِ المُؤنّثِ السَّالِمِ .

وَ**العِوَضُ** : وَهوَ عَنْ جُمْلَةٍ وَيَلْحَقُ [إِذْ] مِثْل [وَانْتُم حِيْنَئِذٍ تَنْظُرُونَ] وَعَنْ اسْمٍ وَيَلْحَقُ (كُلّ) مِثْل [كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شَاكِلَتِهِ] وَعَنْ حَرْفٍ مِثْل [هؤُلاَءِ جَوارٍ] فَحُذِفَتِ اليَاءُ وَأُتِي بِالتَّنوِيْنِ عِوَضاً عَنْهاَ .

٣ـ **النِّداءُ** : مِثْل [يَا زَيْدُ] .

٤ـ **الأَلِفُ وَاللاَّمُ** : مِثْل [الرَّجُلُ] .

٥ـ **الإِخبَارُ عَنْهُ** : مِثْل [زَيْدٌ قَائِمٌ] .

ب ـ عَلاَمَاتُ الفِعْلِ :

١ـ اتّصالُ تاء الفاعِلِ بهِ : وَهيَ المَضْمُومَةُ للمُتَكَلّمِ [فَعَلْتُ] و المَفتوحَةُ للمُخاطَبِ [فَعَلْتَ] ، والمَكْسُورَةُ للمُخاطَبَةِ [فَعَلْتِ] .

٢ـ قبولُهُ تاء التّأنيثِ السّاكِنَة : مثل [ضَرَبَتْ] .

٣ـ دُخُولُ ياء الفاعِلَةِ عَليهِ : وتَلحَقُ المُضارِعَ والأمرَ ولا تَلْحَقُ الماضِيَ مثل [تَضْرِبِينَ ، إضْرِبي ...] .

٤ـ قبوله نُون التّوكيدِ : ـ خَفيفَةً كانَتْ أو ثَقيلَةً ـ فالخَفِيفَةُ مثل : [لَنَسْفَعَاً بالنّاصيةِ] والثّقِيلَةُ مثل [لَنُخرِجَنّكَ يا شُعَيْبُ] .

ج ـ وعَلامَاتُ الحَرْفِ : هيَ عَدَمُ قَبُولِهِ علامَات الإِسمِ ولاَ عَلاَمات الفِعْلِ .

والحَرفُ إمّا : غَير مُختصٍّ مثل (هَلْ) الّذي يَدخُلُ على الفِعلِ وعَلى الاسمِ تَقُولُ [هَلْ قامَ زيدٌ] و [هَل زيدٌ قائمٌ] . أو مُختَصٌّ ويَنقَسِمُ ايضاً الى مُختَصٍّ بالإِسمِ مثل (في) نحو [النّجاةُ في الصّدقِ] . أو بالفِعْلِ مثل (لَمْ) نحو [لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ] .

اَقْسامُ الفِعْلِ

١ـ المَاضي : وَهوَ الدّالُّ عَلَى الزّمانِ الماضِي . وَيَمتازُ بدخُولِ تاءِ الفاعِلِ وَتاءِ التّأنِيثِ السّاكِنَةِ عَلَيْهِ ، مثل [ضَرَبْتُ ، وأكَلَتْ ، ونِعْمَتِ المرأةُ هندٌ] .

٢ـ المُضارِع : ما دَلَّ عَلى الحَالِ وَالاستقبالِ ، وَعَلاَمَتُهُ صِحّةُ دخُولِ (لَمْ) عَلَيْهِ مثل [لَمْ يأكُلْ] .

٣ـ الأَمْر : وَهوَ طَلَبُ وقُوعِ الفِعْـلِ ، وَيَمْتـازُ بِدِلالَتِـهِ عَلى الأَمْـرِ ، و قَبُولِ نُونِ التّوكيدِ . نَحوَ [اضرِبَنْ واخرُجَنَّ] . فَإنْ دَلّتِ الكَلِمَةُ عَلى الأَمْـرِ وَلَمْ تَقْبَلْ نُونَ التّوكيدِ فَهِيَ اسمُ فِعلٍ نحو [صَهْ وحَيَّهَلْ] .

المَبْنِيُّ والمُعْرَبُ

المَبْنِيُّ : هوَ ما أَشْبَهَ الحرُوفَ .

المُعْرَبُ : هوَ ماسَلِمَ مِنْ شَبَهِ الحُروفِ .

وَكِلاهُما يَقَعانِ في الاسمِ وَالفِعْلِ . وأمّا الحُروفُ فَكُلُّها مَبْنِيَّةٌ .

١ـ المَبْنِيُّ مِنَ الأَسماءِ : يَشْبَه الاسمُ الحَرفَ في مَواضِع :

أ ـ الشَبَهُ في الوَضْعِ : كَأَنْ يَكُونَ الاسمُ مَوضُوعاً عَلى حَرْفٍ واحِدٍ نحو [ضَرَبْتُ] فالتّاءُ فِي ضَرَبْتُ اسمٌ . أوْ عَلى حَرْفَينِ نحو [أكْرَمْنَا] فـ(نَا) اسمٌ

ب ـ الشَبَهُ المَعْنَوِيّ : مثل [مَتَـى ، وَهُنـا] فَمَتَـى مَبْنِيّـةٌ لِشَبَهِها حَرفـاً مَوجُوداً فَهِيَ تُستَعْمَلُ للاسْتفهامِ ، تَقُولُ [مَتَى تَقومُ] ؟ وَلِلشرطِ نحو [مَتَـى تَقُمْ أقمْ] . وفي الحَالَتينِ تَشْبَه حَرفاً مَوجُوداً ، فَفِي الإستِفْهامِ (كَالهَمْزَةِ) وَفي الشّرطِ (كَإِنْ) وَ (هُنَا) أيْضاً مَبنِيّة لِشَبَهِها حَرْفاً غَيْر مَوجُودٍ كـانَ يَنْبَغِي أنْ يُوضَعَ فَلَمْ يُوضَعْ ذَلكَ لأنَّ الإشَارَةَ مَعْنىً مِـنَ المَعـانِي فَحَقها أنْ يُوضَـعَ لَهـا حَرفٌ لِشَبَهِها فِي المَعنَى حَرفاً مُقَدَّراً .

ج ـ الشَبَهُ في النِّيابَةِ عَنِ الفِعـلِ وَعَـدَم التَـأَثُّرِ بِالعـامِلِ : وَذلِـكَ كَأَسمـاءِ الأَفْعـالِ نحـو [دَراكِ زَيـداً] فَـدَراكِ مَبـنِيٌّ لِشَبَهِهِ بـالحَرفِ فِي كَونِـهِ يَعْمَـل ولايَعْمَلُ فيهِ غَيْرُه كَما أنَّ الحَرفَ كَذلِك . وَاحْتَرَزُوا بِعَدَمِ التَـأثُّرِ عَمّـا نـابَ عَنِ الفِعلِ وَهوَ مُتأثِرٌ ، نحو [ضَرباً زَيداً] فَإنّهُ نائِبٌ مَنابَ اضْرِبْ وَلَيْسَ بِمَبْنِيّ

لِتأثُرِهِ بالعامِلِ فانَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعلٍ مَحْذُوفٍ .

د ـ الشَبَهُ في الإفتِقارِ اللاّزِمِ : كَالاسماءِ الموصُولَةِ ، نَحو (الّذِي) فانّها مُفْتَقِرَةٌ الى الصِّلَةِ فَاشْبَهَت اسماءُ الاسْتفهامِ الحَروفَ في كَونِهـا مُلاَزِمَـةً لِلإفْتِقارِ .

خُلاصَةٌ :

المَبْنِيَاتُ مِنَ الاَسماءِ سِتّةٌ :

١ـ الضمائِرُ .
٢ـ اَسماءُ الشَّرطِ .
٣ـ اَسماءُ الاستفهامِ .
٤ـ اَسماءُ الإشارَةِ .
٥ـ الأسماءُ الموصُولَة .
٦ـ اَسماءُ الاَفْعالِ .

٢ـ المُعْرَبُ مِنَ الاَسماءِ :

هوَ مالَمْ يُشْبِهِ الحَرْفَ وَيَنْقَسِمُ الى :

١ـ **صَحِيحٍ** : وَهوَ مالَيْسَ آخِرُهُ حَرفَ عِلّةٍ . نحو [اَرْضٍ] .

٢ـ **مُعْتَلٍ** : وَهوَ ما كانَ آخِرُهُ حَرفَ عِلّةٍ مثل [مُوسى] . وَيَنقَسِمُ المُعْرَبُ اَيضاً إلى :

المُنْصَرِفِ : مثل [زَيدٍ ، وَعَمْرٍو] .

وَغيرِ المُنصَرِفِ : مثل [اَحمدَ ، مَساجدَ] .

٣ـ المَبْنِيُّ مِنَ الأَفْعالِ :

الفِعْلُ المَاضِي وَفِعْلُ الأَمْرِ مَبْنِيّانِ دائِماً . والمَاضِي يُبْنى عَلَى الفَتْحِ ما لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ واوُ الجَمْعِ فَيُضَمّ ، نحو [ضَرَبُوا] أو ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّك فَيُسَكَّن نحو [ضَرَبْتُ] .

الفِعْلُ المُضارِعُ : يُبْنى إِذا اتَّصَلَ بِهِ نُونُ التَوكِيدِ المُبَاشِرَة وَنُونُ الإناثِ ، فَمَعَ نُونِ التَّوكِيدِ يَكُونُ مَبْنِيّاً عَلى الفَتْحِ مثل [هَلْ تَضْرِبَنَّ] بِشَرطِ اَنْ تَكُونَ النُونُ مُتَّصِلَة بِالفِعلِ فَإذا انْفَصَلَت ـ وَذلِكَ كَمَا إِذا فُصِلَت بِأَلِفِ الاثْنَيْنِ أَوْ واوِ الجَماعَةِ أَوْ ياءِ المُخاطَبَةِ ـ لَمْ يُبْنَ بَلْ يَكُون الفِعلُ حِينَئِذٍ مُعْرَباً ، نحو [هَلْ تَضْرِبانِّ] . وَأَصْلُهُ [هَلْ تَضْرِبانِنَّ] فاجْتَمَعَت ثَلاثُ نُونات ، فَحُذِفَتِ الأولى وَهِيَ نُونُ الرَّفْعِ كَراهَةَ تَوالِي الأَمْثَالِ فَصارَ [هَلْ تَضْرِبانِّ] .

وَمَعَ نُونِ الإناثِ يَكُونُ الفِعْلُ مَبْنِيّاً عَلى السّكُونِ نحو [يَضْرِبْنَ] .

٤ـ المُعْرَبُ مِنَ الأَفْعالِ :

يُعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ المُضارِعُ فَقَط إِذا لَمْ تَتّصِلْ بِهِ نُونُ تَوكِيدٍ أَوْ نُونُ إِناثٍ نحو [يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنّاسِ] .

٥ـ أمّا الحُرُوفُ : فَكُلُّها مَبْنِيّةٌ .

مسألة ١ : الأَصْلُ في البِناءِ أَنْ يَكُونَ عَلى السّكُونِ لأِنّهُ أَخَفُّ مِنَ الحَرَكَةِ . وَلاَ يُحَرَّكُ المَبْنِيُّ إِلاّ لِسَبَبٍ كَالتَّخَلُّصِ مِنْ إِلتِقاءِ السّاكِنَين . وَقَدْ تَكُونُ الحَرَكَةُ فَتْحَةً نحو [أينَ] أَوْ كَسْرَةً نحو [أمسِ] أَوْ ضَمَّةً نحو [حَيْثُ].

مسألة ٢ : البِناءُ عَلى الكَسْرِ وَالضَّمِّ لاَ يَكُون في الفِعلِ بَلْ في الإسمِ وَالحَرفِ كـ [أمسِ ، جَيْرِ ، حَيْثُ ، مُنْذُ] .

مسألة ٣ : البِناءُ عَلى الفَتْحِ وَالسّكُونِ يَكُونُ في الإسمِ وَالفِعْلِ وَالحَرْفِ نحو [أينَ ، ذَهَبَ ، إنَّ] و [كَمْ ، واضْرِبْ ، وَأجَلْ] .

انواعُ الإعْرَابِ :

١ ، ٢ ـ **الرَّفْعُ والنَّصْبُ** : وَيَشْتَرِكُ فيهما الإسمُ وَالفِعلُ نحو [زَيدٌ يَقُومُ] و [إنَّ زَيداً لَنْ يَقُومَ] .

٣ـ **الجَرُّ** : وَيَختَصُّ بِالإسمِ نحو ﴿ أعُوذُ با للهِ مِنَ الشّيطَانِ ﴾ .

٤ـ **الجَزْمُ** : وَيَختَصُّ بِالفِعْلِ نحو ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ ﴾ .

عَلاَمَاتُ الإعْرَابِ :

الضَمَّةُ للرَّفْعِ .	**الفَتْحَةُ للنَّصْبِ .**
الكَسْرَةُ للجَرِّ .	**السُّكُونُ للجَزْمِ .**

وَعَدا ذَلكَ يَكُونُ إعْرَابُهُ بالنِّيَابَةِ . أيْ بِنِيابَةِ حَرْفٍ أوْ حَرَكَةٍ أوْ بثُبُوتِ حَرفٍ أوْ حَذْفِهِ نِيَابَةً عَنِ الحَرَكَاتِ هذهِ الَّتي ذَكَرْنَاها كَعَلاَمَاتٍ لِلإعْرَابِ .

المَوَارِدُ الّتي يَكُونُ الإعْرَابُ فِيهاَ بالنِيّابَةِ

١ـ الأسماءُ السّتة :

وهي : أبٌ ، أخٌ ، حَمٌ ، هَنٌ ، فُوه ، ذُومالٍ .

حُكْمُهاَ :

تُرْفَعُ بالوَاوِ نِيابَةً عَنِ الضَمَّةِ نحو [جاءَ أبُوكَ] وتُنصَبُ بالألِفِ نِيابَةً عَنِ الفَتحَةِ نحو [رَأيتُ أباكَ] وتُجَرُّ بالياءِ نِيابَةً عَنِ الكَسْرَةِ نحو [مَرَرْتُ بأبيكَ] .

وَشَرْطُ إعرابِ الأسماءِ السّتة بهَذا الإعرابِ :

١ـ أنْ تَكُونَ مُضافَةً ، فإذا لَمْ تَكُنْ مُضافَةً أُعْرِبَت بالحَرَكاتِ ، نَقُولُ [هذَا أبٌ ، وَرَأيتُ أباً ، وَمَرَرْتُ بأبٍ] .

٢ـ أنْ تُضافَ إلى غَيْرِ ياءِ المُتَكَلِّمِ ، فَإذا أُضيفَت إلى ياءِ المُتكلّمِ أُعْرِبَت بحَرَكاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلى الياءِ نحو [هذَا أبي ، وَرَأيْتُ أبي ، وَمَرَرْتُ بأبي] .

٣ـ أنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً ، فَإذا صُغِّرَت أُعْرِبَت بالحَرَكاتِ ، نحو [هذَا أُبَيُّ زَيدٍ ، وَرَأيْتُ أُبيَّ زَيْدٍ ، وَمَرَرْتُ بأُبيٍّ زَيدٍ] .

٤ـ انْ تَكُونَ مُفْرَدَةً ، فإذاَ كانَت مَجْمُوعَةً أُعْرِبَتْ بالحَرَكاتِ نحو [هؤلاءِ آباؤُهُم ، وَرَأيْتُ آباءَهُم ، وَمَرَرْتُ بآبائِهم] وَاذَا كانَتْ (مُثَنّاةً) أُعْرِبَتْ إعْرَابَ المُثَنّى نحو [هذانِ أَبَوا زَيدٍ ، وَرَأيتُ أبَوَي زَيدٍ ، وَمَرَرْتُ بأبَوَي زَيدٍ] .

٢ـ المُثَنّى :

تَعْرِيفُهُ : لَفْظٌ دَالٌّ عَلى اثْنَيْنِ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ ،صَالِحٌ لِلتجْرِيدِ وَ عَطْفِ مِثْله عَلَيْهِ نحو [زَيْدَانِ] . فَبِزِيَادَةِ الألِفِ وَالنون عَلى زَيدٍ دَلّ عَلى اثْنَيْنِ ، وَ يُمْكِنُ جَرْدُ الزِيَادَةِ وَعَطْفُ مِثْله عَلَيْهِ نَقُولُ [زَيدٌ وَزَيدٌ] . فَخَرَجَ بِقَيْدِ (مَا دَلَّ عَلى اثْنَيْنِ بِزِيَادَةٍ) مِثْلُ [شَفْع] وَخَرَجَ بِقَيْدِ صَالِحٍ لِلتَجْرِيدِ مِثْلُ [اثْنَانِ] إذْ لايَصْلحُ لإسْقَاطِ الزِيَادَةِ مِنْهُ ، فَلاَ تَقُول [اثْنٌ] ، وَبِقَيْدِ عَطْفِ مِثْله عَلَيْهِ خَرَجَ مَا كَانَ يَدُلُّ عَلى اثْنَيْنِ بِزِيَادَةٍ صَالِحَةٍ لِلتَجْرِيدِ لَكِنَّـهُ لايَصْلحُ لِعَطْفِ مِثْله عَلَيْهِ كَالقَمَرَيْنِ فَإنّهُ صَالِحٌ لِلتَجْرِيدِ ، وَلكِنْ يُعْطَف عَلَيهِ مُغَايِرُهُ نحو [قَمَرٌ وَشَمْسٌ] وَهوَ المَقْصُودُ بِقَوْلِهِم [القَمَرَيْنِ] .

وَمَا لَمْ يَصْدُقْ عَلَيْهِ هذَا التَعْرِيفُ ـ مِمّا دَلَّ عَلى اثْنَيْنِ بِزِيَادَةٍ أوْ شِبْهِهَا مثل (كِلاَ ، كِلْتَا ، اثْنَانِ ، اثْنَتَانِ) ـ فَهوَ مُلْحَقٌ بالمُثَنّى .

حُكْمُ المُثَنّى وَشِبْهِهِ :

الرَفْعُ بالألِفِ : نحو [جَاءَ الوَلَدَانِ . جَاءَنِي كِلاَهُمَا] .

النَصْبُ باليَاءِ : نحو [رَأيْتُ الوَلَدَيْنِ . رَأيْتُ كِلَيْهِمَا] .

الجَرُّ باليَاءِ : نحو [مَرَرْتُ بالوَلَدَينِ . مَرَرْتُ بكِلَيْهِمَا] . وَيَكُونُ مَا قَبْلَ اليَاءِ مَفْتُوحاً . وَشَرَطُوا فِي إعْرَابِ (كِلاَ وَكِلْتَا) إعْرَابَ المُثَنى أنْ يُضَافَا الى مُضْمَرٍ . أمّا إذَا أضِيفَا الى ظَاهَرٍ ،كَانَا بالألِفِ رَفْعَاً وَنَصْبَاً وَجَرّاً . نحو [جَاءَ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ و رَأيْتُ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ وَ مَرَرْتُ بكِلاَ الرَّجُلَينِ] ، وَحَقُّ نُون المُثَنّى وَالمُلْحَق بِهِ الكَسْرُ .

٣- جَمعُ المُذكّر السالِمُ :

هوَ ما سَلِمَ فيهِ بِناءُ الواحِدِ وَتوفّرَت فيهِ الشُرُوطُ الّتِي سَنذْكُرُها . فما لاَ واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ أوْ لَهُ واحِدٌ مِنْ لَفظِهِ لكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَكْمِلٍ لِلشُرُوطِ فَلَيْسَ بِجَمْعِ مُذكّرسالِمٍ بَلْ مُلْحَقٌ بِهِ .

حُكْمُهُ :

الرَفْعُ بالواوِ : نحو [جاءَ المُعَلّمُونَ] .

النَصْبُ بالياءِ : نحو [رَأيْتُ المُعَلّمِينَ] .

الجَرُّ بالياءِ : نحو [مَرَرْتُ بالمُعَلّمِينَ] .

فنابَتِ الواوُ عَنِ الضَمَّةِ وَالياءُ عَنِ الفتْحةِ وَالكَسْرَةِ في حالَتي النَصْبِ وَالجَرِّ ، وَيُجْمَعُ هذَا الجَمْع الجامِدُ نحو [عامِرٍ] ، وَالصِفَةُ نحو [مُذْنِبٍ] .

وَحَقُّ نُونِ الجَمْعِ وَمَا أُلحِقَ بِهِ الفَتْحُ .

يُشْتَرطُ في الجامِدِ :

أنْ يَكُونَ عَلَماً لِمُذَكّرٍ عاقِلٍ ، خالِياً مِنْ تاءِ التأنِيثِ وَمِن التَرْكِيبِ . فَلاَ يُقَالُ فِي رَجُلٍ [رَجُلُون] لإنّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ ، وَلاَ فِي زَيْنَبَ [زَيْنَبُون] وَلاَ فِي لاَحِقٍ – اسمَ فَرَسٍ – [لاَحِقُون] وَ لاَ فِي طَلْحَةَ [طَلْحُون] وَ لاَ فِي سِيبَوَيْهِ [سِيبَوَيْهُون] .

وَمِثَالُ الاسمِ المُسْتَجْمع لِلشَرائِطِ (عامِرٌ) فَتَقُول في جَمْعِهِ [عامِرُون].

وَيُشْتَرطُ فِي الصِّفَةِ :

أنْ تَكُونَ صِفَةً لِمُذَكّرٍ عاقِلٍ ، خالِيةً مِنْ تاءِ التأْنِيثِ ، لَيْسَتْ مِنْ بابِ

أفْعَلْ فَعْلاَء ، وَلاَ مِنْ بَابِ فَعْلاَن فَعْلى وَلاَ مِمَّا يَسْتَوي فيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤنَثُ . فَلاَ يُقَال في (حَائِضٍ) - صِفَة لِمُؤنَثٍ - [حَائِضُون] وَلاَ في (سَابِق) - صِفَةَ فَرَسٍ - [سَابِقُون] وَلاَ في (عَلاَّمَةٍ) ، [عَلاَّمُون] وَلاَ في (أَحْمَرَ) [أَحْمَرُون] وَلاَ في (سَكْرَان) ، [سَكْرَانُون] وَلاَ في (جَرِيحٍ وَ صَبُورٍ) ، [جَرِيحُون وَ صَبُورُون] لاِنَّ جَمِيعَ هذهِ فَاقِدَةٌ لِلشُرُوطِ الَّتي ذَكَرْنَاهَا . وَمِثَالُ الصِّفَةِ المُسْتَجْمِعَةِ لِلشرَائِطِ [مُذْنِبٌ] تَقُولُ في جَمْعِهِ [مُذْنِبُون] .

المُلْحَقُ بِجَمعِ المُذَكّرِ السَّالِمِ :

عِشْرُونَ وَبَابُهُ - وَهوَ ثلاثُونَ الى تِسْعِينَ - أُلحِقَ البَابُ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ لِانّه لاَ وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، فَلاَ يُقَالُ [عِشْرٌ] .

أَهْلُونَ - لاِنَّ مُفْرَدَهُ (أَهْلٌ) لَيْسَ فيهِ الشُرُوطُ المَذْكُورَةُ ، لاِنَّهُ اسمُ جِنْسٍ جَامِدٌ كَـ [رَجُلٍ] .

أُلو - لاَ وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

عَالَمُونَ - جَمعُ عالَم . وَعالَمٌ كَرَجُل اسمُ جِنْسٍ جَامِدٌ .

عِلِّيُونَ - اسمٌ لِغَيْرِ عاقِل .

أرضُونَ - جمعُ أَرْضٍ ، وأَرْضٌ اسمُ جِنْسٍ جَامِدٌ .

سِنُونَ - جَمْعُ سَنَة ، وَهيَ اسمُ جِنسٍ مُؤَنَّث .

وَهذِهِ كلُّهَا مُلْحَقَةٌ بِجَمْعِ المُذَكّرِ السَّالِمِ . وَفي سِنِينَ ونحوهِ قَالُوا : قَدْ تَلْزَمُهُ اليَاءُ ويُجْعَلُ الإعْرَابُ عَلى النُّونِ فَتَقُولُ [هذِهِ سِنِينٌ ، وَرَأَيْتُ سِنيناً ، وَمَرَرْتُ بِسِنِينٍ] .

٤ـ جَمْعُ المؤنّثِ السّالِمُ :

تَعْرِيفُهُ : ماَ سَلِمَ فِيهِ بناءُ الواحِدِ وَكانَتِ الألِفُ وَالتّاءُ سَبَباً في دِلاَلَتِهِ عَلى الجَمْعِ نَحو [هِنْداتٍ] .

حُكْمُهُ :

الرَّفْعُ بالضمَّةِ : نَحو [جاءَتْني هِنْداتٌ] .

النَّصْبُ بالكَسْرَةِ : نَحو [رَأيْتُ هِنْداتٍ] .

الجَرُّ بالكَسْرَةِ : نَحو [مَرَرْتُ بهِنْداتٍ] .

فَنابَتِ الكَسْرَةُ في حالَةِ النَّصْبِ عَنِ الفَتْحَةِ . وَقُيِّدَ بالسّالِمِ احْتِرازاً عَنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ . وَهوَ ما لَمْ يَسْلَمْ فِيهِ بناءُ واحِدِهِ نَحو [هُنودٍ] . وَخَرَجَ بِقَيْدِ الألِفِ وَالتّاءِ المَزيدَتَيْنِ نَحو [قُضاةٍ] فَإنَّ ألِفَهُ غَيْرُ زائِدَة ، وَنَحو [أبْياتٍ] فَإنَّ تاءَهُ أصْلِيَّةٌ .

المُلْحَقُ بِجَمْعِ المُؤنثِ السّالِمِ :

أُولاَتُ : مُلْحَقَةٌ لِإنَّها لاَواحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها .

المُسَمّى بِهذَا الجَمْعِ : نَحو [أذْرُعاتٍ] .

٥ـ المَمْنُوعاتُ مِنَ الصَّرْفِ :

الاسمُ الّذي لاَيَنْصَرِفُ : يُرْفَعُ بِالضَمَّةِ نَحو [هذَا أحْمَدُ] وَيُنْصَبُ بالفَتْحَةِ نَحو [رَأيْتُ أحْمَدَ] . وَيُجَرُّ بالفَتْحَةِ أيْضاً نَحو [مَرَرْتُ بأحْمَدَ] . فَنابَتِ الفَتْحَةُ عَنِ الكَسْرَةِ . وَيُعْرَبُ هكَذاَ ما لَمْ يُضَفْ أوْ يَقَع بَعدَ الألِفِ

وَالّلامِ ، فَإِذاَ أُضِيفَ جُرَّ بِالكَسْرَةِ تَقُول [مَرَرْتُ بِأحْمَدِكُم] وَكَذا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَالّلامُ تَقُول [مَرَرْتُ بِالأَحْمَدِ] .

وماَ يُعْرَبُ مِنَ الأفْعَالِ بِالنِيابَةِ :

٦ـ الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ :

وَهِيَ : يَفْعَلاَنِ ، تَفْعَلاَنِ ، يَفْعَلُونَ ، تَفْعَلُونَ ، تَفْعَلِينَ .

حُكْمُهاَ :

تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النّونِ : نَحْو[الزَّيْدانِ يَكْتُبانِ ، المُعَلّمُونَ يُعَلّمُونَ التّلاَمِيذَ]

وَتُنْصَبُ بِحَذْفِ النُونِ : نَحْو [لَنْ يَكْتُباَ ، لَنْ تَفْعَلُوا] .

وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُونِ : نَحْو [لَمْ يَكْتُباَ ، وَ لَمْ يَكْتُبُوا] .

المُعْتَلاّتُ

١ـ المُعْتَلُّ مِنَ الأَسْماَءِ :

أ ـ **المَقْصُورُ** : هوَ الاسمُ المُعْرَبُ الّذِي في آخِرِهِ أَلِفٌ لاَزِمَةٌ قَبْلهاَ فَتْحَةٌ نَحو [مُصْطَفىَ ، عَصاَ ، ...] .

حُكْمُهُ : تُقَدَّرُ فِيهِ جَمِيعُ الحَرَكاَتِ (الرَّفْعُ ، وَالنّصْبُ وَ الْجَرُّ) .

ب ـ **المَنْقُوصُ** : هوَ الاسمُ المُعْرَبُ الّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لاَزِمَةٌ قَبْلَهاَ كَسْرَةٌ نَحو [المُرْتَقِي ، الْقَاضِي ، ...] .

حُكْمُهُ : يَظْهَرُ فِيهِ النّصْبُ نَقُولُ [رَأَيْتُ القَاضِيَ] وَيُقَدَّرُ فِيهِ الرَّفْعُ والجَرُّ لِثِقَلِهِماَ عَلى الياَءِ .

٢ـ المُعْتَلُّ مِنَ الأَفْعَال :

الفِعْلُ المُعْتَلُّ الآخِرِ هوَ ماَ كاَنَ فِي آخِرِهِ واَوٌ قَبْلهاَ ضَمَّةٌ نحو [يَغْـزُو] ، أوْ ياءٌ قَبْلهاَ كَسْرَةٌ نحو [يرْمِي] ، أوْ أَلِفٌ قَبْلهاَ فَتْحَةٌ نحو [يَخْشَى] .

فَالأَلِفُ : يُقَدَّرُ فِيهاَ الرَّفْعُ وَالنصْبُ نحو [زَيدٌ يَخْشَى] فَـ (يَخْشَـى) فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌمُقَدَّرَةٌ عَلى الأَلِفِ ، وَفِي(لَنْ يَخْشَى) فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلى الأَلِفِ . امّا الجَزْمُ فَيَظْهَرُ لأَنَّهُ يُحْذَفُ لَهُ الحَرْفُ الأَخِيرِ (لَمْ يَخْشَ) .

وَالواَو : يَظْهَرُ فِيها النَّصْبُ والجَزْمُ وَ يُقَدَّرُ الرَّفْعُ نَقُولُ [لَنْ يَدْعُـوَ ، وَ لَمْ يَدْعُ] امّا الرَّفْعُ فَيُقَدَّرُ عَلى الوَاو فَفِي [زَيدٌ يَدْعُو] عَلاَمَةُ رَفْعِ (يَدْعُـو) ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلى الوَاو .

وَاليَاءُ :حُكمُها حُكمُ الواو ،أيْ يَظهَرُ فِيها النَصْبُ والَجَزمُ نَقُولُ [لَـنْ يَرْمِيَ ، لَمْ يَرْمِ] امّا الرَفعُ فتقَدَّرُ الحَرَكَةُ عَلى الياَءِ .

النَكِرَةُ وَالمَعْرِفَةُ

النَكِرَةُ : مايَقبَلُ (أل) وَتُؤثّرُ فِيهِ التّعْرِيفَ أوْ يَقَعُ مَوقِعَ مَا يَقْبَلُ (أل) نَحو [رَجُلٍ] ، فَتَقُول [الرَجُل] ، وَاحْتَرَزُوا بِقَولِ " وَتُؤثِّرُ فيهِ التَعْرِيفَ " مِمّا يَقْبَلُ (أل) وَلاتُؤثِر فِيهِ التَعْرِيفَ كَعَبّاس فَإنّكَ تَقُولُ فِيهِ العَبّاس ، فَتُدْخِلُ عَلَيْهِ (أل) لكِنّهاَ لَمْ تُؤثِرْ فِيهِ التَعْرِيفَ ، لأنّهُ مَعْرِفةٌ قَبْلَ دُخُولِ (أل) عَلَيْهِ ، وَمِثَالُ ماَ وَقَعَ مَوْقِعَ ماَ يَقْبَلُ (أل) ذُو ، الّتِي بِمَعْنـى صاَحِب نَحـو [جاَءَنِي ذُو مَالٍ أيْ صاَحِبُ مالٍ] . فَذُو نَكِرَةٌ وَهيَ لاَتقْبَلُ (أل) لكِنّهاَ واقِعَةٌ مَوْقِعَ صاَحِبٍ ، وَصاَحِبٌ يقبلُ (أل) .

المَعْرِفَةُ : هيَ غَيْرُ النَكِرَةِ .
وَالمَعارِفُ سِتّةُ اَقْسامٍ :

١ـ الضَمائِرُ   **٢ـ العَلَمُ**
٣ـ اَسماءُ الإشارَةِ   **٤ـ المَوْصُولاَتُ**
٥ـ المُحَلّى بِالاَلِفِ وَالّلامِ   **٦ـ ماَ أُضِيفَ إلى واَحِدٍ مِنْهاَ .**

الضَمائِرُ

الضَمِيرُ باَرِزٌ وَمُسْتَتِرٌ .

أـ الضَمِيرُ البارِزُ : يَنْقَسِمُ إلى : مُتّصِلٍ و مُنْفَصِلٍ

١ـ المُتّصِلُ : هوَ الّذِي لايُبْتَدأ بِهِ ،كَالْكاَفِ وَالهاَءِ وَنَحْوِهِما وَلايَقَعُ بَعْدَ إلاّ اخْتِياَراً . وَالمُضْمَرَاتُ كُلُّهاَ مَبْنِيَّةٌ لِشَبَهِهاَ بِالحَرْفِ فِي الجُمُودِ لِذلِكَ لاتُصَغّرُ

وَلاَ تُثنى وَلاتُجْمَع ، وَإذا ثَبتَ أنّها مَبْنِيَّةٌ ، فَمِنها ماَ يَشْتَرِكُ فِيهِ الجرُّ وَ النَصْبُ - وَهوَ كُلُّ ضَمِيرِ نَصْبٍ أوْ جَرٍّ مُتّصِلٍ - نحو [أكْرَمْتُكَ وَ مَرَرْتُ بِـكَ وإنّـهُ وَ لَهُ] فَالكَافُ فِي أكْرَمْتُكَ فِي مَوضِعِ نَصْبٍ وفِي بِكَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ .وَمِنْهـا مـا يَشْتَرِكُ فيهِ الرَّفْعُ وَالنَصْبُ وَالجَرُّ وهي :

نـاَ : نحو [نِلْناَ ، إنّناَ ، وَ بناَ] .

اليَاءُ : نحو [اضْرِبِي ، أكْرَمَني ، وَ مرَّ بي] .

هُمْ : نحو [هُم قَائِمُونَ ، أكرَمْتُهُم ، وَ لهَم] .

وَمِنْ ضَمائِرِ الرَّفعِ المُتّصِلةِ :

الألِفُ : نحو [قَاماَ ، اِعْلَماَ] .

الواو : نحو [قَامُوا ، اِعْلَمُوا] .

النُونُ : نحو.[قُمْنَ ، اِعْلَمْنَ] .

وَتَكُونُ لِلغائِبِ وَالمُخاطَبِ

٢- المُنْفَصِلُ : وَيَكُونُ مَرْفُوعاً وَمَنْصُوباً وَلا يَكُونُ مَجْرُوراً .

أ - المُنفَصِلُ المَرْفُوعُ : [أناَ ، نَحْنُ ، أنتَ ، أنْتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتنَّ ، هوَ ، هيَ ، هُماَ ، هُم ، هُنَّ] .

ب - المُنْفَصِلُ المَنْصُوبُ : [إيّايَ ، إيّاناَ ، إيّاكَ ، إيّاكِ ، إيّاكُما ، إيّاكُمْ ، إيّاكُنَّ ، إيّاهُ ، إيّاها ، إيّاهُما ، إيّاهُمْ ، ايّاهُنَّ] .

أحْكَامٌ :

١- كُلُّ مَوْضِعٍ يُمْكِنُ أنْ يُؤتىَ فِيهِ بالضَمِيرِالمُتّصِلِ لايَجُوزُ العـدُولُ عَنْـهُ الى المُنْفَصِلِ فَلاَ تَقُـول فِي [أكْرَمْتُـكَ] أكْرَمْـتُ إيّـاكَ فَـإنْ لَـمْ يُمْكِـنِ الإتيـانُ بِالمُتّصِلِ تَعَيّنَ المُنْفَصِلُ نحو ﴿ إيّاكَ نَعْبُدُ ﴾ .

٢ـ ضَمِيرُ المُتَكَلِّمِ أخصُّ مِنْ ضَمِيرِ المُخاطَبِ ، وَضَمِيرُ المُخاطَبِ أخصُّ مِنْ ضَمِيرِ الغائِبِ . فإن اجْتَمَعَ ضَمِيرانِ مَنْصُوبانِ أَحَدُهُما أخصُّ مِنَ الآخرِ ، فإنْ كانَا مُتَّصِلَيْنِ وَجَبَ تَقْدِيمُ الأخصِّ مِنْهُما نَقُول [الدِّرْهَمُ أعْطَيْتُكَهُ] . وَأَعْطَيْتَنِيهِ بِتَقْدِيمِ الكافِ وَالياءِ عَلى الهاءِ لأنَّهُما أخصُّ مِنَ الهاءِ .

٣ـ إذا اجْتَمَعَ ضَمِيرانِ وَكانَا مَنْصُوبَيْنِ وَاتَّحَدا في الرُّتْبَةِ كَأنْ يَكُونا لِمُتَكَلِّمَيْنِ أوْ لِمُخاطَبَيْنِ أوْ غائِبَيْنِ فَإنَّهُ يَلزمُ الفَصْلُ فِي أحَدِهِما فَنَقُول [أعْطَيْتَنِي إيّايَ ، وَ أعْطَيْتُهُ إيّاه] وَلاَ يَجُوزُ اتِّصالُ الضَمِيرَين فَلاَ تَقُول [أعْطَيْتَنِيِي] .

ب ـ الضَميرُ المُسْتَتِرُ : يَنْقَسِمُ إلى :

واجِبِ الإسْتِتارِ : وَهوَ مالاَيَحُلُّ مَحَلَّه الظاهِرُ .

وجائِزِ الإستِتارِ : وَهوَ ما يَحُلُّ مَحلَّهُ الظاهِرُ .

وَيَجبُ اسْتِتارُ الضَمِيرِ فِي أرْبَعَةِ مَواضِع :

الأوَّلُ : فِعْلُ الأمْرِ لِلواحِدِ المُخاطَبِ كافْعَلْ والتَقْدِيرُ أنْتَ وَهذا الضَمِيرُ لايَجُوزُ إبْرازُهُ لأنَّهُ لايَحُلُّ مَحلَّهُ الظاهِرُ . فَلاَ تَقُول [افْعَلْ زَيدٌ] أمّا [إفْعَل أنْتَ] فَأنتَ تأكِيدٌ لِلضَمِيرِ المُستَتِرِ ، وَلَيْسَ بِفاعِلٍ لـه [إفعَل] ، لِصِحَّةِ الإسْتِغْناءِ عَنْهُ فَتَقُول [إفعَلْ] فإنْ كانَ الأمْرُ لِواحِدَةٍ أوْ إثْنَيْنِ أوْ جَماعَةٍ ، بَرَزَ الضَمِيرُ نَحو [اضْربي ، اضْربا ، اضْربوا ، اضْرِبْنَ] .

الثّاني : الفِعْلُ المُضارِعُ الّذي فِي أوَّلِهِ هَمْزَةٌ نَحو [أُوافِق] وَالتَّقْدِيرُ أنا.

الثّالِثُ : الفِعْلُ المُضارِعُ الّذي أوَّلُهُ النّونُ نَحو [نَغْتَبط] أيْ نَحْنُ .

الرابعُ : الفِعْلُ المُضارِعُ الّذي أوَّلُهُ التّاءُ لِخِطابِ الواحِدِ نَحو [تَشْكُرُ] أيْ أنْتَ . فَإنْ كانَ الخِطابُ لِواحِدَةٍ أوْ إثْنَيْنِ أوْ جَمعٍ بَرزَ نَحو [أنْتِ تَفعَلِينَ ،

أنتما تفعَلاَنِ وَأنتم تفعَلونَ] .

وَمِثَالُ جائِزِ الإسْتِتَارِ نحو [زَيدٌ يَقُومُ] أيْ هوَ . وَهذَا الضَميرُ جائِزُ الإستِتَارِ ، لإنَّهُ يَحُلُّ مَحَلَّهُ الظَاهِرُ فتقُول [زَيدٌ يقومُ أبوهُ] وَهكذا كُلُّ فِعْلٍ أُسْنِدَ إلى غائِبٍ أوْغائِبَةٍ نحو [هِنْدٌ تَقومُ] .

نُونُ الوِقايَة

نُونُ الوِقايَة مَعَ الأفْعالِ :

إذَا اتَّصَلَ بالفِعْلِ (ياءُ المُتَكَلِّمِ) لَحِقَتهُ لُزوماً نُونٌ تُسمَّى(نونَ الوِقايَةِ) وَسُمِّيتْ بذَلكَ لانَّها تَقِي الفِعْلَ مِنَ الكَسْرِ ، وَذلِكَ نحو [أكْرَمَنِي ، ويُكْرِمُني ، وأكْرِمْنِي] . وَجاءَ حَذْفُهاَ مَعَ (لَيْسَ) شذُوذاً . وَفِي أفْعَلَ التَّعجُّبِ ، هَلْ تَلْزمهُ نُونُ الوِقايَةِ أَمْ لاَ ؟ قَوْلاَنِ فَتَقُول [ما أفْقَرَنِي إلى عَفوِ اللهِ ، وَما أفْقَرِي] وَالصَّحِيحُ أنَّهاَ تَلزَم .

وَأصْلُ الخِلاَفِ مَبْنِيٌّ عَلى اختِلاَفِهِم فِي أنَّه اسمٌ أوْ فِعْلٌ ، فَمَنْ قَالَ انَّهُ اسمٌ فَلاَ يُوصِل بِهِ نُونَ الوِقَايَةِ ، لأنهاَ إنَّماَ تَدْخُلُ عَلى الافعاَلِ لِتَقِيَهاَ مِنَ الكَسْرِ ، وَمَنْ قَالَ انَّهُ فِعْلٌ وَجبَ عِنْدَهُ اتِّصالُهُ بنُونِ الوِقايَةِ .

نُونُ الوِقايَةِ مَعَ الحُرُوفِ :

لَيْتَ : لاَتُحذَفُ مِنهاَ نُونُ الوِقايَةِ إلاّ نادِراً نَقُول [لَيْتَني] .

لَعَلَّ : بِعَكْسِ لَيتَ ، الحَذْفُ هوَالصَّحِيحُ نَقُول [لَعَلِّي] .

وَمَعَ باقِي اَخوَاتِ لَيْتَ :يجوزالإثْبَاتِ وَالحَذْفِ تَقُول[كَأنِّي وَكَأنَّنِي].

مِنْ وَعَنْ : تَلْزمُهُماَ نُونُ الوِقاَيَةِ نَقُول [مِنِّي وَ عَنِّي] .

لَدُنِّي : الاَكْثَرُ ثُبوتُ النُون .

قَدْ وقَطْ : الاَكْثَرُ اَيْضاً ثُبوتُ النُونِ نَقُول [قَدْنِي وَقَطْنِي] .

ألعَلَمُ

هوَ الإسمُ الّذي يُعَيِّنُ مُسَمّاهُ بلاَ قَيدِ التَكلُّمِ أوْ الخِطابِ أوْ الغَيْبَةِ ، فالضَميرُ مَثلاً يُعَيِّنُ مُسمّاهُ بِقَيْدِ التَكلُّمِ كَـ (أنـا) أوِ الخِطابِ كَـ (أنْتَ) أو الغَيْبَةِ كَـ (هوَ) بخِلاَفِ (جَعْفر) .

وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ أوّلاً الى :

اِسم : كـ [زَيدٍ وَ عَمْرٍو و ...] .

كُنْيَةٍ : كـ [أبي عَبْدِا للهِ وَ أُمّ الخَيْرِ و ...] .

لَقَبٍ : كـ [زَيْنِ العابِدينَ وأنْفِ النّاقَةِ و ...] ، لِلْمَدْحِ وَالذمِّ .

مَسائِلُ :

١ـ إذَا صَحِبَ اللّقَبُ الإسمَ وَجَبَ تَأْخيرُهُ عَنِ الاسمِ ، نحو [عَلِيٌّ زَيْنُ العابِدينَ] .

٢ـ إذَا صَحِبَ اللّقَبُ الكُنْيَةَ فإنّكَ بِالخيارِ في تَقْدِيمِ أيِّهما شِئْتَ نحو [أبوعَبْدِا للهِ زَيْنُ العابِدينَ ، أوْ زَيْنُ العابِدينَ أبوعَبْدِا للهِ] .

٣ـ إذَا اجْتَمَعَ الاسمُ وَاللّقَبُ فإمّا أنْ يَكُونا مُفْرَدَيْنِ ، أوْ مُرَكّبَينِ ، أو الإسمُ مُرَكّباً وَاللّقَبُ مُفْرَداً ، أو الاسمُ مُفْرَداً واللّقَبُ مُرَكّباً . فإنْ كانا مُفْرَدَيْنِ جازَ الإضافَةُ نحو [هذَا سَعِيدُ كُرْزٍ ، وَرَأيْتُ سَعِيدَ كُرْزٍ ، وَمَرَرْتُ بسَعِيدِ كُرْزٍ] وَجازَ الإتباعُ فَتَقُول [هذَا سَعِيدٌ كُرْزٌ ، وَ رَأيْتُ سَعِيداً كُرْزاً ، وَمَرَرْتُ بسَعِيدٍ كُرْزٍ] . وَإنْ كانَا مُرَكّبَيْنِ ، أو أحَدُهما مُفْرَداً وَالآخرُ مُرَكّباً ، وَجَبَ الإتْباعُ تَقُول [هذَا عَبْدُا للهِ أنْفُ النّاقَةِ ، وَهذَا عَبْدُا للهِ كُرْزٌ ...].

وَجازَ القَطْعُ إلى الرَّفْعِ أوالنّصْبِ نحَو [مَرَرْتُ بزَيدٍ أنفُ النّاقَةِ ،وَأنْفَ النّاقَةِ] فَالرَّفْعُ عَلى إضْمارِ مُبْتَدأ ، وَالتَقْدِيرُ هوَ أنْفُ النّاقَةِ ، وَالنّصْبُ عَلى

إِضْمَارِ فِعْلٍ وَالتَّقْدِيرُ أَعْنِي أَنْفَ النَّاقَةِ ، فَيَنْقَطِعُ مَعَ المَرْفُوعِ إِلى النَّصْبِ ، وَمَعَ المَنْصُوبِ إِلى الرَّفْعِ ، وَمَعَ المَجْرُورِ إِلى النَّصْبِ أَوِ الرَّفْعِ نَحْو [هذَا زَيدٌ أَنْفَ النَّاقَةِ ، وَ رَأَيْتُ زَيداً أَنْفُ النَّاقَةِ ، وَمَرَرْتُ بِزَيدٍ أَنْفُ النَّاقَةِ وَأَنفَ النَّاقَةِ] .

وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ ثانِياً إِلى :

مُرتَجَلٍ : وَهوَ مالَمْ يَسْبِقْ لَهُ اسْتِعْمَالٌ فِي غَيْرِ العَلَمِيةِ كَ (سُعَاد) .

مَنْقُولٍ : وَهوَمَا سَبَقَ لَهُ اسْتِعْمَالٌ فِي غَيْرِ العَلَمِيةِ .

وَالنَّقْلُ إِمَّا مِنْ صِفةٍ ، كَ (حَارِثٍ) ، أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ ، كَ (فَضْلٍ) ، أَوْ مِن إِسمِ جنسٍ كَ (أَسَدٍ) ، وَهذِهِ تَكُونُ مُعْرَبَةً . أَوْمِنْ جُمْلَةٍ ، وَحُكْمُهَا أَنْ تُحْكَى نَقُول [جاَءَنِي زَيدٌ قائِمٌ ، وَ رَأَيْتُ زَيدٌ قائِمٌ] فَهذِهِ مِنَ الأَعْلامِ المُرَكَّبَةِ . ومِنْهَا ما رُكِّبَ تَرْكِيبَ مَزْجٍ كَ (بَعْلَبَكَّ و سِيبَوَيه) فتعربه إِعْرَابَ مَا لاَ يَنْصَرِف نَحو [جاَءَنِي بَعْلَبَكُّ وَرَأَيْتُ بَعْلَبَكَّ وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَكَّ] وَفيماَ خُتِمَ بِوَيْهٍ قَالُوا يُبْنىعَلى الكَسْرِ ، وَبَعْضُهُم أَعْرَبَهُ إِعْرابَ مَالاَيَنصَرِف .

ويَنْقَسِمُ العَلَمُ ثَالِثاً إِلى :

عَلَمِ شَخْصٍ : وَلَهُ حُكْمَان :

أ ـ مَعْنَوِيٌّ : وَهوَ أَنْ يُرَادَ بِهِ وَاحِدٌ بعَيْنِه كَ (زَيْدٍ) .

ب ـ لَفْظِيٌّ : وَهوَ صِحَّةُ مَجيئِ الحَالِ مُتَأَخِرَةً عَنْهُ . نَحو [جاَءَنِي زَيدٌ ضاَحِكاً] . ومَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ عِلَّةٍ أُخرى غَيْرِ العَلَمِيَّةِ كَ (طَلْحَةَ). وَمَنْعُ دُخُولِ الأَلِفِ و اللاَّمِ عَلَيْهِ ، فَلا نَقُولُ [جاَءَ الزَيدُ] .

عَلَمِ جِنسٍ : وَهوَ كَعَلَمِ الشَّخصِ في حُكْمِهِ اللَّفظِي ، فَيُمْنَعُ مِنَ الصَّرفِ نَحو [هذَا أُسامَةُ مُقْبلاً ، وَرَأَيْتُ أُسامَةَ مُقْبلاً ، وَمَرَرْتُ بِأُسامَةَ] .

اسمُ الإشارَةِ

يُشارُ إلى :

المُفْرَدِ المُذَكَّرِ بـ : (ذا) .

المُفْرَدَةِ المُؤَنَّثةِ بـ : (ذِي ، ذِهْ ، تِهْ ، ذاتُ) .

المُثَنّى المُذَكَّرِ : في حالَةِ الرَّفْعِ (ذانِ) وَفي حالَتَيْ النَّصْبِ وَالجَرِّ (ذَينِ)

المُثَنّى المُؤَنَّثةِ : في حالَةِ الرَّفْعِ (تانِ) وَفي حالَتَيْ النَّصْبِ والجَرِّ (تَيْنِ).

الجَمْعِ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ العاقِلِ وغَيرِ العاقِلِ (أُولى) .

والمُشارُ إلَيْهِ لَهُ رُتْبَتَان :

القَرِيبُ : تِلكَ الّتي ذَكَرناها .

البَعِيدُ : اَنْ تَأتِيَ بالكافِ وَحْدهاَ أوْ مَعَ اللاَّمِ [ذاَكَ ، ذلِكَ] .

وَإذا اَدْخَلْتَ حَرْفَ التَّنبيهِ (الهاءَ) عَلى الإشارَةِ اَتَيْتَ بِالكافِ وَحدها [هَذَاكَ] . وَلاَ يَجُوزُ الإتْيانُ بالكَافِ وَاللاّمِ .

وَذَهَبَ الجُمْهُورُ إلى اَنَّ هُناَكَ ثَلاثَ مَراتِبَ لِلمُشارِ إلَيْهِ :

قَرِيبٌ : وَهِيَ الّتي ذَكَرْناهاَ .

وَوُسْطَى : تَأتِي بِهاَ مَعَ الكَافِ وَحْدها نَحو [ذاَكَ] .

وَبُعْدَى : وَتَأتِي بِهاَ مَعَ الكَافِ وَاللاّمِ نَحو [ذلِكَ] .

المَوْصُولُ

المَوْصُولُ قِسْمَانِ : مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ وَمَوْصُولٌ اسميٌّ .

١ـ المَوْصُولاتُ الحَرْفِيَّة : وَهيَ خَمْسَةُ أحْرُفٍ :

أنْ : المَصْدَرِيَّة وَتُوْصَلُ بالفِعْلِ المُنْصَرِفِ نحو [عَجِبْتُ مِنْ أنْ قامَ زيدٌ ، ومِنْ أنْ يَقومَ زَيدٌ ، وَأشَرْتُ إلَيْهِ بأنْ قُمْ] ، فَإنْ وَقَعَ بَعْدَها فِعْلٌ غَيرُ مُتَصَرِّفٍ فَهيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ مِثل ﴿ وَأنْ لَيْسَ لِلإنْسانِ إلاّ ماسَعَى ﴾ .

أنَّ : وَتُوْصَلُ بِاسمِها وَخَبَرِها نَحو [عَجِبْتُ مِنْ أنَّ زيداً قائمٌ] . والمُخَفَّفَةُ كالمُثَقَّلَةِ تُوصَلُ باسْمِها وَخَبَرِهاَ .

كَيْ : وَتُوْصَلُ بِفِعْلٍ مُضارِعٍ فَقَط مِثل [جِئْتُ لِكَي تُكْرِمَ زَيداً] .

ما : وَتَكُونُ مَصْدَرِيَّةً ظَرَفِيَّةً نَحو [لا أصْحَبُكَ مادُمْتَ مُنْطَلِقاً] أيْ مُدَةَ دَوامِكَ مُنْطَلِقاً . وَغَيْرَ ظَرَفِيةٍ نَحو [عَجِبْتُ مِمّا ضَرَبْتَ زَيداً] ، وَتُوْصَلُ بالمَاضِي والمُضارِعِ والجُمْلَةِ الإسْمِيَّةِ . وَأكْثَرُ ما تُوْصَلُ الظَرفِيةُ المَصْدَرِيَّةُ بالمَاضِي أو بالمُضارِعِ المَنْفِي بلَمْ نَحو [لا أصْحَبُكَ مالَمْ تَضْرِبْ زَيداً] .

لَوْ : وَتُوصَلُ بالمَاضِي و المُضارِعِ نَحو [وَدِدْتُ لَوْ قامَ زَيدٌ ، وَلَوْ يَقُومُ زَيدٌ] .

٢ـ المَوْصُولاتُ الاسمِيَّةُ :

الَّذِي : لِلمُفْرَدِ المُذَكَّرِ .

الَّتِي : لِلمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثةِ . فَإنْ ثَنَّيْتَ أسْقَطْتَ الياءَ وأتَيْتَ مَكانَها بِالألِفِ في الرَّفْعِ وَبالياءِ في النَّصْبِ والجَرِّ (اللَّذَانِ واللَّتَانِ ،اللَّذَيْنِ واللَّتَيْنِ) .

الأُلى : في جَمْعِ المُذَكَّرِ عاقِلاً كانَ أوْ غَيْرَهُ نَحو [جاءَنِي الأُلى فَعَلُوا] .

الَّذِينَ : في جَمْعِ المُذَكَّرِ العاقِلِ ، بالياءِ رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً . تَقُولُ [جاءَ

الّذينَ ، وَمَرَرْتُ بالّذينَ] .

اللاّتِ وَ اللاّءِ : لِجَمْعِ المُؤَنثِ بِحَذْفِ الياءِ وَإِثْباتِها [اللاّتِي واللاّئِي] تَقُولُ [جاءَني اللاّتِ فَعَلْنَ أو اللاّئِي فَعَلْنَ] .

مَنْ : تَكُونُ بِلَفظٍ واحِدٍ لِلْمُؤَنثِ وَالمُذَكّرِ العاقِلِ وَغَيْرِهِ ـ المُفْرَد وَالمُثَنى والجَمْعِ ـ تَقُولُ [جاءَنِي مَنْ قامَ ، وَمَنْ قامَتْ ، وَمَنْ قاما] وَقالَ تعالَى ﴿ وَ مِنْهُم مَنْ يَمْشِي عَلى أَرْبَع ﴾ وَاكْثرُ ما تُسْتَعْمَلُ في العاقِلِ .

ما : مِثْلُ مَنْ ، وَتَكُونُ بِلَفْظٍ واحِدٍ [اعْجَبَني ما رُكِبَ وَما رُكِبَتْ وَما رُكِبَا] وَقوله تَعالَى ﴿ فانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ ﴾ وَاكْثَرُ ما تُستَعْمَلُ لِغَيْرِ العاقِلِ .

الألِفُ وَاللاّم : [جاءَنِي القائِمُ ، وَالقائِمَةُ ، وَالقائِمانِ .. وَالمَرْكُوبُ] و تُستَعمَلُ لِلعاقِلِ وَغَيْرِ العاقِلِ .

ذا : وتُستَعمَلُ بِلَفْظٍ واحِدٍ ايْضاً بِشَرْطِ انْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِـ (ما) أو (مَنْ) الإسْتفهامِيَّتَيْنِ [مَنْ ذا جاءَكَ ، ماذا فَعَلْتَ] .

أيٌّ : مِثْلُ ما فِي انها بِلَفْظٍ واحِدٍ لِلمُذَكّرِ وَالمُؤَنثِ مُفرَداً كانَ أوْ مُثَنى أوْ مَجْمُوعاً [يُعْجِبُني ايُّهُمْ قائِمٌ] وَسَيَأْتِي بَيانُ حالاتِهِ .

احْكامٌ :

١ـ المَوْصُولاتُ كُلُّها إسْمِيَّةً كانَتْ أوحَرْفِيَّةً يَلزَمُ أنْ تَقَعَ بَعْدَها صِلَةٌ تُبَيِّنُ مَعْناها نَحو [جاءَني الّذِي اكْرَمَكَ] .

٢ـ يَشْتَرِطُ فِي صِلَةِ المَوْصُولِ الإسْمِي انْ تَشْتَمِلَ عَلى ضَمِيرٍ لائِقٍ بالمَوْصُولِ إنْ كانَ مُفرَداً فَمُفْرَد وَإنْ كانَ مُذَكّراً فَمُذَكّر [جاءَنِي الذِي ضَرَبْتُهُ ، جاءَنِي اللّذانِ ضَرَبْتُهُما ، جاءَتِ الّتِي ضَرَبْتُها] .

٣ـ صِلَةُ المَوْصُولِ لاتَكُونُ إلاّ جُمْلَةً ، أوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ والمراد به ـ الظَرف والجَار وَ المجْرُور ـ .

٤ـ يُشْتَرَطُ فِي الجُمْلَةِ المَوْصُولِ بِهاَ ثَلاثَةُ شُرُوطٍ :

أ ـ اَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً تقُول [جاَءَنِي الّذِي ضَرَبْتُهُ] وَلاَ تَقُول [جاَءَنِي الّذِي اِضْرِبْهُ] وَلاَ [الّذِي لَيْتَهُ قاَئِمٌ] .

ب ـ اَنْ تَكُونَ خاَلِيةً مِنْ مَعْنى التَّعَجُبِ فَلا يجُوزُ [جاَءَنِي الّذِي ماَ اَحْسَنَهُ] .

ج ـ اَنْ تَكُونَ غَيرَ مُفْتَقِرَةٍ الى كَلاَمٍ قَبْلها فَلاَ تَقُول [جاَءَ الّذِي لَكِنّهُ قَائِمٌ] .

٥ـ وَيَشْتَرِطُ فِي الظَّرْفِ وَالجاَرِ وَالمَجْرُورِ اَنْ يَكُوناَ تاَمَّينِ أيْ يَكُونُ فِي الوَصْلِ بِهِماِ فاَئِدَةٌ نَحو [جاَءَ الّذي عِنْدَكَ ، وَالّذِي فِي الدَّارِ] وَالعاَمِلُ فِيهِماَ مَحْذُوفٌ وجُوباً تَقْدِيرُهُ [جاَءَ الّذِي اسْتَقَرَّ عِندَكَ أو الّذِي استَقَرَّ فِي الدَّارِ] .

فَاِنْ لَمْ يَكُوناَ تاَمَّينِ ، لَمْ يَجزْ الوَصْلُ بِهِما ، فَلاَ تَقُول [جاَءَ الّذِي بِكَ] .

هذَا كُلُّهُ فِي غَيْرِ صِلَةِ (اَل) .

اَمّاَ صِلَةُ (اَل) : فَلاَ تَكُونُ اِلاّ صِفَةً صَرِيْحَةً ، كَاَسمِ الفاَعِلِ ، نَحو : [الضَّارِبِ] واسمِ المَفْعُولِ نَحو [المَضْرُوبِ] وَالصِّفَةِ المُشَبَّهةِ نَحو [الحَسَنِ الوَجهِ] .

حاَلاتُ أيّ :

١ـ اَنْ تُضاَفَ وَيُذْكَر صَدْرُ صِلَتِهاَ نَحو [يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هوَ قاَئِمٌ] .

٢ـ اَنْ لاَ تُضاَفَ ولاَ يُذْكَرَ صَدْرُ صِلَتِهاَ نَحو [يُعْجِبُنِي ايٌ قاَئِمٌ] .

٣ـ اَنْ لا تُضاَفَ ويُذْكَر صَدْرُ صِلَتِهاَ نَحو [يُعْجِبُنِي ايٌّ هوَ قاَئِمٌ] .

وَفِي هذِهِ الأَحْوالِ الثَّلاثَةِ تَكونُ مُعْرَبَةً بِالحَرَكَاتِ الثَّلاثِ نحو [يُعْجِبُنِي أَيُّهُم هوَ قَائِمٌ ، رَأَيْتُ أَيَّهمْ هوَ قَائِمٌ ، مَرَرْتُ بِأَيِّهم هوَ قَائِمٌ] .

٤ـ أَنْ تُضَافَ وَيُحْذَفَ صَدْرُ صِلَتِها ، نَحْو [يُعْجِبُنِي أَيُّهُم قَائِمٌ] ، فِي هذِهِ الحَالَةِ تُبْنى عَلى الضَمِّ [رَأَيْتُ أَيُّهُم قَائِمٌ ، مَرَرْتُ بِأَيُّهُم قَائِمٌ] . وَبَعْضُهُم أَعْرَبَ [أَيّاً] مُطْلَقاً بِالضَّمَّةِ رَفْعاً وَبِالفَتْحَةِ نَصْباً وَبِالكَسْرَةِ جَرّاً .

حَذْفُ العائِدِ :

١ـ إذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَرْفُوعاً :

لَمْ يُحْذَف العائِدُ إِلاّ إِذَا كَانَ مُبْتَدأً وَخَبَرُهُ مُفْرَدٌ نَحو ﴿ أَيُّهُم أَشَدُّ ﴾ ﴿وَهوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلهٌ ﴾ فَلاَ تَقُول [جاءَ اللّذَان قَامَ] بَلْ يُقَال [قَاماَ] وَيُحْذَفُ المُبْتَدأُ ـ صَدْرُ الصِّلَةِ ـ مَعَ أيِّ ، وإِنْ لَمْ تَطُلِ الصِّلَةُ نَحو [يُعْجِبُنِي أَيُّهُم قَائِمٌ] ، وَلاَ يُحْذَفُ صَدْرُ الصِّلَةِ مَعَ غَيْرِ أيّ ، إلاّ إذَا طَالَتِ الصِّلَةُ نحو [جاءَ الَّذِي ضَارِبٌ زَيداً] أيْ هوَ ضَارِبٌ . وَشَرْطُ حَذْفِ صَدْرِ الصلةِ ، أنْ لاَ يَكُونَ ما بَعْدَهُ صَالِحاً لأنْ يَكُونَ صِلَةً ، كَمَا إذَا وَقَعَ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ ، نَحو [جاءَ الَّذِي هوَ أَبوهُ مُنْطَلِقٌ ،أوْجاءَ الَّذِي هوَ يَقُومُ] ، أوْ ظَرْفٌ أوْ جارٌ وَمَجْرُورٌ تَامّان ، نَحو [جاءَ الَّذِي هوَ عِنْدَكَ أوْ هوَ فِي الدّارِ] فَلاَ يَجُوزُ فِي هذِهِ المَوَاضِعِ حَذْفُ صَدْرِ الصِّلَةِ ، لا مَعَ أيٍّ ، وَلاَ مَعَ غَيرِها سَواءَ كَانَ الضَّمِيرُ مَرْفُوعاً ، أوْ مَنْصُوباً ، أوْ مَجْرُوراً . نَحو [جاءَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ فِي دارِهِ، وَ مَرَرْتُ بِالَّذِي ضَرَبْتُهُ فِي دارِهِ] .

٢ـ إذَا كَانَ الضَمِيرُ مَنْصُوباً :

وَيُشْتَرَطُ فِي جَوازِ حَذْفِ العائِدِ ، أنْ يَكُونَ مُتَّصِلاً مَنْصُوباً بِفِعْلٍ تَامٍ أوْ

بوَصْفٍ ، نَحو [جاءَ الّذِي ضَربْتُهُ ، جاءَ الّذِي أنَا مُعْطِيكَهُ دِرْهَمٌ] ، فَيجُوزُ حَذْفُ الهاَءِ مِنْ (ضَرَبتُهُ) ، تَقُول [جاءَ الّذِي ضَرَبْتُ] ، فَإنْ كانَ الضَّمِيرُ مُنْفَصِلاً ، لَمْ يَجُزِ الحَذْفُ ، نَحو [جاءَ الّذِي إيّاهُ ضَرَبْتَ] فلاَ يَجُوزُ حَذْفُ إيّاهُ ، وَكَذاَ إنْ كاَنَ مُتّصِلاً مَنْصُوباً بغَيْرِ فِعْلٍ أوْ وَصْفٍ ـ وَهوَ الحَرْفُ ـ نَحْو: [جاَءَ الّذِي إنّهُ مُنْطَلِقٌ] فَلاَ يَجُوزُ حَذْفُ الهاَءِ ، وَكَذاَ لاَيحْذَفُ مَعَ الفِعْلِ النّاقِصِ [جاَءَ الّذِي كانَهُ زَيدٌ] .

٣ـ إذاَ كاَنَ الضّمِيرُ مَجْرُوراً :

فَإمّا اَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بالإضاَفَةِ أوْ بالحَرْفِ :

فَإنْ كاَنَ مَجْرُوراً بالإضاَفَةِ لَمْ يُحْذَفْ ، اِلاّ اَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بإضاَفَةِ اسمِ فاَعِلٍ بِمَعْنى الحاَلِ أوِ الاسْتِقْباَلِ ، نَحو [جاَءَ الّذِي أناَ ضاَرِبُهُ الآنَ ، أو غداً] ، فَتَقُول جاَءَ الّذِي أناَ ضاَرِبٌ . وَإنْ كاَنَ مَجْرُوراً بغَيْرِ ذلِكَ ، أيْ بإضاَفَةِ غَيْرِ اسمِ الفاَعِلِ لِلحاَلِ وَالاسْتِقْباَلِ ، نَحو [جاَءَ الّذِي أناَ غُلاَمُهُ أوْ اَناَ مَضْرُوبُهُ ، أوْ أناَ ضاَرِبُهُ أمْسِ] لَمْ يُحْذَفْ .

اَمّا إذاَ كاَنَ مَجْرُوراً بحَرفٍ ، فَلاَ يُحْذَفُ اِلاّ إنْ دَخَلَ عَلى المَوْصُولِ حَرْفٌ مِثْلُهُ لَفظاً وَمَعْنىً، وَاتّفَقَ العاَمِلُ فِيهِما ماَدَةً نَحو [مَرَرْتُ بالّذِي مَرَرْتَ بِهِ] ، فَيجُوزُ حَذْفُ الهاَءِ ، تَقُول [مَرَرْتُ بالّذِي مَرَرْتَ] . فَإن اختَلَفَ الحَرْفاَنِ ، لَمْ يَجُزِ الحَذْفُ ، نَحو [مَرَرْتُ بالّذِي غَضِبْتَ عَلَيْهِ] فَلاَ يُحْذَفُ هاَءُ الضّمِيرِ مِنْ (عَلَيْهِ) .

المُعَرَّفُ بأداةِ التَّعْريفِ

الألِفُ وَاللاَّمُ تأْتِي مُعَرِّفَةً ، وَلِلَمْحِ الصِّفَةِ ، وَزائِدَةً ، وَلِلغَلَبَةِ .

١ـ الألِفُ وَاللاَّمُ المُعَرِّفَةُ تَكُونُ :

لِلعَهْدِ : كَقَولِكَ [لَقِيْتُ رَجُلاً فَأكْرَمْتُ الرَّجُلَ] .

وَلاسْتِغْرَاقِ الجِنْسِ : نَحو ﴿ إنَّ الإنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ وَعَلامَتُها أنْ يَصْلُحَ مَوْضِعَها (كُلٌّ) .

ولِتَعْريفِ الحَقِيقَةِ : نَحو [الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ المَرْأةِ] أيْ أنَّ هـذِهِ الحَقِيقَة خَيْرٌ مِنْ هذِهِ الحَقِيقَةِ .

٢ـ الألِفُ وَاللاَّمُ الَّتِي لِلَمْحِ الصِّفَةِ : هيَ الدَّاخِلَةُ عَلى ماسُمِّيَ بِهِ مِنَ الأعْلامِ المَنْقُولَةِ مما يَصْلُحُ دخُولُ (أل) عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ فِي حَسَنٍ (الحَسَن).

٣ـ الألِفُ وَاللاَّمُ الزائِدَةُ : قالُوا انّها تَكُونُ لازِمَةً وَغَيْرَ لازِمَة .

امّا **اللاّزِمَةُ** : فَمِثْلُ (أل) الَّتِي فِي اللاَّتِ (وهوَ اسمُ صَنَمٍ) ، والآن ، والَّذِينَ وَاللاَّتِ المَوْصُولَتَيْنِ .

وَامّا **غَيْرُ اللاّزِمَةِ** : فَهيَ الدَّاخِلَةُ اضْطِرَاراً عَلى العَلَمِ كَقَوْلِهِم فِي بَناتِ أوْبَرَ [بَنَات الأوبرِ] وَالدَّاخِلَةُ اضْطِرَاراً عَلى التَّمْييزِ نَحو [وَطِبْتَ النَّفْسَ] ، أصْلُهُ وَطِبْتَ نَفْساً .

٤ـ الألِفُ وَاللاَّمُ الَّتِي لِلغَلَبَةِ : نَحو [المَدِينَة ، الكِتَاب] فَحَقُّها الصِّدْقُ عَلى كُلِّ مَدِينَةٍ وَكُلِّ كِتَابٍ ، وَلكِن غَلَبَتِ المَدِيْنَةُ عَلى مَدِيْنَةِ الرَّسُولِ (ص)، وَالكِتَابُ عَلى كِتَابِ سِيبَوَيه .

وَحُكْمُ هذِهِ الألِفِ وَ اللامِ أنَّها لاتُحْذَفُ إلاَّ فِي النِّداءِ أوِ الإضَافَةِ ، تَقُول هذِهِ مَدِينَةُ رَسُولِ االلهِ (ص) .

المُبْتَدأُ وَ الخَبَرُ

ا ـ المُبْتَدأ ـ عَلى قِسْمَيْنِ :

١ـ مُبْتَدأٌ لَهُ خَبَرٌ ـ مِثْلُ : [زَيدٌ عاذِرٌ مَنِ اعْتَذَر] فَزَيدٌ مُبْتَدأٌ وَعاذِرٌ خَبَرُهُ .

٢ـ مُبْتَدأٌ لَهُ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ ـ مِثْلُ [اَسارٍ ذانِ] فَالهَمْزَةُ لِلإسْتِفْهامِ وَسارٍ مُبْتَدأ وَذانِ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ .

وَمِثْلُهُ كُلُّ وَصْفٍ اعْتَمَدَ عَلى اسْتِفْهامٍ اَوْنَفيٍ نحَو [ما قائِمٌ الزَّيْدانِ] ، وَرَفَعَ فاعِلاً ظاهِراً اَوْ ضَمِيْراً مُنْفَصِلاً ، نحَو [اَقائِمٌ اَنْتما] وَتَمَّ الكَلامُ بِهِ ، فَشُرُوطُ الوَصْفِ الّذي يَرْفَعُ فاعِلاً يُغْني عَنِ الخَبَرثلاثَة:

١ـ اَنْ يَكُونَ مُعْتَمِداً عَلىاسْتِفْهامٍ اَوْ نَفْيٍ .

٢ـ اَنْ يَكُونَ مَرْفُوعُهُ اسْماً ظاهِراً اَوْ ضَمِيراً مُنْفَصِلاً .

٣ ـ اَنْ يَتمَّ الكَلامُ بِمَرْفُوعِهِ المَذْكُورِ . فَاِنْ لَمْ يَتُمَّ بِهِ الكَلامُ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدأً نحَو [اَقائِمٌ اَبواهُ زَيدٌ] فَزَيدٌ مُبْتَدأٌ مُؤخرٌ وَ قائِمٌ خَبَرٌمُقَدَّمٌ وَاَبواهُ فاعِلٌ بِقائِمٍ ، وَلاَ يجَوزُ اَنْ يَكُونَ قائِمٌ مُبْتَدأً، لأنَّهُ لايُسْتَغْنى بِفاعِلِهِ حِيَنئِذٍ اِذْ لاَ يُقالُ [أقائِمٌ اَبواهُ] فَيَتمّ الكَلامُ .

وَلاَ فَرْقَ فِي الإسْتِفْهامِ بَيْنَ الحَرْفِ كالهمزة وَالاسم مِثْلُ (كَيْفَ) . كَماَ لافَرْقَ فِي النّفي بَيْنَ الحَرْفِ كـ (ماَ) اَوِ الفِعْلِ كـ (لَيْسَ) .

وَالوَصْفُ مَعَ الفاعِلِ : اِمّا اَنْ يَتطابَقا اِفْراداً اَوْتَثْنِيَةً اَوْ جمْعاً . اَوْ لاَيتطابَقا ، فَاِنْ تطابَقا اِفراداً نحَو [اَقائِمٌ زيدٌ] جازَ اَنْ يَكُونَ الوَصْفُ مُبْتَدأً وَماَ بَعْدَهُ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ . وَجازَ اَنْ يَكُونَ ما بَعْدهُ مُبْتَدأً مُؤخراً وَيَكُونَ

الوَصْفُ خبَراً مُقدَّماً .

وَإنْ تَطابَقا تثنية أوْ جمعاً مِثل [اَقائِمانِ الزَّيدانِ وَ اَقائِمونَ الزَّيدونَ] فَما بَعْدَ الوَصْفِ مُبْتَدأٌ وَالوَصْفُ خبَرٌ مُقَدَّمٌ .

وَإنْ لَمْ يَتطابَقا ـ وَهوَ قِسْمانِ :

١ـ مُمْتَنِعٌ : مِثْلُ [اَقائِمانِ زَيدٌ] ، فَهذا تَرْكيبٌ غَيْرُ صَحيحٍ .

٢ـ جائِزٌ : مِثْلُ [اَقائِمٌ الزَّيْدانِ وَ اَقائِمٌ الزَّيْدونَ] ، فَيَتَعَيَّنُ حِينَئِذٍ اَنْ يَكُونَ الوَصْفُ مُبْتَدأً ، وَما بَعْدَهُ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ .

ب ـ اَلخَبَرُ :

وَيَنْقَسِمُ إلى مُفْرَدٍ وَجُمْلَةٍ ، وَيَكُونُ شبْهَ جُمْلَةٍ اَيْضاً .

١ـ إذا كانَ الخَبَرُ جُمْلَةً : فَإمّا اَنْ تَكُونَ هيَ المُبْتَدأُ في المَعْنى أوْ لا .

فَإنْ كانَتِ الجُمْلَةُ الواقِعَةُ خبَراً هيَ المُبْتَدأُ في المَعْنى ، لَمْ تَحْتَجْ إلى رابِطٍ يَربطُها بالمُبْتَدأ ، فَيُكْتَفى بِها عَنِ الرّابِطِ كَقَوْلِكَ (نُطْقِيَ اللهُ حَسْبي) ، فَنُطْقِي مُبْتَدأٌ أوّلٌ ، وَاللهُ مُبْتَدأٌ ثانٍ ، وَ حَسْبي خَبَرٌ عَنِ المُبْتَدأ الثّاني ، وَالمُبْتَدأُ الثّاني وَخَبَرُهُ في مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلمُبْتَدأ الأوّلِ .

وَإنْ لَمْ تَكُنْ جُمْلَةُ الخَبَرِ هيَ المُبْتَدأُ في المَعْنى ، نَحو [زَيدٌ قائِمٌ أبوهُ] ، إحْتاجَ إلى رابِطٍ يَرْبطهُ بالمُبْتَدأ ، وَالرّابِطُ إمّا ضَميرٌ ظاهِرٌ ، كَما مُثّلَ ، أوْ مُقَدَّرٌ نَحو [السَّمْنُ مَنَوانِ بِدِرْهَمٍ] اَيْ مِنْهُ .

وَاشْتَرَطُوا في الجُمْلَةِ الّتي تَقَعُ خَبَراً ثَلاثَةَ شُرُوطٍ :

أ ـ اَنْ تَكُونَ مُشْتَمِلَةً عَلى رابِطٍ ـ إنْ لَمْ تَكُنْ هيَ المُبْتَدأُ في المَعْنى ـ.

ب ـ اَنْ لا تَكُونَ جُمْلَةً نِدائِيَّةً فَلا تَقولُ [مُحَمَّدٌ يا اَعْدَلَ النّاسِ] .

ج ـ اَنْ لا تَكُونَ مُصَدَّرَةً بأحَدِ الحُرُوفِ (لكِنّ ، بَلْ و حَتّى) .

٢ـ إذاَ كَانَ الخَبَرُ مُفْرَداً : فإمّا انْ يَكُونَ جامِداً ، أوْ مُشْتَقاً .

فَإنْ كَانَ جامِداً ، تَحمَّلَ الضَمِيرَ مُطْلَقاً عِنْدَ الكُوفِيينَ [زَيدٌ اَخُوكَ] تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُم [زَيدٌ اَخُوكَ هوَ] وَلا يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرَ عِنْدَ البَصْرِيينَ ، إلاّ إذاَ كَانَ هذَا الجامِدُ مُتَحَمِّلاً مَعْنى المُشْتَقِّ نحو [زَيدٌ أسَدٌ] أيْ شُجاَعٌ .

وَإنْ كَانَ مُشْتَقاً تَحَمَّلَ الضَّمِيرَ ، إذاَ لَمْ يَرْفَعْ ظاَهِراً وَكاَنَ جارِياً مَجْرَى الفِعْلِ نحو [زَيدٌ قَائمٌ] أيْ هوَ . وَالمُشْتَقُّ الجارِي مَجْرَى الفِعْلِ ، مِثل اسمِ الفَاعِلِ وَاسمِ المَفْعُولِ وَالصِّفَةِ المُشَبَّهةِ وَاسمِ التَّفْضِيلِ ، اَمّا ماَ لَيْسَ جارِياً مَجْرَى الفِعْلِ مِنَ المُشْتَقَّاتِ فَلاَ يَتَحَمَّلُ ضَمِيراً ، وَذلِكَ كَأسماَءِ الآلَةِ نحو مِفْتاَح نَقُول : هذَا مِفْتاَحٌ . وَكَذاَ إذاَ كَانَ عَلى صِيْغَةِ مَفْعَلْ يُقْصَدُ بِهِ الزَّمانَ أوِ المَكاَن مِثل [مَرْمَى] .

وَإذاَ جَرَى الخَبَرُ المُشْتَقُّ عَلى مَنْ هوَ لَهُ نحو [زَيدٌ قَائِمٌ] اسْتَتَرَ الضَّمِيْرُ فِيهِ وَجاَزَ إبْرَازُهُ . اَما إذاَ جَرَى عَلى غَيْرِ ماَ هوَ لَهُ ، فَإنْ لَمْ يَاْمَنِ اللّبْسُ وَجَبَ إبْرَازُ الضَّمِيرِ نحو [زَيدٌ عَمْرُوٌ ضاَرِبُهُ هوَ] لأنَكَ لَوْ لَمْ تَاْتِ بِالضَّمِيرِ لأحْتَمَلَ أنْ يَكُونَ فاَعِلُ الضَّربِ زَيداً وَأنْ يَكُونَ عَمْراً . فَلَمّا اَتَيْتَ بِالضَّمِيرِ تَعَيَّنَ أنْ يَكُونَ زَيدٌ هوَ الفاَعِلُ . وَأوْجَبَ ذلكَ آخَرُونَ حَتّى مَعَ أمْنِ اللّبْسِ نحو [زَيدٌ هِنْدٌ ضاَرِبُها هوَ] .

٣ـ إذاَ كَانَ الخَبَرُ شبهَ جُمْلَةٍ :

إذاَ كَانَ الخَبَرُ ظَرْفاً ، نحو [زَيدٌ عِنْدَكَ] ، أوْ جاَراً وَمَجْرُوراً نحو [زَيدٌ في الدَّارِ] فَكُلٌ مِنْهُما مُتَعَلّقٌ بِمَحْذُوفٍ واَجبِ الحَذْفِ تَقْدِيرُهُ كاَئِنٌ أوْ اسْتَقَرَّ، فَإنْ قَدَّرْتَ (كاَئِناً) كَانَ مِنْ قَبيلِ الخَبَرِ بِالمُفْرَدِ ، وَإنْ قَدَّرْتَ(اسْتَقَرَّ) كَانَ مِنْ قَبِيْلِ الخَبَرِ بِالجُمْلَةِ .

إذَا كَانَ المُبْتَدأُ نَكِرَةً :

الأصْلُ في المُبْتدأ أن يَكُونَ مَعْرِفَةً ، وَقَدْ يَكُونُ نَكِرَةً ، وَلكِنْ بِشَرْطِ أنْ تُفِيدَ وَتَحْصُل الفَائِدَةُ بأحَدِ الأمُورِ التَّالِيَةِ :

١ـ أنْ يَتَقَدَّمَ الخَبَرُ عَلَيْهاَ وَهوَ ظَرْفٌ أوْ جارٌ وَمَجْرُورٌ نحو [في الدَّارِ رَجُلٌ] .

٢ـ أنْ يَتَقَدَّمَ عَلى النَّكِرَةِ اسْتِفْهَامٌ نَحو [هَلْ فَتًى فِيكُم ؟] .

٣ـ أنْ يَتقَدَّمَ عَلَيْهَا نَفْيٌ نحو [ماَ خِلٌّ لَناَ] .

٤ـ أنْ تُوصَفَ نَحو [رَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَناَ] .

٥ـ أنْ تَكُونَ عامِلَةً نَحو [رَغْبَةٌ في الخَيْرِ خَيْرٌ] .

٦ـ أنْ تَكُونَ مُضَافَةً نَحو [عَمَلُ بِرٍ يَزِيْنُ] .

٧ـ أنْ تَكُونَ شَرْطاً نَحو [مَنْ يَقُمْ أقُمْ مَعَهُ] .

٨ ـ أنْ تَكُونَ جَوَاباً نَحو [أنْ يُقَالَ مَنْ عِنْدَكَ ؟ فَتَقُول: (رَجُلٌ) وَالتَّقْدِيرُ رَجُلٌ عِنْدِي .

٩ـ أنْ تَكُونَ عَامةً نَحو [كُلٌّ يَموتُ] .

١٠ـ أنْ يُقْصَدَ بِهاَ التَّنوِيعِ نَحَو :

[فأقْبَلْتُ زَحْفاً عَلى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وَثَوْبٌ أجُرُّ]

١١ـ أنْ تَكُونَ دُعاءً نَحو ﴿ سَلاَمٌ عَلى آلِ يَاسِين ﴾ .

١٢ـ أنْ تَكُونَ مُصَغَّرَةً نَحو [رُجَيلٌ عِنْدَناَ] ، لأنَّ التَّصْغِيرَ فِيهِ فَائِدَةُ مَعْنَى الوَصْفِ تَقْدِيْرُهُ [رَجُلٌ حَقِيرٌعِنْدَنَا] .

١٣ـ أنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلى مَعْرِفَةٍ نَحو [زَيدٌ وَ رَجُلٌ قَائِمان] .

١٤ـ أنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلى وَصْفٍ نَحو [تَمِيمِيٌّ وَرَجُلٌ في الدَّارِ] .

١٥- أنْ يُعطَفَ عَلَيْهاَ مَوْصُوفٌ نحو [رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ طَوِيْلَةٌ فِي الدَّارِ] .

١٦- أنْ تقَعَ بَعْدَ [لَوْلاَ] نحو [لَوْلاَ اصْطِبَارٌ لأوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ] .

١٧- أنْ تَقَعَ بَعْدَ فاَءِ الجَزَاءِ نحو [إذاَ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعيرٌ في الرِّباطِ] .

١٨- أنْ تَدْخُلَ عَلى النَّكِرةِ لاَمُ الإبْتِداءِ نحو [لَرَجُلٌ قاَئِمٌ] .

١٩- أنْ تَكُونَ بَعْدَ (كَمِ) الخَبَرِيَّةِ ، نحو :

[كَمْ عَمَّةٌ لَكَ ياَ جَرِيرُ وَخاَلَةٌ فَدْعاَءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشاَرِي]

تَقْدِيمُ وَتأخِيرُ المُبْتَدَءِ وَالخَبَرِ :

الأصْلُ تَقْدِيمُ المُبْتَدء وَتأخِيرُ الخَبَرِ .

وَالخَبَرُ يَنْقَسِمُ بِالنِّسْبَةِ إلى تَقْدِيمِهِ عَلى المُبْتَدَءِ أوْ تَأخِيْرِه إلى ثَلاَثَةِ أقْساَمٍ:

١- قِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ ، وَهوَ فِي صُوْرَةِ ماَ إذاَ لَمْ يَحصلْ بِذلِكَ لَبْسٌ تَقُول [قاَئِمٌ زَيدٌ] .

٢- قِسْمٌ يَجِبُ فِيهِ تَأخِيرُ الخَبَرِ ، وَلَهُ مَوَاضِعُ مِنْهاَ :

الأوّل : أنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنَ المُبْتَدءِ وَالخَبَرِ مَعْرِفَةً أوْ نَكِرةً صاَلِحَةً لِجَعْلِهاَ مُبْتَدَأً وَلاَمُبيِّنَ لِلمُبْتَدَءِ مِنَ الخَبَرِ نحو [زَيدٌ أخُوكَ] .

الثَّانِي : أنْ يَكُونَ الخَبَرُ فِعْلاً رَافِعاً لِضَمِيرِ المُبْتَدأ مُسْتَتِراً نحو [زَيدٌ قاَمَ] فَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ (قاَمَ) عَلى أنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ . أمّا لَوْ كاَنَ الفِعْلُ رَافِعاً لِظاَهِرٍ نحو [زَيدٌ قاَمَ أبوهُ] جاَزَ التَّقْدِيمُ ، وَكَذا إذاَ رَفَعَ ضَمِيراً باَرِزاً نحو [الزَّيدانِ قاَماَ] .

الثَّالِث : إذاَ كاَنَ الخَبَرُ مَحْصُوراً بـ (إنّما) ، نحو [إنّما زَيدٌ قاَئِمٌ] أوْ بـ (إلاّ) نحو [ماَ زَيدٌ إلاّ قاَئِمٌ] .

الرَّابِع : أنْ يَكُونَ خَبَراً لِمُبْتَدَأ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (لامُ الإبْتِداءِ) نحو [لَزَيدٌ

قَائِمٌ] .

الخَامِس : أنْ يَكُونَ المُبْتَدأُ لَهُ صَدْرُ الكَلامِ ،كَأسْماءِ الإسْتِفْهَامِ نَحو: [مَنْ لِي مُنْجداً ؟] .

٣ـ قِسْمٌ يَجبُ فيهِ تَقْدِيمُ الخَبرِ ، وَلَهُ مَوَاضِعُ :

الأوّلُ : أنْ يَكُونَ المُبْتَدأُ نَكِرَةً لَيْسَ لَهاَ مُسَوّغٌ إلاّ تَقْدّم الخَبرِ ، وَالخَبَرُ ظَرْفٌ أوْ جَارٌ وَمَجْرُورٌ نَحو [عِنْدَكَ رَجُلٌ ، وَفِي الدَّارِ رَجُلٌ] .

الثَّانِي : أنْ يَشْتَمِلَ المُبْتَدأُ عَلى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلى شَيءٍ فِي الخَبَرِ نَحو [في الدَّارِ صاَحِبُها] لِئَلاّ يَعُود الضَّمِيرُ عَلى مُتَأخِرٍ لَفْظاً وَرُتْبَةً .

الثَّالِثُ : أنْ يَكُونَ الخَبَرُ لَهُ صَدْرُ الكَلاَمِ نَحو [أينَ زَيدٌ] .

الرّابِعُ : أنْ يَكُونَ المُبْتَدأُ مَحْصُوراً بـ (إنّمَا) أوْ بـ (إلاّ) نَحو [إنّماَ فِي الدَّارِ زَيدٌ ، وَماَ فِي الدَّارِ الاّ زَيدٌ] .

حَذْفُ المُبْتَدأ وَالخَبرِ :

يَجُوزُ حَذْفُ كُلٍّ مِنَ المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ إذاَ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيْلٌ ، جَوَازاً أوْ وجُوْباً

الحَذْفُ جَوَازاً :

١ـ مِثَالُ حَذْفِ الخَبرِ جَوَازاً : أنْ يُقَالَ : مَنْ عِنْدَكُماَ ؟ فَتَقُول [زَيدٌ] والتَّقْدِيرُ زَيدٌ عِنْدَنَا .

٢ـ مِثَالُ حَذْفِ المُبْتَدَأ : أنْ يُقَالَ : كَيْفَ زَيدٌ ؟ فَتَقُول [صَحِيْحٌ] أيْ هوَ صَحِيْحٌ . وَإنْ شِئْتَ صَرَّحْتَ بِكُلِّ واَحِدٍ مِنْهُما .

وَيَجُوزُ حَذْفُهُما إذاَ دَلَّ عَلَيْهِما دَلِيْلٌ يُقَالُ : أزَيْدٌ قَائِمٌ ؟ تَقُولُ [نَعَمْ] والتَّقْدِيرُ نَعَمْ زَيدٌ قَائِمٌ .

الحَذْفُ وجُوبَاً :

أوْلاً : حَذْفُ الخَبَرِ وجُوباً :

يُحْذَفُ الخَبَرُ وجُوباً في مَوارِد :

أ ـ أنْ يَكُونَ خَبَراً لِمُبْتَدَأ بَعْدَ (لَوْلاَ) نحو [لَوْلاَ زَيدٌ لأتَيتُكَ] . وَالتَّقْدِيرُ لَوْلاَ زَيدٌ مَوْجُودٌ لأَتَيْتُكَ .

ب ـ أنْ يَكُونَ المُبْتَدَأُ نَصّاً في اليَمِينِ نحو [لَعَمْرُكَ لأفْعَلَنَّ] والتَّقْدِيرُ لَعَمْرُكَ قَسَمي .

ج ـ أنْ يَقَعَ بَعْدَ المُبْتَدَأ واوٌ هيَ نَصٌّ في المَعِيَّةِ نحو [كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ] والتَّقْدِيرُ : كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ مُقْتَرِنَانِ .

د ـ أنْ يَكُونَ المُبْتَدَأُ مَصْدَراً وَبَعْدَهُ حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخَبَرِ ، وَهيَ لاَ تَصْلحُ أنْ تَكُونَ خَبَراً ، فَيُحْذَفُ الخَبَرُ وجُوباً لِسَدِّ الحَالِ مَسَدَّهُ ، نحو [ضَرْبِيَ العَبْدَ مُسِيْئاً] فـ (مُسِيئاً) حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخَبَرِ ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ وجُوباً ، وَالتَّقْدِيرُ : ضَرْبِيَ العَبْدَ إذَا كَانَ مُسِيئاً ، إذَا أرَدْتَ الإسْتِقْبَال ، وإنْ أرَدْتَ المُضيَّ فَالتَّقْدِيرُ ضَرْبِيَ العَبْدَ إذْ كَانَ مُسِيئاً .

ثَانِياً : حَذْفُ المُبْتَدَأ وجَوباً :

أ ـ النَّعْتُ المَقْطُوعُ إلى الرَّفْعِ في مَدْحٍ أوْ ذَمٍ أوْ تَرَحُّمٍ نحو: مَرَرْتُ بِزَيدٍ الكَرِيمُ ، وَمَرَرْتُ بِزَيدٍ الخَبِيثُ ، وَمَرَرْتُ بِزَيدٍ المِسْكِينُ . فَالمُبْتَدأ مَحْذُوفٌ في هذِهِ المُثُلِ وجُوباً ، وَالتَّقْدِيرُ هوَ الكَرِيمُ ، وَهوَ الخَبِيثُ ، وَهوَ المِسْكِينُ .

ب ـ أنْ يَكُونَ الخَبَرُ مَخصُوصَ (نِعْمَ) أوْ (بِئْسَ) نحو [نِعْمَ الرَّجُلُ زَيدُ ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ عَمرُو] . فَزَيدٌ وَعَمرٌ خَبَران لِمُبتَدأ مَحْذُوفٍ وجُوباً وَالتَّقْدِيرُ هوَ زَيدٌ أي المَمْدُوحُ زَيدٌ . وَهوَ عَمْروٌ أي المَذْمُومُ عَمْروٌ .

ج ـ ماكَانَ الخَبَرُ فيهِ صَرِيحاً في القَسَمِ ، نحو[فِي ذِمّتِي لأَفْعَلَنَّ]، فـ(في ذِمَّتِي) خَبَرٌ لِمُبْتَدأ مَحْذُوفٍ وجُوباً تَقْدِيرُهُ في ذِمَّتِي يَمِينٌ .

د ـ أنْ يَكُونَ الخَبَرُ مَصْدَراً نائِباً مَنَابَ الفِعْلِ ، نحو [صَبْرٌ جَمِيلٌ]. وَالتَّقْدِيرُ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ .

في تَعَددِ خبَرِ المُبْتَدأ الواحِدِ بغيرِ عَطْفٍ :

اختَلَفُوا في ذلكَ فأجازَهُ بَعْضُهُم مُطْلَقاً سَواءَ كانَا بِمَعْنىً واحِدٍ أمْ لا،تَقُولُ : زَيدٌ قَائِمٌ ضَاحِكٌ ، وهذا حُلْوٌ حامِضٌ . أيْ مُزٌّ . وبَعْضُهُم أجازَ ذلكَ إذا كانَ الخَبَرانِ بمَعْنى واحِدٍ ، فإنْ لَمْ يَكُونا كَذلِكَ تَعيَّنَ العَطْفُ . وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أنْ يَكُونا مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ،كأنْ يَكُونا مُفْرَدَيْنِ، نحو[زَيدٌ قائِمٌ ضاحِكٌ] ، أوْ جُمْلَتَيْنِ نحو [زَيدٌ قَامَ ضَحِكَ] . وآخَرُونَ لَمْ يَشْتَرِطُوا ذلِكَ واسْتَشْهَدُوا بقَوْلِهِ تعالَى ﴿ فإذا هيَ حَيَّةٌ تَسْعى ﴾ . حَيْثُ جَوَّزُوا كَوْنَ [تَسْعىَ] خَبَراً ثَانِياً .

نَوَاسِخُ الإبْتِداءِ

نَوَاسِخُ الإبْتِداءِ قِسْمَانِ : **أفعالٌ وَحُرُوفٌ**

الأفعَالُ : ١ـ كَانَ وَأخواتُها .

٢ـ أفْعَالُ المُقَارَبَةِ .

٣ـ ظَنَّ وَأَخَواتُها .

الحُرُوفُ : ١ـ مَا وَأخَواتُها .

٢ـ لاَ الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ .

٣ـ إنَّ وَأخَواتُها .

١ـ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

وَهِيَ : كَانَ ، ظَلَّ ، باتَ ، أضْحىَ ، أصْبَحَ ، أمْسىَ ، صَارَ ، لَيْسَ ، زَالَ ، بَرِحَ ، فَتِىءَ ، انْفَكَّ ، دَامَ .

وَهيَ تَرْفَعُ الُمْبتَدَأ اسماً لهَا ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ خَبَراً لهَا . قِسْمٌ مِنْهَا يَعْمَلُ هذاَ العَمَلَ بِلاَ شَرْطٍ ، وَهيَ الثَّماَنِيةُ الأوْلَى . وَقِسْمٌ لاَيَعْمَلُ هذَا العَمَلَ الاَّ بِشَرْطٍ وَهوَ قِسْماَن :

أ ـ ماَ يُشْتَرَطُ فيِ عَمَلِهِ أنْ يَسْبقَهُ نَفْيٌ لَفْظاً أوْ تَقْدِيراً ، أوْ شِبْهُ نَفْيٍ وَهوَ أرْبَعَةٌ : زالَ ، برحَ ، فَتئَ ، انفكَّ . فَمِثَالُ النَّفي لَفْظَاً [مَا زَالَ زَيدٌ قَائِماً] . وَمِثَالُهُ تَقْدِيْراً قَوْلُهُ تَعالَى ﴿ قَالُوا تَـا للهِ تَفْتَـؤُ تَذْكُـرُ يُوسُـفَ ﴾ أيْ لاَ تَفْتَـؤُ . وَمِثَالُ شِبْه النَّفْي ـ وَالمُرَادُ بِهِ النَّهيُ وَالدُّعَاءُ ـ نحو [لاَتَزَلْ قَائِمـاً . لاَيَـزَالُ اللهُ مُحْسِناً اِلَيْكَ] .

ب ـ مَاَ يُشْتَرَطُ فيِ عَمَلِهِ أنْ يَسْبقَهُ (مَا) المَصْدَرِيَّةُ الظَّرفِيَّةُ وَهوَ (دامَ) نحو [أعْطِ ماَ دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَماً] . أيْ مُدَّةَ دَوَامِكَ مُصِيْبَاً .

تَقْسِيْمٌ آخرٌ لِهذِهِ الأفْعَالِ :

أ ـ قِسْمٌ مِنْهاَ يَتَصَرَّفُ وَهوَ ماَ عَداَ [لَيْسَ] وَ [دامَ]

ب ـ وَقِسْمٌ لاَيَتَصَرَّفُ وَهوَ لَيْسَ وَدَامَ .

فيِ الأفْعَالِ المُتَصَرِّفَةِ يَعْمَلُ غَيْرُ المَاضِي عَمَـلَ المـَاضِي نحـو [يَكُـونُ زَيـدٌ قَائِماً] وقوله تعالى ﴿ كُونُوا قَوَّامِينَ بالقِسْطِ ﴾ .

وَماَ لاَيَتَصَرَّفُ مِنْهاَ ـ وَهوَ دامَ ، وَلَيْسَ ـ وَمـاَ كـاَنَ النَّفْـيُ أوْ شِبْهُهُ شَرْطاً فيهِ ـ وَهوَ زَالَ وَأخَواتُهاَ ـ لاَ يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ أمرٌ وَلاَ مَصْدَرٌ .

مَسائِلُ :

١ـ اَخبَارُ هذِهِ الأفْعَالِ يَجُوزُ تَوَسطُها بَينَ الفِعْلِ وَالاِسمِ إذَا لَمْ يَجِبْ تَقْدِيمُها عَلى الاِسمِ وَلاَتَأخِيرُهاَ عَنْهُ ، مِثَالُ وجُوبِ تَقْدِيمِها عَلى الاِسمِ قَوْلُكَ [كَانَ فِي الدَّارِ صاَحِبُهاَ] ، فَيَجِبُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ وَتَأخِيرُ الاِسمِ لِئَلاَّ يَعُودَ الضَمِيرُ عَلى مُتَأَخِرٍ لَفظاً وَرُتْبَةً . وَمِثَالُ وجُوبِ تَأخِيرِ الخَبَرِ عَنِ الاِسمِ قَوْلُكَ [كَانَ اَخِي رَفِيْقِي] ، فَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيْمُ رَفِيْقِي عَلى اَنَّهُ خَبرٌ . لأَنَّهُ لاَيُعْلَمُ ذلِكَ لِعَدمِ ظُهُورِ الاِعْرَابِ . وَمِثَالُ تَوَسُّطِ الخَبَرِ قَوْلُكَ [كَانَ قَائِماً زَيدٌ] .

٢ـ خَبَرُ دامَ يَتَقَدَّمُ عَلى دامَ إذَا لَمْ يَكُنْ مُقْتَرِناً بِـ (ماَ) تَقُولُ [لاَ اَصْحَبُكَ ماَ قَائِماً دامَ زَيدٌ] ، وَلاَيَصحُّ تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلى(ماَ) ، فَلاَ تَقُول: [لاَاَصْحَبُكَ قائِماً ماَ دامَ زَيدٌ] .

٣ـ لاَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلى (ماَ) النَّافِيَةِ فَلاَ تَقُول [قَائِماً مَازَالَ زَيدٌ] وَلاَ [قائِماً ماَ كَانَ زَيدٌ] .

٤ـ لاَيَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِ لَيْسَ عَلى لَيْسَ فَلاَ تَقُول [قَائِماً لَيسَ زَيدٌ] ، وَاَجازَهُ بَعْضُهُم .

٥ـ كُلُّ هذِهِ الأفْعَالِ يَجُوزُ اَنْ تُستَعْمَلَ تامَّةً اِلاَّ (فَتِئَ) وَ (زاَلَ) الَّتِي مُضاَرِعُها يَزَالُ لاَ الَّتِي مُضارِعُها يَزُولُ فَاِنَّهاَ تامَّةٌ ، تَقُول [زالَتِ الشَّمْسُ] وَ (لَيْسَ) فإنَّهاَ لاَتُستَعْمَلُ اِلاَّ ناَقِصَةً .

٦ـ إذاَ كَانَ مَعْمُولُ الخَبَرِ ظَرْفاً أوْ جاراً وَمَجْرُوراً جازَ اَنْ يَلِيَ كانَ ، تَقُول [كَانَ عِنْدَكَ زَيدٌ مُقِيْماً وَ كَانَ فِيكَ زَيدٌ راغِباً] ، وَلاَ يَلِيهاَ مَعْمُولُ الخَبَرِ اِذاَ لَمْ يَكُنْ ظَرْفاً أوْ جاراً وَ مَجْرُوراً .

٧ـ كاَنَ تَأتِي :

تامَّةٌ : مِثل قَوْله تعالى﴿ وَإِنْ كَانَ ذُوعُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ ﴾.

وَناقِصَةٌ : مِثل [كَانَ زَيدٌ واقِفاً] .

وَزَائِدَةٌ : وَهيَ الَّتِي تُزادُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ المُتَلاَزِمَيْن،كَالْمُبْتَدأ وَخَبَرِهِ ، نَحْو : [زَيدٌ كانَهُ قائِمٌ] ، وَالفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ مثل [لَمْ يُوجَدْ كَانَ مِثْلُكَ] ، وَالصِّلَةِ وَالمَوْصُولِ مثل [جاءَ الّذِي كَانَ أكْرَمْتُهُ] ، وَالصِّفَةِ وَالموصُوفِ مثل [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَانَ قائِمٍ] .

٨ ـ تُحْذَفُ كَانَ مَعَ اسْمِها وَيَبْقَى خَبَرُها كَثِيراً بَعْدَ (إِنْ) وَبَعْدَ (لَـوْ) نحو [قَدْ قِيْلَ ما قِيْلَ إِنْ صِدْقاً وَإِنْ كِذْباً] ، أيْ وَإِنْ كـانَ المقُـولُ صدْقـاً ، وَ [ائْتِنِي بدابَّةٍ وَلَوْ حِماراً] ، أيْ وَلَوْ كَانَ المَأْتِيُّ بِهِ حِماراً .

٩ـ إذا جُزِمَ الفِعْلُ المُضارِعُ مِنْهُ كَانَ يُقال [لَمْ يَكُـنْ] وَالأَصْلُ يَكُـونُ فَحَذَفَ الجازِمُ الضَّمَّةَ الَّتِي عَلى النّونِ فالْتَقَى ساكِنان ، الوَاوُ والنّـونُ فَحُـذِفَ الوَاوُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ فَصارَ لَمْ يَكُنْ . وَقَدْ يُحْذَفُ النّونُ تَخْفِيْفاً فَيُقَال [لَـمْ يَكُ] .

٢ـ أفعَالُ المُقارَبَةِ

وَتُسَمَّى هذِهِ الأفْعَالُ بِأفْعَالِ المُقارَبَةِ ، وَلَيْسَتْ كُلُّهـا لِلْمُقارَبَـةِ بَـلْ هِـيَ عَلى ثَلاثَةِ أقْسامٍ :

الأوّل : ما دَلَّ عَلى المُقارَبَةِ وَهِيَ [كَادَ ، كَرَبَ ، أوْشَكَ] .

الثّانِي : ما دَلَّ عَلى الرَّجاءِ وَهِيَ [عَسَى ، حَرَى ، اخْلَوْلَقَ] .

الثّالِثُ : ما دَلَّ عَلى الإنْشاءِ وَهِيَ [جَعَلَ ، طَفِقَ ، أخَذَ ، عَلِقَ ، انشَأَ] وَكُلُّها تَدْخُلُ عَلى المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ فَتَرْفَعُ المُبْتَدَأ اسْماً لَها وَتَنْصِبُ خَبَرَهُ خَبَراً لَها .

مَسائِلٌ :

١ـ الخَبَرُ في هذا البَابِ يَكُونُ مُضارِعاً في الغَالِبِ نَحو [كَادَ زَيدٌ يَقُومُ ، وَعَسَى زَيدٌ اَنْ يَقُومَ] .

٢ـ اقْتِرانُ خَبَر عَسَى بـ (اَنْ) كَثِيرٌ نَحو قَوْلِهِ تَعالَى ﴿ عَسَى رَبُّكُم اَنْ يَرْحَمَكُم ﴾ .

٣ـ فِي كَادَ يَكُونُ الكَثِيرُ فِي خَبَرِهاَ اَنْ يَتَجَرَّدَ مِنْ (أَنْ) نَحو قَوْلِهِ تعالى ﴿ فَذَبَحُوْهاَ وَماَ كَادُوا يَفْعَلُون ﴾ .

٤ـ فِي حَرَى يَجِبُ اقْتِرَانُ خَبَرِهاَ بـ (أَنْ) نَحو[حَرَى زَيدٌ أَنْ يَقُومَ] .

٥ـ فِي اخْلَوْلَقَ اَيْضاً يَجِبُ اقْتِرانُ خَبَرِهاَ بـ (أَنْ) نَحو [إخلَوْلَقَتِ السَّماءُ اَنْ تُمْطِرَ] .

٦ـ فِي أَوْشَكَ الكَثِيرُ اقْتِرانُ خَبَرِهاَ بـ (اَنْ) نَحو [أوشَكُوا اَنْ تَمَلّوا] .

٧ـ اختَلَفُوا فِي كَرَبَ والأَصَحُّ اَنَّ الأَكْثَرَ تَجَرُّدُ خَبَرِهاَ مِنْ (أَنْ) نَحو [كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَواهُ يَذُوبُ] .

٨ ـ مادَلَّ عَلَى الشُرُوعِ فِي الفِعْلِ ، لاَيَجُوزُ اقْتِرانُ خَبَرِهِ بـ (أَنْ) نَحو [انْشَأَ السّائِقُ يَحْدُو ، طَفِقَ زَيدٌ يَدْعُو ، جَعَلَ يَتَكَلَّمُ ، اَخَذَ يَنْظِمُ ، عَلِقَ يَفْعَلُ كَذاَ] .

٩ـ افْعاَلُ هذاَ البَاب لاَتَتَصَرَّف ، اِلاّ (كَادَ ، وَأوْشَكَ) فَإنَّهُ قَدْ اسْتُعمِلَ مِنْهُما المُضارِعُ نَحو قَوْلِهِ تعالى ﴿ يَكادُونَ يَسْطُونَ ﴾ ، وَقَوْلِ الشّاعِرِ [يُوشِكُ مَنْ فرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ] ، وَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ اسْمِ الفاعِلِ مِنْهاَ نَحو [فَمُوشِكَةٌ اَرْضُناَ اَنْ تَعُودَ] وَنَحو [إِنِّي لَرَهْنٌ بِالَّذِي هوَ كَائِدُ] .

١٠ـ اختَصَّتْ (عَسَى ، اِخلَولَقَ ، وَاَوْشَكَ) بِاَنَّهاَ تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً ،

وَتامّةً اَمّا النّاقِصَةُ فَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُها،وَاَمّا التّامَّةُ فَهيَ المُسْنَدَةُ إلى (أنْ والفِعْـلِ) نَحو [عَسَى اَنْ يَقُوْمَ ، اخْلَوْلَقَ اَنْ يَأتيَ ، أوْشَكَ اَنْ يَفْعَلَ]، فـ(أنْ) والفِعْل في مَوْضِعِ رَفْعِ فاعِلُ (عَسَى وَ اخْلَوْلَقَ وَ أوْشَكَ) وَاسْـتَغْنَت بـهِ عَـنِ المَنصُـوبِ الّذِي هوَ خَبَرُهاَ .

١١اختَصَّت عَسَى بِاَنّهاَ اِذاَ تَقَدَّمَ عَلَيْهاَ اسْمٌ جـاَزَ اَنْ يُضْمَـرَ فِيهـاَ ضَمِـيرٌ يَعُودُ عَلى الإسْمِ السّابِقِ. وَجازَ تَجرِيْدُهاَ عَنِ الضّمِيرِنحو [زَيْدٌ عَسَى اَنْ يَقومَ] فَعَلى رَأيٍ اَنَّ في عَسَى ضَمِيراً مُسْـتَتِراً يَعُـودُ عَلـى زَيـدٍ وَ(اَنْ يَقُـومَ) في مَحَـلِّ نَصْبٍ خَبَرُ عَسَى وَعَلى اللُّغَـةِ الأُخْرى لاَ ضَمِيرَ في عَسَـى [وَاَنْ يَقُـومَ] في مَحَلِّ رَفْعِ فاَعِلُ عَسَى وَفـاَئِدَةُ الخِـلاَفِ تَظْهَـرُ في التَّثْنِيَـةِ وَالجَمْـعِ فَعَلَـى اللُّغَـةِ الأُولى تَقُول [هِنْدٌ عَسَـتْ اَنْ تَقُـومَ ، وَالزَّيْـداَنِ عَسـيا اَنْ يَقومـاَ ، وَالزَّيْـدُونَ عَسوا ..] ، وَعَلى اللُّغَةِ الثّانِيَةِ تَقُول [هِنْدٌ عَسَى .. ، والزَّيْداَن عَسَى ..].

١٢ـ إذاَ اتّصَلَ بـ (عَسَـى) ضَمِيرُ رَفْـعٍ ، نَحْـو [عَسَيْتُ ، عَسَيْتَ ، عَسَيْتِ ، عَسَيْتُما ...] ، جازَ (كَسْرُ سِينِها وَفَتْحُهاَ) والفَتْحُ أشْهَر .

٣ـ ظَنَّ وأَخَواتُها

القِسْمُ الثّالِثُ مِنَ الأفْعَالِ النّاسِخَةِ لِلإبْتِداَءِ وَهيَ عَلى قِسْمَيْنِ :

أ ـ أفعَالُ القلُوب .

ب ـ أفعالُ التّحْوِيل .

القِسْمُ الأوّلُ أفعاَلُ القلُوب :

مِنْهاَ تَدُلُّ عَلى اليَقِينِ وَهيَ :

رَأى نَحو : رَأَيْتُ اللهَ أكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحاَوَلَةً .

عَلِمَ نحو : عَلِمْتُ زَيداً أخاكَ .

وَجَدَ نحو : ﴿ وإنْ وَجَدْنَا أكثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ ﴾ .

دَرَى نحو : دُرِيْتَ الوَفيَّ العَهْدِ يا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ .

تَعَلَّمْ نحو : تَعَلَّمْ شِفاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّها .

وَمِنْهاَ تَدُلُّ عَلى الرُّجْحانِ وَهِيَ :

خالَ نحو : خِلْتُ زَيداً أخاكَ .

ظَنَّ نحو : ظَنَنْتُ زَيداً صاَحِبَكَ .

حَسِبَ نحو : حَسِبْتُ زَيداً صاَحِبَكَ .

زَعَمَ نحو : فَإنْ تَزعُمِيني كُنْتُ أجهَلُ فيكُمُ ...

عَدَّ نحو : فَلاَ تَعْدُدِ المَوْلى شَرِيكَكَ في الغِنى ...

حَجاَ نحو : كُنْتُ أحْجُو أباَ عَمْرٍو أخاً ثِقةً ...

جَعَلَ نحو : ﴿ وَجَعَلُوا المَلاَئِكَةَ الّذِيْنَ هُمْ عِبادُ الرّحْمنِ إناثاً ﴾.

هَبْ نحو : هَبْنِي امْرِءً هاَلِكاً .

وَهذِهِ تَدْخُلُ عَلى الجُمْلَةِ الأبْتِداَئِيَّةِ ، فَتَنْصِبُ كُلاً مِنَ المُبْتَدَأْ وَالخَبَرِ مَفْعُولَيْنِ لهَا ، فَجُمْلَةُ ﴿ الله أكْبَرُ ﴾ دَخَلَتْ عَلَيْها [رَأى] فصاَرَتْ [رَأيْتُ الله أكْبَرَ] ، [وَ زَيدٌ صاَحِبُكَ] دَخَلتْ عَلَيْهاَ (ظَنَّ) فصاَرَت [ظَنَنْتُ زَيداً صاَحِبَكَ] .

القِسْمُ الثّانِي أفعاَلُ التّحْوِيلِ وَهِيَ :

صَيَّرَ نحو : صَيَّرْتُ الطِّيْنَ خزَفاً .

جَعَلَ نحو : ﴿ وَقَدِمْناَ إلى ماَ عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباَءً مَنْثُوراً ﴾

وَهَبَ نحو : وَهَبَنِي الله فِداَكَ .

تَخِذَ نَحو : ﴿ لَتَخِذْتَ عَلَيهِ أجْرَاً ﴾ .

إتَّخَذَ نَحو : ﴿ وَاتَّخَذَ اللهُ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ .

تَرَكَ نَحو : ﴿ وتَرَكْنَا بَعْضَهُم يومَئِذٍ يَمُوجُ في بَعْضٍ ﴾ .

رَدَّ نَحو : [ردَّ وُجُوهَهُنَّ البيضَ سُوداً] .

وَهذِهِ أيْضاً كَأفْعَالِ القُلُوبِ تَتَعَدّى إلى مَفْعُولَيْنِ أصْلُهُما المُبْتَدأُ وَالخَبَرُ .

مَسائِلٌ :

١ـ أفْعَالُ القُلُوبِ تَنْقَسِمُ إلى مُتَصَرِّفَةٍ وَغَيْرِ مُتَصَرِّفَةٍ :

أ ـ المُتَصَرِّفَةُ ما عَدَا (هَبْ) وَ (تَعَلَّمَ) ، يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا المَاضِي مِثْل [ظَنَنْتُ زَيداً قَائِماً] ، وَالمُضَارِعُ مِثْل [أظُنُّ زَيداً قَائِماً] ، وَالأمْرُ مِثْل [ظُنَّ زَيداً قَائِماً] ، وَاسْمُ الفَاعِلِ مِثْل [أنَا ظَانٌّ زَيداً قَائِماً] ، وَاسْمُ المَفْعُولِ مِثْل [زَيدٌ مَظْنُونٌ أبُوهُ قَائِماً] ، فـ (أبُو) هوَالمَفْعُولُ الأوَّلُ وَارْتَفَعَ لِقِيامِهِ مقَامَ الفَاعِلِ وَ (قَائِماً) المَفْعُولُ الثَّانِي ، وَالمَصْدَرُ [عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ زَيداً قَائِماً] وَيَثْبتُ لَهَا كُلُّها مِنَ العَمَلِ ما ثَبَتَ لِلمَاضِي .

ب ـ غَيْرُ المُتَصَرِّفَةِ : اثْنَانِ هُمَا (هَبْ) وَ (تَعَلَّمْ) بِمَعْنى إعْلَمْ فَلاَ يُسْتَعْمَلُ مِنْهُما إلاّ صِيغَة الأمْرِ .

٢ـ تَخْتَصُّ القَلْبِيَّةُ المُتَصَرِّفَةُ بالتَعْلِيْقِ وَ الإلْغَاءِ .

أ ـ التَّعْلِيقُ : هوَ تَرْكُ العَمَلِ في اللَّفْظِ دُونَ المَعْنَى لِمَانِعٍ نَحو [ظَنَنْتُ لَزَيدٌ قَائِمٌ] فَقَوْلُكَ [لَزَيدٌ قَائِمٌ] لَمْ تَعْمَلْ فيهِ ظَنَنْتُ لَفْظَاً لاِجْلِ المَانِعِ وَهوَ اللاّمُ لكِنَّهُ في مَوضِعِ نَصْبٍ بِدَلِيْلِ أنَّكَ لَوْ عَطَفْتَ عَلَيْهِ لَنَصَبْتَ نَحو [ظَنَنْتُ لَزَيدٌ قَائِمٌ وَعَمْراً مُنْطَلِقاً] فَهِيَ عَامِلَةٌ في [لَزَيدٌ قَائِمٌ] في المَعْنى دُونَ اللَّفْظِ .

ب ـ الإلْغاءُ : هوَ تَرْكُ العَمَلِ لَفْظَاً وَمَعْنىً لاَ لِمَانِعٍ ، نَحو [زَيدٌ ظَنَنْتُ

قَائمٌ] فَلَيْسَ هُنَا لِظَنَنْتُ عَمَلٌ فِي [زَيدٌ قَائِمٌ] لاَ فِي المَعْنَى وَلاَ فِي اللّفْظِ.
وامّا غَيْرُ المُتصرّفَةِ مِنْهاَ وَكَذاَ افعَالُ التّحْوِيلِ فَلاَ يَكُونُ فِيهَا تَعْلِيقٌ وَلاَ اِلْغاَءٌ.

٣ـ اِذاَ وَقَعَتِ الأفعَالُ المُتصرّفَةُ فِي الوَسَطِ اَوِ الآخِرِ مِنَ الجُمْلَةِ الإبْتِدَائِيّةِ، فَالإلْغاءُ جاَئِزٌ ، نَحو [زَيدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ ، وَزَيدٌ ظَنَنتُ قَائِمٌ] .

٤ـ اِذاَ تَقدَّمَتْ ظَنَنتُ نَحو[ظَنَنْتُ زَيداً قَائِماً] قَالَ البَصْرِيُّونَ يَجبُ اَنْ تَعْمَلَ ، وإنْ جاَءَ مِنْ لِسانِ العَرَبِ ماَ يُوْهِمُ عَدَمَ عَمَلِهاَ أُوّلَ عَلى اِضْمَارِ ضَمِيرِ شَاْنٍ اَوْ عَلى تَقْدِيرِ لاَمِ الإبْتِداَءِ ، نَحو [اِنّي وَجَدْتُ مِلاَكُ الشّيمَةِ الأدَبُ] التّقْدِيرُ (لَمِلاَكُ الشّيمَةِ) . فَهوَ مِنْ باَبِ التّعْلِيقِ ، وَمِثاَلُ تَقْدِيرِ ضَمِيرِ الشّأنِ [وَماَ اِخاَلُ لَدَيْناَ مِنكَ تَنوِيلُ] بتَقْدِيرِ (ماَ اخاَلُهُ لَدَيْناَ) فَالهاَءُ ضَمِيرُ الشّأنِ وَهيَ المَفْعُولُ الأوّلُ ، وَجُمْلَةُ لَدَيْناَ مِنْكَ المَفْعُولُ الثّاني .

وَذَهَبَ الكُوفِيّونَ اِلى جَوازِ اِلْغاَءِ المُتَقَدِّمِ ، فَلاَ حاَجَةَ عِنْدَهُم اِلى تَأوِيلٍ.

٥ـ التّعْلِيقُ لاَزِمٌ وَيَجبُ فِي مَوَارِد :

أ ـ اِذاَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ ماَ النّافِيَةِ . نَحو [ظَنَنْتُ ماَ زَيدٌ قاَئِمٌ] .

ب ـ اِذاَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ اِنْ النّافِيَةِ نَحو [عَلِمْتُ اِنْ زَيدٌ قَائِمٌ] .

ج ـ اِذاَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ لاَ النّافِيَةِ نَحو [ظَنَنْتُ لاَ زَيدٌ قَائِمٌ وَلاَ عَمْرٌو]

د ـ اِذاَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ لاَمُ الإبْتِداَءِ نَحو [ظَنَنْتُ لَزَيدٌ قَائِمٌ] .

هـ ـ اِذاَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ اسْتِفْهَامٌ سَوَاء :

كَانَ اَحَدُ المَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهاَمٍ نَحو [عَلِمْتُ اَيُّهُمْ اَبُوكَ] .

أوْكَانَ مُضاَفاً اِلى اسْمِ اسْتِفْهاَمٍ نَحو [عَلِمْتُ غُلاَمُ اَيِّهِم اَبوكَ] .

أوْ دَخَلَتْ اَداَةُ الإسْتِفْهاَمِ عَلَيْهِ نَحو [عَلِمْتُ أزيدٌ عِنْدَكَ اَمْ عَمْرٌو] .

٦ـ اِذاَ كاَنَ (عَلِمَ) بِمعْنى عَرَفَ تَعَدّتْ اِلى مَفْعُولٍ واَحِدٍ نَحو [عَلِمْتُ

زَيداً] أيْ عَرَفْتهُ كَذاَ إذاَكاَنَتْ ظَنَّ بِمَعْنى اتّهم نحو [ظَنَنْتُ زَيداً] اي اتّهَمْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعاَلى ﴿ وَمَا هوَ عَلى الغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾.

٧- رَأى الحُلْمِيَّةِ - أي الّتي للرّؤياَ في المَنَامِ - تَتَعدّى إلى مَفْعُولَيْن، كَقَوْلِهِ تَعَالى ﴿ إنّي اَرَانِي اَعْصِرُ خَمْرا ﴾ فَاليَاءُ في اَرانِي مَفْعُولٌ اوّل ، وَجُمْلَةُ اَعْصِرُ خَمْرا في مَحَلِّ نَصْبِ المَفْعُولُ الثاني .

٨ - لاَيَجُوزُ في هذاَ البَابِ سقُوطُ المَفْعُولَيْنِ أوْ اَحَدِهِما الاّ اِذاَ دَلَّ عَلى ذَلِكَ دَلِيلٌ مِثَالُ حَذْفِهِما [اَنْ يُقَالَ هَلْ ظَنَنْتَ زَيداً قَائِماً ؟ فَتَقُولُ ظَنَنْتُ] وَ التَّقْدِيرُ ظَنَنْتُ زَيداً قَائِماً ، وَمِثَالُ حَذْفِ اَحَدِهِما اَنْ يُقَالَ [هَلْ ظَنَنْتَ اَحَداً قَائِماً ؟ فَتَقُولُ ظَنَنْتُ زَيداً] . فَتَحْذِف قَائِماً للدّلاَلَةِ عَلَيْهِ ، فَإنْ لَمْ يَدُلَّ دَلِيْلٌ عَلى الحَذْفِ لَمْ يَجُز الحَذْفُ .

تَقُولُ :

القَوْلُ شَأنهُ اِذاَ وَقَعَتْ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ اَنْ تُحْكَى نحو[قَالَ زَيدٌ عَمْروٌ مُنْطَلِقٌ، وَ تَقُولُ زَيدٌ مُنْطَلِقٌ] . لكِنّ الجُمْلَةَ بَعْدَهُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلى المَفْعُولِيَّةِ. وَيَجُوزُ اِجْرَاؤُهُ مجرَى الظَنّ فَيَنْصِبُ المُبْتَدأ وَالخَبَرَ مَفْعُولَيْنِ . وَللعَرَبِ في ذلِكَ مَذْهَبَان :

المَذْهَبُ الأَوّلُ : يَقُولُ بَأنّ مَادّةَ (قَالَ) بِكُلِّ صِيَغِها وَتَصارِيفِها تَعْمَلُ عَمَلَ ظَنَّ نحو [قُلْ ذاَ مُشْفِقاً] .

المَذْهَبُ الثّانِي : وَهوَ مَذْهَبُ عاَمَةِ العَرَبِ فَقَدْ اشْتَرَطُوا في عَمَلِها عَمَلَ ظَنَّ شُرُوطاً هيَ :

١- اَنْ يَكُونَ الفِعْلُ مُضَارِعاً .

٢- اَنْ يَكُونَ لِلْمُخاطَبِ .

٣ـ اَنْ يَكُونَ مَسْبُوقاً باسْتِفْهَامٍ .

٤ـ اَنْ لاَ يُفْصَلَ بَينَ الاسْتِفْهَامِ وَالفِعْلِ بِغَيْرِ ظَرْفٍ اَوْ جارٍ وَمَجْرُورٍ اَوْ مَعْمُولِ الفِعْلِ . فَإِنْ فُصِلَ بِاَحَدِ هذِهِ الثَّلاَثَةِ لاَ يَضُرُّ . فَمِثَالُ مَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ قَوْلُكَ [أَتَقُولُ عَمْراً مُنْطَلِقاً] فَعَمْراً مَفْعُول اَوَّل ، وَمُنْطَلِقاً مَفْعُول ثَان . وَيَجُوزُ رَفْعُهُما عَلى الحِكَايَةِ ، نَحو [أَتَقُول زَيدٌ مُنْطَلِقٌ] ، وَلاَيَعْمَلُ القَولُ عَمَلَ ظَنَّ إِذاَ فُقِدَ شَرْطٌ وَاحِدٌ مِنْها .

تَتِمَّةٌ

اَعْلَمَ وَ أَرَى

يَتعَدّى بَعْضُ الأفْعَالِ إِلى ثَلاثَةِ مَفاعِيلٍ ، وَمِنْ تِلْكَ الأفْعَالِ:

أَعْلَمَ ، أَرَى ، نَبَّأَ ، اَخْبَرَ ، حَدَّثَ ، انبأَ ، خَبَّرَ .

اَمّا أَعْلَمَ وَأَرَى : فَأَصْلُهُما (عَلِمَ) وَ (رَأى) كَانَا قَبْلَ دُخُولِ الهَمْزَةِ يَتَعَدَّيان إِلى مَفْعُولَيْنِ نَحو [عَلِمَ زَيدٌ عَمْراً مُنطَلِقاً] فَلَمّا دَخَلَتْ عَلَيْها هَمْزَةُ النَّقْلِ زَادَتْهُما مَفْعُولاً ثَالِثاً وَهوَ الَّذِي كَانَ فاعِلاً قَبْلَ دُخُولِ الهَمْزَةِ وَذَلِكَ نَحو [أَعْلَمْتُ زَيْداً عَمْراً مُنْطَلِقاً] وَهذَا هوَ شَأْنُ الهَمْزَةِ اَنّها تُصَيِّرُ مَا كَانَ فَاعِلاً مَفْعُولاً فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ قَبْلَ دُخُولِهاَ (لاَزِماً) صارَ بَعْدَ دُخولِها (مُتَعَدِّياً) ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً إِلى واحِدٍ ، صارَ بَعْدَ دُخُولِهاَ مُتَعَدِّياً إِلى اثْنَيْنِ وَهكَذاَ ، فَفِي [لَبِسَ زَيدٌ جُبَّةً] تَقُولُ [اَلْبَسْتُ زَيداً جُبَّةً] وَيَثْبُتُ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ مِنْ مَفَاعِيلِ (أَعْلَمَ) وَ (أَرَى) مَا ثَبتَ لِمَفْعُولَيْ (عَلِمَ) وَ (رَأى) مِنْ كَوْنِهِماَ مُبْتَدأً وَخَبَراً فِي الأصْلِ ، وَمِنْ جَوَازِ الأِلْغَاءِ وَ التَّعْلِيقِ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِما ،

وَمِنْ جَوازِ حَذْفِهِما أوْ حَذْفِ أحَدِهِما إذاَ دَلَّ دَلِيْلٌ عَلى ذَلِـكَ .. وَالخَمْسَـةُ الباَقِيَةُ حُكْمُهاَ حُكْمُ (أرَى) الَّتِي تَتَعَدّى إلى ثَلاثَةِ مَفاعِيلٍ وَهِيَ :

نَبَّأَ كَقَوْلِكَ : نَبَّأتُ زَيداً عَمْراً مُنْطَلِقاً .

أخْبَرَ كَقَوْلِكَ : أخْبَرْتُ زَيداً أخاكَ مُنْطَلِقاً .

حَدَّثَ كَقَوْلِكَ : حَدَّثْتُ زَيداً بَكْراً مُقِيماً .

أنْبَأَ كَقَوْلِكَ : أنبأتُ عَبْدَ اللهِ زَيْداً مُسافِراً .

خَبَّرَ كَقَوْلِكَ : خَبَّرْتُ زَيداً عَمْراً غائِباً .

فائدة : إذاَ كاَنَتْ (رَأىَ) بمَعْنَى (أبْصَرَ) نَحو [رَأى زَيْـدٌ عَمْـراً] وَ (عَلِمَ) بِمَعْنَى (عَرَفَ) نَحو [عَلِمَ زَيـدٌ الحَـقَّ] فإنَّهُمـا يتعَدّيـاَن إلى مَفعُـولٍ واحِدٍ فإذاَ دَخَلَتْ عَلَيْهِما الهَمْزَةُ تَعَدَّياَ إلى مَفْعُولَيْنِ نَحو [أرَيْتُ زَيْداً عَمْراً] وَ [أعْلَمْتُ زَيْداً الحَـقَّ] فَـالمَفْعُول الثّـانِي مِـنْ هذَيْـنِ المَفْعُولَيْـنِ حُكْمُـهُ حُكْـمُ المَفْعُولِ الثّانِي مِنْ (كَساَ) وَ (أعْطَى) نَحو [كَسَوْتُ زَيداً جُبَّةً] وَ [أعْطَيْتُ زَيْداً دِرْهَماً] ، فِي كَوْنِهِ لاَيَصِحُّ أنْ يُخْبَرَ بِهِ عَنِ الأوَّلِ - أيْ جَعْلُهُ مَعَ المَفْعُولِ الأوَّلِ جُمْلَةً إبْتِداَئِيَّةً - فَلاَ تَقُول [زَيدٌ الحَقُّ] كَماَ لاَتَقُول [زَيدٌ دِرْهَمٌ] كَماَ انَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولَيْنِ مَعاً ، أوْ حَذْفُ أحَدِهِما وَإنْ لَمْ يَـدُلَّ دَلِيـلٌ عَلـى ذلِكَ ، مِثاَلُ حَذْفِهِما قَوْلُهُ تعاَلى ﴿ فَأمّا مَـنْ أعْطَـى وَاتَّقـى ﴾ وَمِثـاَلُ حَـذْفِ الثّانِي وَإبْقاَء الأوَّلِ [أعْطَيْتُ زَيداً] وَكَقَوْلِهِ تَعاَلى ﴿ وَلَسَـوْفَ يُعْطِيـكَ رَبُّـكَ فَتَرْضَى ﴾ وَمِثاَلُ حَذْف الأوَّلِ وَإبْقاَء الثّانِي [أعْطَيْتُ دِرْهَماً] .

الحُرُوفُ النّاسِخَةُ لِلإبْتِدَاءِ

١ـ مَا وَأَخَوَاتُهَا

وَهِيَ : مَا ، لاَ ، لاَتَ ، إِنْ .

وَتَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ ، فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ اسْماً لَهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ خَبَراً لَهَا .

(مَا) : نَحو [مَا هذا بَشَراً] وَلاَتَعْمَلُ إلاّبِشُرُوطٍ مِنْهَا :

١ـ ألاّ يُزَادَ بَعْدَهَا (إنْ) فَإنْ زِيْدَتْ بَطَلَ عَمَلُهَا نَحْو[مَا إنْ زَيدٌ قَائِمٌ] بِرَفْعِ (قَائِم) .

٢ـ ألاّ يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِإلاّ نَحو [مَا زَيْدٌ إلاّ قَائِمٌ] فَلاَ تَنْصِب (قَائِم) .

٣ـ ألاّ يَتَقَدَّمَ خَبَرُها عَلى اسْمِها وَهوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلاَ جَار وَمَجْرُور ، فَلاَ تَقُول [مَا قَائِماً زَيْدٌ] ، أمّا إذَا كَانَ الخَبَرُ ظَرْفاً أوْ جَاراً وَمَجْرُوراً ، فَقَالُوا انها تَعْمَلُ نَحو [مَا فِي الدَّارِ زَيدٌ] .

٤ـ ألاّ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الخَبَرِ عَلى الاسْمِ وَهوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلاَ جَار وَ مَجْرُور . فَإنْ تَقَدَّم بَطَلَ عَمَلُهَا نَحو [مَا طَعَامَكَ زَيدٌ آكِلٌ] أمّا إذَا كَانَ المَعْمُولُ ظَرْفَاً أوْ جَاراً وَ مَجْرُوراً لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُها نَحو [مَا عِنْدَكَ زَيدٌ مُقِيْماً]

٥ـ ألاّ تَتَكَرَّرَ (مَا) فَإنْ تَكَرَّرَتْ بَطلَ عَمَلُها نَحو [مَا مَا زَيدٌ قَائِمٌ].

مَسَائِلٌ :

١ـ إذَا وَقَعَ بَعْدَ خَبَرِ (مَا) عَاطِفٌ . فَإنْ كَانَ مُقْتَضِياً لِلأيجَابِ ، نَحو [بَلْ ، وَلكِنْ] وَجَبَ رَفْعُ الاسْمِ المَعْطُوفِ عَلى أنّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَءٍ مَحْذُوفٍ نَحو [مَا زَيْدٌ قَائِماً لكِنْ قَاعِدٌ أوْ بَلْ قَاعِدٌ] وَالتَّقْدِيرُ [لكِنْ هوَ قَاعِدٌ] وَإنْ كَانَ العَاطِفُ غَيْر مُقْتَضٍ لِلإيجَابِ، كَـ (الواو) وَنَحْوِها ، جَازَ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ وَ

المُخْتَارُ النَّصْبُ ، تَقُول [ما زَيدٌ قَائِماً وَلاَ قَاعِدَاً] وَيَجُوزُ الرَّفْعُ فَتَقُول [وَلاَ قَاعِدٌ] ، فَالرَّفْعُ عَلى تَقْدِيرِ المُبْتَدَأ .

٢ـ تُزَادُ البَاءُ كَثِيراً فِي الخَبَرِ بَعْدَ (لَيسَ) وَ (مَا) نَحو قَوْلِهِ تَعالَى ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ و ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا يَعْمَلونَ ﴾ .

(لاَ) : وَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيسَ) بِشُرُوطٍ :

١ـ أنْ يَكُونَ الاسْمُ وَالخَبَرُ نَكِرَتَيْنِ نَحو [لاَ شَيءٌ عَلى الأَرْضِ بَاقِياً].

٢ـ أنْ لاَيَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلىاسِمِهَا فَلاَ تَقُول [لاَقَائِماً رَجُلٌ].

٣ـ أنْ لاَيَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِإلاَّ فَلاَ تَقُول [لاَ رجُلٌ إلاَّ أفْضَلَ مِنْ زَيدٍ] بِنَصْبِ أفْضَلَ ، بَلْ يَجبُ رَفْعُهُ .

إن النَّافِيَة : اخْتَلَفُوا فِي عَمَلِها فَالبَصْرِيُّونَ عَلى أنَّها لاَ تَعْمَلُ وَالكُوفِيُّونَ عَلى أنَّها تَعْمَلُ ، وَالَّذِينَ قَالُوا بِإعْمَالِهَا لَمْ يَشْتَرِطُوا فِي اسْمِها وَ خَبَرِهَا أنْ يَكُونَا نَكِرَتَيْنِ بَلْ تَعْمَلُ فِي النَّكِرَةِ وَالمَعْرِفَةِ تَقُولُ [إنْ رَجُلٌ قَائِماً ، وَ إنْ زَيدٌ القَائِمَ] .

لاَتَ : فَهِيَ (لاَ) النَافِيَةُ زِيدَتْ عَلَيْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ مَفْتُوحَةً ، تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ ، وَاخْتَصَّتْ بِأنَّهَا لا يُذكَر مَعَهَا الاسْمُ وَالخَبَرُ مَعاً بَل يُذْكَرُ مَعَهَا أحَدُهُمَا والكَثِيرُ حَذْفُ اسِمِها وَبَقَاءُ خَبَرِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى ﴿ وَلاَتَ حِيْنَ مَنَاصٍ ﴾ بِنَصْبِ الحِينِ فَحُذِفَ الاسمُ وَبَقِيَ الخَبَرُ وَالتَّقْدِيرُ وَلاَتَ الحِينُ حِينَ مَنَاصٍ . وَلاَ تَعْمَل الاَّ فِي أسْمَاءِ الزَّمَانِ .

٢ـ لاَ الّتِي لِنَفِي الجِنْسِ

تَعْمَلُ عَمَلَ (إنَّ) فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ اسْمَاً لَهاَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ خبَراً لهــا ، وَلاَ فَرْقَ فِي هذاَ العَمَلِ بَينَ (لا) الْمُفْرَدَةِ نحو [لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ قَائِمٌ] وَبَيْنَ الْمُكَرَّرَةِ نحو ﴿ لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِا للهِ ﴾ .

اَحْكَامٌ :

١ـ لاَيَكُونُ اسْمُهاَ وَخَبَرُهاَ إِلاّ نَكِرَةً فَلاَ تَعْمَلُ فِي الْمَعْرِفَةِ .

٢ـ لا يُفْصَلُ بَيْنَهاَ وَبَيْنَ اسْمِها . فَإِنْ فُصِلَ بَيْنَهُما ، اُلغِيَتْ كَقَوْلِهِ تعَالى ﴿ لاَ فِيْهاَ غَوْلٌ ﴾ .

٣ـ لاَيَخلُوا اسْمُ (لاَ) مِنْ ثَلاَثَةِ اَحْوَالٍ :

الحَالُ الأوَّل : اَنْ يَكُونَ مُضَافاً نحو [لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ حَاضِرٌ] .

الحَالُ الثّاني : اَنْ يَكُونَ مُشَابِهاً لِلْمُضَافِ ـ وَالْمُــرَادُ بِهِ ـ كُـلُّ اسْمٍ لَـهُ تَعَلّقٌ بِما بَعْده إمّــا بِعَمَلٍ نحو [لاَ طَالِعاً جَبَلاً ظَاهِرٌ] وَإِمّا بِعَطْفٍ نحو [لاَثَلاَثَةً وَثَلاَثِينَ عِنْدَنَا] .

الحَالُ الثّالِث : اَنْ يَكُونَ مُفْرَداً ـ والمُرَادُ هنابِالْمُفْرَدِ مـاَ لَيْسَ بِمُضَـافٍ وَلاَ شِبْه مُضاَفٍ فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُثَنى وَالْمَجْمُوعُ .

حُكْمُ الْمُضاَفِ وَالْمُشْبِهِ بِالْمضاَفِ : النَّصْبُ لَفْظَاً

حُكْمُ الْمُفْرَدِ : البِناَءُ عَلى ماَكاَنَ يُنْصَبُ بِهِ . لِتَرَكُّبِـهِ مَـعَ لاَ وَصَيْرُورَتـِهِ مَعَهاَ كَالشَّئِ الواَحِدِ فَهوَ مَعَهاَ كَخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلكِنَّ مَحلّهُ النَّصْبُ بـ (لا) لأنّهُ اسْمٌ لَهَا ، فَالْمُفْرَدُ يُبْنَى عَلى الفَتْحِ مِثْلُ ﴿ لاَحَــوْلَ وَلاَقُــوَّةَ إلاَّ بــا للهِ ﴾ . وَالْمُثَنى وَالْجَمْعُ يُبْنَيَانِ عَلى ماَ كاَنَاَ يُنْصبَانِ بِهِ ، وَهوَ الياَءُ ، وَهكَذاَ نحو [لا

مُسْلِمَيْنِ لَكَ ، وَلاَ مُسْلِمِينَ] وَأَعْرَبَ الكُوفِيُّونَ اسْمَ (لا) إذَا كَانَ مُفْرَداً أَيْضاً.

مَسَائِلٌ :

١- إذَا أُتِيَ بَعْدَ (لاَ) وَالاسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَهَا بِعَاطِفٍ وَنَكِرَةٍ مُفْرَدَةٍ وَ تَكَرَّرَتْ (لاَ) نَحو [لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ] ، فَيَجُوزُ فِيهَا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ ، لأنَّ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ إمّا أنْ يُبْنَى مَعَ (لاَ) عَلى الفَتْحِ أوْ يُنْصَبَ أوْ يُرفَعَ ، فَإنْ بُنِيَ مَعَهَا عَلى الفَتْحِ جَازَ فِي الثَّانِي ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ :

أ ـ البِنَاءُ عَلى الفَتْحِ لِتَرَكُّبِهِ مَعَ (لاَ) الثَّانِيَةِ ، وَتَكُونُ (لاَ) الثَّانِيَةُ عَامِلَةً عَمَلَ (إنَّ) نَحو ﴿ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ ﴾ .

ب ـ النَّصْبُ عَطْفاً عَلى مَحَلِّ اسْمِ (لاَ) وَتَكُونُ (لاَ) الثَّانِيَةُ زَائِدَةً بَيْنَ العَاطِفِ وَالمَعْطُوفِ .

ج ـ الرَّفْعُ وَفِيهِ ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ :

١ـ أنْ يَكُونَ مَعْطُوفاً عَلى مَحَلِّ (لاَ) وَاسْمِهَا لأنْهُمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالإبْتِدَاءِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَتَكُون (لاَ) زَائِدَةً .

٢ـ أنْ تَكُونَ (لاَ) الثَّانِيَةُ عَمِلَتْ عَمَلَ لَيْسَ .

٣ـ أنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً بِالإبْتِدَاءِ وَلَيْسَ لِـ (لاَ) عَمَلٌ فِيهِ . وَإن نُصِبَ المَعْطُوفُ عَلَيهِ ، جَازَ فِي المَعْطُوفِ الأوْجُهُ الثَّلاَثَة ، يَعْنِي البِنَاءَ وَالرَّفْعُ وَ النَّصْبُ ، نَحو [لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ وَلاَ امْرَأَةَ ، وَلاَ امْرَأَةً ، وَلاَ امْرَأَةٌ] ، وَإنْ رُفِعَ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ جَازَ فِي الثَّانِي البِنَاءُ عَلى الفَتْحِ ، وَالرَّفْعُ ، نَحو [لاَرَجُلٌ وَلاَ امْرَأَةَ] وَ [وَلاَ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأَةٌ] .

٢ ـ إذَا نُعِتَ اسْمُ (لاَ) ، فَإنْ كَانَ النَّعْتُ مُفْرَداً وَالْمَنْعُوتُ مُفْرَداً وَلَمْ

يُفصَلْ بَيْنَهُماَ جازَ في النَّعْتِ ثَلاَثَةُ أوْجُه :

البِناءُ عَلى الفَتْحِ نَحْو [لاَ رَجُلَ ظَرِيْفَ] ، وَالنَّصْبُ مُراعاةً لِمَحلِّ اسْمِ (لاَ) نَحْو [لاَ رَجُلَ ظَرِيْفاً] ، وَالرَّفْعُ مُراعاةً لِمحلِّ (لاَ) وَاسْمِهاَ لأنَّهُما في مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالإبْتِداءِ عِنْدَ سِيبَوَيْه نَحْو [لاَ رَجُلَ ظَرِيْفٌ] . وَإنْ لَمْ يَكُنْ كَذلِكَ كَأنْ يَكُونَ بَيْنَهُما فاصِلٌ أوْ كانَ النَّعْتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ كالْمُضافِ وَ المُشَبهِ بِهِ ، يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ ، نَحْو [لاَ رَجُلَ فِيهاَ ظَرِيفٌ] أوْ نَصْبُهُ ، نَحْو [لاَ رَجُلَ فِيهاَ ظَرِيفاً] وَلاَ يَجُوزُ البِناَءُ .

٣ - إذاَ عُطِفَ عَلى اسْمِ (لاَ) دُونَ أنْ يَتَكَرَّرَ (لاَ) جازَ في المَعْطُوفِ ماَ جازَ في النَّعْتِ المَفْصُولِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ في المَسْألَةِ السَّابقَةِ مِنْ أنَّهُ يَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ ، وَلاَ يَجُوزُ فِيهِ البِناَءُ عَلى الفَتْحِ تَقُول [لاَ رَجُلَ وَ امْرَأةٌ ، وَامْرَأةً] وَكَذاَ إذاَ كانَ المَعْطُوفُ غَيْرَ مُفْرَدٍ ، لاَ يَجُوزُ فِيهِ إلاّ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ ، تَكَرَّرَتْ (لا) نَحْو [لاَ رَجُلَ وَلاَ غُلاَمَ امْرَأةٍ] أوْ لَمْ تَتَكَرَّرْ ، نحو [لا رجلَ و غلامَ امرأةٍ] ، هذاَ كُلُّهُ إذا كاَنَ المَعْطُوفُ نَكِرَةً ، فإنْ كاَنَ مَعْرِفَةً لاَ يَجُوزُ فِيهِ إلاّ الرَّفْعُ نَحْو [لاَ رَجُلَ وَلاَ زَيْدٌ - أو ، وزيدٌ - فيها] .

٤ - إذاَ دَخَلَتْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهاَمِ عَلى (لاَ) النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ بَقِيَتْ عَلى ماَ كاَنَ لَها مِنَ العَمَلِ نَحْو [ألاَ رَجُلَ قائِمٌ ؟] و [ألاَ رُجُوعَ وَقَدْ شِبْتَ] .

٥ - إذاَ دَلَّ دَلِيْلٌ على خَبَرِ (لاَ) النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ ، كَثُرَ حَذْفُهُ مِثالُهُ أنْ يُقاَلَ [هَلْ مِنْ رَجُلٍ قائِمٍ] فَتَقُول [لاَ رَجُلَ] ، وَلاَ فَرْقَ في الخَبَرِ بَيْنَ أنْ يَكُونَ ظَرْفاً أوْ جاراً وَمَجْرُوراً أوْ لاَ ، فَإنْ لَمْ يَدُلَّ دَلِيْلٌ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ .

٣- إنَّ وأَخَواتُها

إنَّ وأنَّ للتَّوْكِيدِ .

كَأنَّ لِلتَّشْبيهِ .

لكِنَّ لِلإسْتِدْرَاكِ .

لَيْتَ لِلتَّمَنِّي و لَعَلَّ لِلتَّرَجِّي . (وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا أنَّ التَمَنِّيَ يَكُونُ فِي المُمْكِنِ وَغَيْرِ المُمْكِنِ وَالتَّرَجِّيَ لايَكُونُ إلاّ في المُمْكِنِ) .

تَنْصِبُ هذِهِ الحُرُوفُ المُبْتَدَأَ اسْماً لَهَا وَتَرْفَعُ الخَبَرَ خَبَراً لَهَا نَحو [إنَّ زَيْداً قَائِمٌ] وَيَلْزمُ تَقْدِيمُ الاسْمِ في هذَا البَابِ وَتَأْخِيْرُ الخَبَرِ إلاّ إذَا كَانَ الخَبَرُ ظَرْفاً أوْ جَاراً وبحروراً فَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ . وَقَدْ يَجبُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ ، وَذلِكَ مِثْل مَا لَوْ كَانَ في الاسْمِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلى الخَبَرِ المُتَأخِرِ ، فَيُقَدَّمُ الخَبَرُ وجُوباً لِئَلاّ يَعُودَ الضَمِيرُ عَلى مُتَأخِرٍ لَفْظاً وَرُتْبَةً . كَمَا لايَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الخَبَرِ عَلى الاسْمِ فَلاَ تَقُولُ [إنَّ طَعَامَكَ زَيداً آكِلٌ] وَلاَ [إنَّ بِكَ زَيداً واثِقٌ] .

إنَّ : لَهَا ثَلاثَةُ أحْوَالٍ :

١- **وجُوبُ الفَتْحِ** : - إذَا قُدِّرَتْ بِمَصْدَرٍ - نَحو [يُعْجِبُني أنَّكَ قائِمٌ] .

٢- **وجُوبُ الكَسْرِ** : وَيَجبُ الكَسْرُ في مَوَاضِعَ مِنْها :

أ - إذَا وَقَعَتْ إنّ في أوَّلِ الكَلاَمِ نَحو [إنَّ زَيداً قَائِمٌ] .

ب - إذَا وَقَعَتْ إنَّ صَدْرَ صِلَةٍ نَحو [جاءَ الّذِي إنَّهُ قـائِمٌ] ، وقوله: ﴿ وآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ ﴾ .

ج - إذَا وَقَعَتْ جوَاباً لِلْقَسَمِ وَفي خَبَرِهَا اللاّمُ نحو[وَا للهِ إنَّ زَيداً لَقَائِمٌ]

د - إذَا وَقَعَتْ في جُمْلَةٍ مَحْكِيَّةٍ بِالقَوْلِ ، كقوله تعالَى ﴿ قَالَ إنّي عَبْدُ

الله ﴾ أمّا إذا لَمْ تُحْكَ بِهِ بَلْ أُجْرِيَ مجرى الظَنّ - فُتِحَتْ نحو [أتقُولُ أنَّ زَيداً قَائِمٌ] أيْ أتظُنُّ .

هـ - إذاَ وَقَعَتْ في الجُمْلَةِ مَوْضِعَ الحَالِ نَحو [زُرْتُهُ وإنّي ذُو أمَلٍ] .

و- أنْ تَقَعَ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ أفعَالِ القُلُوبِ وَكَانَ في خَبَرِهَا اللاّمُ نَحو [عَلِمْتُ إنَّ زَيداً لَقَائِمٌ] .

ز- إذاَ وَقَعَتْ بَعْدَ (ألا) الاسْتِفْتَاحِيَّةِ نَحو ﴿ ألآ إنَّهم هُمُ السُّفَهاءُ ﴾ .

٣- جَوازُ الفَتْحِ وَالْكَسْرِ :

أ- إذاَ وَقَعَتْ بَعْدَ (إذاَ) الفُجَائِيَّةِ نَحو [خَرَجْتُ فَإذاَ إنَّ زَيداً قَائِمٌ] .

ب - إذاَ وَقَعَتْ جَوابَ قَسَمٍ وَلَيْسَ في خَبَرِهَا اللاّم ، نَحو[حَلَفْتُ أنَّ زَيداً قَائِمٌ] بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

ج - إذاَ وَقَعَتْ بَعْدَ (فاءِ) الجَزاءِ نَحو [مَنْ يَأْتِنِي فَإنَّهُ مُكْرَمٌ] .

مَسائِلٌ :

١- يَجُوزُ دُخُولُ لاَمِ الإبْتِدَاءِ عَلى خبرِ إنَّ المَكْسُورَةِ نَحو [إنَّ زَيداً لَقَائِمٌ] وَلاَ تَدْخُلُ عَلى خَبَرِ بَاقِي أخَوَاتِهاَ .

٢- إذاَ كاَنَ خَبَرُ إنَّ مَنْفِيّاً ، لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ اللاّمُ . فَلاَ تَقُول إنّ زَيداً لَمَا يَقُوم .

٣- إذاَ كاَنَ خَبَرُهُ فِعْلاً مُضَارِعاً دَخَلَتِ اللاّمُ عَلَيْهِ نَحو[إنَّ زَيداً لَيَرْضَى] وَيَجُوزُ دُخُولُ اللاّمِ عَلى المَاضِي المُقْتَرِنِ بـ (قَدْ) نَحو [إنَّ زَيداً لَقَدْ قَامَ] .

٤- إنَّ لاَمَ الإبْتِدَاءِ تَدْخُلُ عَلى ضَمِيرِالفَصْلِ نَحو ﴿ إنَّ هذا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ ﴾ .

وَسُمّي ضَمِير الفَصْلِ، لِأنّهُ يَفْصِلُ بَينَ الخَبَرِوَالصِّفَةِ ، وَذَلِكَ إذاَ قُلْتَ [زَيدٌ

هوَ القائِمُ] فَلوْ لَمْ تأْتِ بـ (هوَ) لاحتَمَلَ اَنْ يَكُونَ القـائِمُ صِفَـةً لِزَيـدٍ ، وَ اَنْ يَكُونَ خبَراً عَنْهُ ، فلَمّا اَتَيتَ بـ (هوَ) تعيَّنَ اَنْ يَكُونَ القائِمُ خبَراً عَـنْ زَيـدٍ. وَشَرْطُ ضَمِيرِ الفَصْلِ اَنْ يَتَوَسَطَ بَينَ المُبْتَدَءِ وَالخَبَرِ ، نَحو [زَيدٌ هوَ القائِمُ] أوْ بَينَ ما اَصْلُهُ المُبْتَدأُ والخَبَرُ ، نَحو [إنَّ زَيداً لَهوَ القائِمُ] .

٥ـ وَتَدْخُلُ (لامُ) الإبتِدَاءِ عَلى الاسْمِ، إذَا تَأخَّرَ عَنِ الخَبرِ نَحو [إنَّ في الدَّارِ لَزَيْداً] ، وَ﴿ إنَّ لَكَ لأَجْراً ﴾ . فإذَا دَخَلَتِ اللاّمُ عَلى ضَمِيرِ الفَصْلِ، أوْ عَلى الاسْمِ المُتَأخِرِ لَمْ تَدخُلْ عَلى الخَبَرِ فَلاَ تَقُولُ [إنَّ زَيداً لَهوَ لَقَائِمٌ] .

٦ـ إذاَ اتَّصَلَتْ (ماَ) غَيْرِ المَوْصُولَـةِ بِـإنَّ وَأخواتِهـاَ كَفَّتْهـاَ عَـنِ العَمَـلِ تَقُولُ [اِنَّماَ زَيدٌ قَائِمٌ] ، اِلاّ (لَيْتَ) فَإنَّهُ يَجُوزُ فِيهاَ الإعْمَالُ وَالإهْمَالُ .

٧ـ إذاَ اُتِيَ بَعْدَ اسْمِ (إنَّ) وَخَبَرِها بِعاطِفٍ ، جازَ في الاسمِ الّذِي بَعْـدَهُ وَجْهاَنِ اَحَدُهُماَ النَّصْبُ عَطْفاً عَلى اسمِ (إنَّ) نَحو [إنَّ زَيداً قائِمٌ وَعَمْراً] ، وَالثّانِي الرَّفْعُ نَحو [إنَّ زَيداً قَائِمٌ وَعَمْرٌو] ، عَلى اَنَّهُ مُبْتَـدأٌ وَخَـبَرُهُ مَحْـذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ وَعَمْرٌ كَذلِكَ . فَإنْ كاَنَ العَطْفُ قَبْلَ اَنْ تَأخُذَ (إنَّ)خَبَرَهـا ، تَعَيَّـنَ النَّصْبُ تَقُول [إنَّ زَيداً وَعَمْراً قَائِماَنِ] .

٨ ـ حُكْـمُ (أنَّ ، وَلكِـنَّ) في العَطْـفِ عَلـى اسْـمِهِماَ حُكْـمُ (إنّ) المَكْسُورَةِ ، اَمّا (لَيْـتَ وَ لَعـلَّ وَكـاَنَّ) فَـلاَ يَجُـوزُ مَعَهـا اِلاّ النَّصْـبُ ، تَقَـدَّمَ المَعْطُوفُ أوْ تَأخَّرَ تقُـول [لَيْـتَ زَيـداً وَعَمْـراً قائِمـاَنِ] وَ [لَيْـتَ زَيـداً قـائِمٌ وَعَمْراً] .

٩ـ إذاَ خُفِّفَت (اِنَّ) فَالأكْثَرُ اِهْمالُها ، وَإذاَ اُهْمِلَتْ لَزِمَتْهاَ اللاّمُ فَارِقَـةً بَيْنَهـاَ وَبَيْـنَ اِن النّافِيَـةِ نَحـو [اِنْ زَيـدٌ لَقـاَئِمٌ] وَيَقِـلُّ إعْمالُهـاَ ، وَإذاَ اُعْمِلَـت لاَتَلْزمها اللاّمُ لإنَّ النّافيةَ لاتَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ تَقُولُ [اِنْ زَيداً قَائِمٌ].

١٠ـ إِذَا خُفِّفَتْ (إِنَّ) فَلاَ يَلِيهاَ مِنَ الأَفْعَالِ إِلاَّ الأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ لِلإِبْتِدَاءِ مِثْلُ (كَانَ وَظَنَّ) وَأَخَوَاتِهِماَ ، نَحو ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِم ﴾ .

١١ـ إِذَا خُفِّفَت (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةُ بَقِيَتْ عَلى عَمَلِهاَ وَلاَ يَكُونُ اسْمُها إِلاَّ ضَمِيرَ الشَّأْنِ مَحْذُوفاً وَخَبَرُها لايَكُونُ إِلاَّ جُمْلَةً نَحو [عَلِمْتُ أَنْ زَيدٌ قَائِمٌ] وَالتَّقْدِيرُ أَنَّهُ زَيدٌ قَائِمٌ .

١٢ـ إِذَا خُفِّفَتْ (كَأَنَّ) نُوِيَ اسْمُها ، وَأُخبِرَ عَنْهاَ بِجُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ ،نَحو [كَأَنْ زَيدٌ قَائِمٌ] أَوْ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ مُصَدَّرَةٍ بِـ (لم) نَحو ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ ﴾ أَوْ مُصَدَّرَةٍ بِـ (قَدْ) [كَأَنْ قَدْ زَالَتْ] ، فَاسْمُ كَأَنْ فِي الأَمْثِلَةِ مَحْذُوفٌ وَهوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالتَّقْدِيرُ (كَأَنَّهُ) وَالجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهاَ خَبَرٌ عَنْهاَ .

الفَاعِلُ

هوَ الاسمُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ فِعْلٌ ، عَلى طَرِيقَةِ(فَعَلَ) ـ يَعْنِي الفِعْلَ الْمَعْلُومَ ـ أَوْ شِبْهُهُ،وَيُرَادُ بِهِ اسْمُ الفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَة وَالْمَصْدَرُ وَنَحْوها مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ نَحو [أَتَى زَيدٌ ، وَزَيدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ] وَلاَ فَرْقَ فِي الفِعْلِ بَيْنَ الْمُتَصَرِّفِ ، كَماَ مُثِّلَ وَغَيرِهِ نَحو[نِعْمَ الفَتَى] . وَحُكْمُ الفَاعِلِ التَّأَخُّرُ عَنْ رَافِعِهِ وَلاَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ ، وَلاَبُدَّ لِلْفِعْلِ وَشِبْهِهِ مِنْ مَرْفُوعٍ فَإِنْ ظَهَرَ نَحو [قَامَ زَيدٌ] فَهوَ ، وَإِلاَّ فَهوَ ضَمِيرٌ نَحو [زَيدٌ قَامَ] أَيْ هوَ .

مَسَائِلٌ :

١ـ إِذاَ أُسنِدَ الفِعْلُ إِلى ظاَهِرٍ ـ مُثَنىً أَوْ مَجْمُوعٍ ـ وَجَبَ تَجْرِيدُهُ مِنْ عَلاَمَةٍ تَدُلُّ عَلى التَّثْنِيَةِ أَوْ الجَمْعِ تَقُولُ [قَامَ الزَّيْدَانِ ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ ، وَقَامَتِ الهِنْدَاتُ] وَأَجَازَ بَعْضُهُم ذَلِكَ عَلى أَنْ تَكُونَ هذِهِ العَلاَمَاتُ حُرُوفاً تَدُلُّ عَلى

تَثْنِيَةِ الفاَعِلِ أوْجَمْعِهِ كَماَ تَدُلُّ التّاءُ في (قـاَمَتْ) عَلى تـأنِيْثِ الفـاَعِلِ ، وَالاسمُ الّذِيْ يَأتِي بَعْدَ الفِعْلِ هوَ الفاَعِلُ . وَهذِهِ لُغَةٌ قَلِيْلَةٌ وَالّتِي تُسَمَّى بِلُغَةِ (اَكَلُونِي البَرَاغِيْثُ) ، وَالمَشْهُورُ هوَ الأوَّلُ .

٢ـ إذاَ دَلَّ دَلِيْلٌ عَلى الفِعْلِ جاَزَ حَذْفُهُ كَماَ إذاَ قِيْلَ [مَنْ قَرَأ ؟] فَتَقُول [زَيدٌ] والتَّقْدِيرُ قَرَأ زَيْدٌ .

٣ـ يُحْذَفُ الفِعْلُ وجُوبَاً إذاَ وَقَـعَ الاسـمُ بَعْـدَ (إنْ) أوْ (إذاَ) كَقَوْلِـهِ تَعاَلى ﴿ وَإنْ اَحَدٌ مِنَ المُشْـرِكينَ اسْتَجاَرَكَ ﴾ فَـأحَدٌ فـاَعِلٌ بِفِعْـلٍ مَحْـذُوفٍ وجُوباً تَقْدِيْرُهُ (إنْ اسْتَجاَرَكَ) وَكَذاَ ﴿ إذاَ السَّماَءُ انشَقَّتْ ﴾ .

٤ـ إذاَ اُسنِدَ الفِعْلُ المَاضِي إلى مُؤَنّثٍ لَحِقَتْهُ تاَءُ التّأنِيْثِ السَّاكِنَةِ نحو [قاَمَتْ هِنْدُ ، و طَلَعَتِ الشَّمْسُ] وَلَها حاَلَتاَن :

الحاَلَةُ الأوْلى : اللّزُومُ ، وَذَلِكَ إذاَ كاَنَ الفاَعِلُ مُؤنّثاً حَقِيْقِيّاً نحو[قاَمَتْ هِنْدٌ] أوْكاَنَ الفاَعِلُ ضَمِيْراً مُؤنّثاً مُتّصِـلاً وَلاَ فَـرْقَ في الضَّـمِيْرِ بَيْـنَ المُؤنّـثِ الحَقِيقِي وَالمَجاَزِي وَيَكُونُ ذَلِكَ إذاَ جاَءَ الفِعْلُ بَعْدَ الاسْمِ نحو [هِنْدٌ قاَمَتْ ، وَ الشَّمْسُ طَلَعَتْ] فَالتّاءُ لاَزِمَةٌ في الصُّوْرَتَيْنِ .

الحاَلَةُ الثّانِيَةُ : الجَوَازُ ، وَذَلِكَ في المُؤنّثِ المجَاَزِي إذاَ تَقَـدَّمَ الفِعْـلُ عَلى الاسمِ تَقُول [طَلَعَ الشَّمْسُ ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ] وَكَذلِكَ في المُؤنّثِ الحَقِيقِـي إذاَ فُصِلَ بَيْنَ الفِعْلِ وَفاَعِلِهِ بِفاَصِلٍ ـ غَير إلاّ ـ تَقُول [قاَمَ اليَومَ هِنْدٌ] وَالأجْـوَدُ إثْبَاتُ التّاء . اَمّا إذاَ فُصِلَ بَينَ الفِعْلِ وَالفاَعِلِ المُؤنّـثِ بـ (إلاّ) لَمْ يَجُزْ إثْبـاَتُ التّاءِ تَقُول [ماَقاَمَ إلاّ هِنْدٌ ، ماَطَلَعَ إلاّ الشَّمْسُ] وَلاَيَجُوزُ إثْبَاتُ التّاء .

٥ـ إذاَ اُسْنِدَ الفِعْلُ إلى جَمْعٍ ، فَـإنْ كـاَنَ جَمْـعَ مُذَكّـرٍ سـاَلِمٍ لَـمْ يَجُـز اقْتِراَنُ الفِعْلِ بِالتّاءِ تَقُول [قاَمَ الزَّيْدُونَ] ، وَإنْ لَمْ يَكُنْ جَمْعَ مُذَكّرٍ ساَلِمٍ بِأنْ

كَانَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ جَازَ إِثْبَاتُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا تَقُول [قَامَ الرِّجَالُ ، قَامَ الهُنودُ ، قَامَتِ الرِّجَالُ ، قَامَ الهِنْدَاتُ ، قَامَتِ الهِنْدَاتُ] فإثْبَاتُ التَّاءِ لِتَأَوُّلِهِ بالجَمَاعَةِ وَحَذْفُهَا لِتَأَوُّلِهِ بالجَمْعِ . كَمَا يَجُوزُ فِي نِعْمَ وَاخَوَاتِهَا إِثْبَاتُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا وَإِنْ كَانَ الفَاعِلُ مُفْرَداً مُؤَنَّثاً حَقِيْقِيّاً [نِعْمَ المَرأةُ هِنْدٌ ، نِعْمَتِ المَرأةُ هِنْدٌ] وَالإِثْبَاتُ أَحْسَنُ .

٦ـ الأَصْلُ فِي الفَاعِلِ أَنْ يَلِيَ الفِعْلَ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ ، وَالأَصْلُ فِي المَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ عَنِ الفِعْلِ . وَقَدْ يَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ عَلى الفِعْلِ وجُوباً أَوْ جَوَازاً :

أ ـ يَجِبُ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ إِذَا كَانَ اسمَ شَرْطٍ ،نحو [ايّاً تَضْرِبْ أَضْرِبْ] أَوْ اسمَ اسْتِفْهَامٍ ، نَحو [أيَّ رَجُلٍ ضَرَبْتَ ؟] أَوْ ضَمِيْراً مُنْفَصِلاً لَوْ تَأخرَ لَزِمَ اتِّصالُهُ نَحو ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ .

ب ـ فِي غَيْرِ المَوارِدِ السَّابِقَةِ تَقُول [ضَرَبَ زَيدٌ عَمْراً ، أو عَمْراً ضَرَبَ زَيدٌ] ، أيْ جازَ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيْرُ .

٧ـ يَجِبُ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ عَلى المَفْعُولِ إِذَا خِيْفَ الْتِبَاسُ أَحَدِهِما بالآخَرِ كَمَا إِذَا خَفِيَ الإِعْرَابُ فِيْهِما وِلَمْ تُوجَدْ قَرِيْنَةٌ تُبَيِّنُ الفَاعِلَ مِنَ المَفْعُولِ نَحو [ضَرَبَ مُوسَى عِيْسَى] فَيَجِبُ كَونَ مُوسى فَاعِلاً وَعِيسَى مَفْعُولاً ، وَمَعَ القَرِينَةِ جازَ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ تَقُول [أَكَلَ الكُمَّثْرى مُوسَى] وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ إِذَا كَانَ ضَمِيراً غَيرَ مَحْصُورٍ نَحو [ضَرَبْتُ زَيداً] فإنْ كَانَ مَحْصُوراً وَجَبَ تَأْخِيرُهُ نَحو (مَا ضَرَبَ زَيداً إِلاَّ أَنَا) .

٨ ـ إِذَا انْحَصَرَ الفَاعِلُ أَوِ المَفْعُولُ بـ (إِلاَّ) أَوْ بـ (إِنَّمَا) وَجَبَ تَأْخِيْرُهُ فَمِثَالُ الفَاعِلِ المَحْصُورِ نَحو [إِنَّمَا ضَرَبَ عَمْراً زَيدٌ] وَ [مَاضَرَبَ عَمْراً الاّ زَيدٌ] وَمِثَالُ المَفْعُولِ المَحْصُورِ [مَا ضَرَبَ زَيدٌ إِلاّ عَمْراً ، إِنَّمَا ضَرَبَ زَيدٌ

عَمْراً] وَقَدْ يَتَقَدَّمُ المَحْصُورُ عَلى غَيرِ المَحْصُورِ إذاَ ظَهَرَ المَحْصُورُ مِنْ غَيْرِهِ كَالمَحْصُورِ بـ (إلاّ) دُونَ المَحْصُورِ بـ (إنّما) ، فَالْمَحْصُور بـ (إلاّ) يُعْرَفُ بِكَوْنِهِ واقِعاً بَعْدَ (إلاّ) وَأمّا الْمَحْصُورُ بـ (إنّما) فَإنّهُ لاَيَظْهَر كَوْنُهُ مَحْصُوراً إلاّ بتأخِيرِهِ تَقُول [ماضَرَبَ إلاّ عَمْراً زَيدٌ] وَمَنَعَ بَعْضُهُم تَقْدِيمَ الفاَعِلِ الْمَحْصُورِ مُطْلَقاً .

٩ـ شاَعَ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ المُشْتَمِلِ عَلى ضَمِيرٍ يَرْجعُ إلى الفاَعِلِ المُتَأخِرِ نَحو [خاَفَ رَبَّهُ عُمَرٌ] لأنَّ الفاَعِلَ لَهُ تَقَدّمٌ رُتبِيٌّ وَإنْ تَأخرَ لَفْظاً .

١٠ـ لايَجُوزُ عَوْدُ الضَمِيرِ عَلى مُتَأخِرٍ لَفْظاً وَرُتْبَةً . فَإذاَ كاَنَ في الفاَعِلِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلى المَفْعُولِ نَحو [زاَنَ نُورُهُ الشَّجَرَ] كاَنَ ذَلِكَ مَمْنُوعاً عِنْدَ جُمْهُورِ النّحْوِيِّين .

النّائِبُ عَنِ الْفاَعِلِ

يُحْذَفُ الفاَعِلُ وَيُقاَمُ المَفْعُولُ بِهِ مقاَمَهُ ، فَيُعْطَى ماَ كاَنَ لِلْفاَعِلِ مِنْ لُزُومِ الرَّفْعِ وَوجُوبِ التّأخُرِ عَنْ راَفِعِهِ وَعَدَمِ جوَاَزِ حَذْفِهِ وَذَلِكَ نَحو [ضُرِبَ عُمَرٌ] .

• يُضَمُّ أوّلُ الفِعْلِ المَبْنِي لِلْمَجْهُولِ سَواَءَ كاَنَ ماَضِياً أوْ مُضاَرِعاً ، وَيُكْسَرُ ماَ قَبْلَ آخِرِ الماَضِي ، وَيُفتَحُ ماَ قَبْلَ آخِرِ المُضاَرِعِ ، تَقُولُ في الماَضِي الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ (وُصِلَ) ، وَفي المُضاَرِعِ (يُوْصَلُ) . وَإذاَ كاَنَ الفِعْلُ المَبنيُّ لِلْمَجْهُولِ مُفتَتَحاً بتاَءِ المُطاَوَعَةِ ضُمَّ أوَّلُهُ وَثاَنِيهِ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ في (تَدَحْرَجَ ، تُدُحْرِجَ) و (تَكَسَّرَ ، تُكُسِّرَ) . وَإنْ كاَنَ مُفْتَتَحاً بِهَمْزَةِ وَصْلٍ ضُمَّ أوَّلُهُ وَثاَلِثُهُ كَقَوْلِكَ في (اسْتَحْلى ، اُسْتُحْلِيَ) وَفي (اقْتَدَرَ ، اُقْتُدِرَ) .

وَفي الثُلاَثِي المُعْتَلِّ العَيْنِ مِثل (قاَلَ ، باَعَ) تَقُولُ (قِيْلَ وَبِيْعَ) .

فُرُوعٌ

١- إذاَ لَمْ يُوجَدِ المَفْعُولُ بِهِ فِي الجُمْلَةِ الّتِي يُبْنَى فِعْلُهـا لِلْمَجْهُـولِ ، أُقِيْـمَ الظّرْفُ أوِ المَصْدَرُ أوِ الجارُ وَالمَجْرُورُ مُقَامَهُ ، بشَرْطِ أنْ يَكُونَ كُلُّ واحِدٍ مِنْها صالِحاً لِلنّيابَةِ . فَماَ لاَيَصْلُحُ لِلنّيابَةِ مِثل الظَـرْفِ الّـذِي لاَ يَتَصـرّفُ ، وَالّـذِي يَلْزِمُ النّصْبَ عَلَى الظّرفِيَّةِ مِثل (سَحَرَ ، وَ عِنْدَكَ) لاَ يُجْعَلُ نائِباً لِلْفاعِلِ لِئَـلاّ يَخْرُجاَ عَمّا اسْتَقَرَّ لَهما في لِساَنِ العَرَبِ مِنْ لُزُومِ النّصْبِ . فَلاَ تَقُولُ [جُلِـسَ عِنْدَكَ ، وَلاَ رُكِـبَ سَحَرُ] وَكَذاَ مالاَ فاَئِدَةَ فِيهِ مِنَ الظّرْفِ وَالمَصْدَرِ وَالجارِوَ المَجْرُورِ فَلاَ تَقُولُ [سِيرَ وَقْتٌ] وَلاَ [ضُرِبَ ضَرْبٌ] وَلاَ [جُلِسَ فِي دارٍ] ، لأنَّهُ لاَفاَئِدَةَ فِي ذَلِكَ . وَمِثاَلُ ماَ يَصْلُحُ لِلنّياَبَةِ [سِيْرَ يومُ الجُمُعَةِ] وَ [ضُـرِبَ ضَرْبٌ شَدِيْدٌ] وَ [مُرَّ بِزَيدٍ] .

٢- إذاَ بُنِيَ لِلمَجْهُولِ الفِعْلُ المُتَعَدّي إلى مَفْعُولَيْنِ ، فَإنْ كـاَنَ مِـنْ بـاَبِ (أعْطَى) وَ (كَساَ) يَجُوزُ أنْ يَنُوبَ أيّ المَفْعُولَيْنِ عَنِ الفاَعِلِ فَتَقُول [كُسِيَ زَيدٌ جُبَّةً] وتَقُولُ [كُسِيَ زَيداً جُبَّةٌ] هذاَ مَعَ أمْـنِ اللّبْـسِ ، أمّـا مَـعَ اللّبْـسِ وَجَبَ إقاَمَةُ الأوّلِ .

وَإنْ كاَنَ الفِعْلُ المُتَعَدّي إلى مَفْعُولَيْنِ مِنْ باَبِ (ظَـنَّ) ، أوْكـاَنَ الفِعْـلُ مِمّا يَتَعَدّى إلى ثَلاَثَةِ مَفاَعِيلٍ كـ (أرَى) وَجَبَ إقاَمَةُ الأوّلِ نائِباً عَنِ الفـاَعِلِ ، تَقُولُ [ظُنَّ زَيدٌ قاَئِماً] وَ [أُعْلِمَ زَيدٌ فَرَسَكَ مُسْرَجاً] .

٣- لاَ يَرْفَعُ الفِعْلُ المَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ إلاَّ مَفْعُـولاً واَحِـداً ، كَمـاَ انَّ الفِعْـلَ المَعْلُومَ لاَ يَرْفَعُ إلاّ فاَعِلاً واَحِداً .

اشْتِغَالُ العَامِلِ عَنِ المَعْمُولِ

الأشْتِغَالُ : هوَ أنْ يَتقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتأخرَ عَنْهُ فِعْلٌ قَدْ عَمِلَ فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الاسْم نَحو[زَيداً ضَرَبْتُهُ] أوْ فِي سَبَبِيِّهِ ـ وَهوَ المُضَافُ إلى ضَمِيرِ الاسْمِ السَّابقِ ـ نَحو [زَيداً ضَرَبْتُ غُلامَهُ] فَإذاَ وُجِدَ الاسمُ وَالفِعْلُ عَلى الهَيْأةِ المَذْكُورَةِ يَجُوزُ نَصْبُ الاسمِ السَّابِقِ .

وَذَكَرَالنَّحْوِيّونَ أنَّ مَسَائِلَ هذاَ البَابِ عَلىخَمْسَةِ أقْسَامٍ :

١ـ وجُوبُ النَّصْبِ : يَجِبُ نَصْبُ الاسْمِ السَّابقِ إذاَ وَقَعَ بَعْدَ أداَةٍ لاَيَلِيْهاَ اِلاّ الفِعْلُ كَـأدَواتِ الشَّرْطِ نَحو (إنْ ، وَ حَيْثماَ) فَتَقُول [إنْ زَيداً أكْرَمْتَهُ أكْرَمْكَ] وَ [حَيْثُماَ زَيداً تَلْقَهُ فأكْرِمْهُ] فَيَجِبُ نَصْبُ (زَيْد) فِي المِثَالَيْنِ وَلاَ يَجُوزُ الرَّفْعُ عَلى أنَّهُ مُبْتَدأٌ . إذْ لاَيَقَعُ الاسْمُ بَعْدَ هذِهِ الأدَواَت .

٢ـ وجُوبُ الرَّفْعِ : يَجِبُ رَفْعُ الاسْمِ المُشْتَغَلِ عَنْهُ إذاَ وَقَعَ بَعْدَ أداَةٍ تَختَصُّ بالأبْتِدَاءِ كـ (إذاَ) الَّتِي لِلْمُفاَجَاَةِ تَقُول [خَرَجْتُ فَإذاَ زَيدٌ يَضْرِبُهُ عَمْروٌ] برَفْعِ (زَيدٍ) وَ لاَ يَجُوزُ نَصبُهُ ، لأنَّ (إذاَ) هذِهِ لاَيَقَعُ بَعْدَها الفِعْلُ لاَ ظاَهِراً وَلاَ مُقَدَّراً وَكذاَ يَجِبُ رَفْعُ الاسْمِ السَّابِقِ إذاَ جاَءَ الفِعْلُ المُشْتَغِلُ بالضَّمِيرِ بَعْدَ أداَةٍ لاَ يَعْمَلُ ماَ بَعْدهاَ فِيماَ قَبلها كَـأدَواَتِ الشَّرْطِ وَ الاسْتِفْهاَمِ وَ(ما) النَّافِيَةِ نَحو [زَيْدٌ إنْ لَقِيتَهُ فَأكْرِمْهُ] وَ [زَيدٌ هَلْ تَضْرِبهُ] وَ [زَيدٌ ماَ لَقِيتهُ] . فَيَجبُ رَفْعُ (زَيْدٍ) فِي هذِهِ الأمْثِلَةِ ، وَلاَ يَجُوزُ النَّصْبُ لأنَّ ماَ لاَ يَصْلحُ أنْ يَعْمَلَ فِيماَ قَبْلَهُ ، لاَيَصْلُحُ أنْ يُفَسِّرَ عاَمِلاً فِيماَ قَبْلَهُ .

٣ـ جَواَزُ الأمْرَيْنِ وَالنَّصْبُ أرْجَحُ : إذاَ وَقَعَ بَعْدَ الاسْمِ فعلٌ دالٌّ عَلى الطَّلَبِ ـ كَالأمْرِ وَالنَّهْي وَالدُّعاَءِ ـ نَحو [زيداً اضْرِبْهُ] وَ [زَيْداً لاَ تَضْرِبْهُ] وَ [زَيداً رَحِمَهُ ا للهُ] فَيَجُوزُ رَفْعُ زَيْدٍ وَنَصْبُهُ وَكَذاَ إذاَ وَقَعَ الاسْمُ بَعْدَ أداَةٍ

يَغْلِبُ أنْ يَلِيَهاَ الفِعْلُ كَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَام نَحو [أزَيداً ضَرَبْتَـهُ ؟] وَكَذلِـكَ إذاَ وَقَعَ الاسْمُ بَعْدَ عاَطِفٍ تَقَدَّمَتْهُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَ العاَطِفِ وَالاسْمِ نَحو [قَامَ زَيدٌ وَعَمْراً أكرَمْتُهُ] فَالمُختَارُ النَّصْبُ . أمّا إذاَ فَصَـلَ بَيْنَهُمـاَ فـاَصِلٌ فَالمُخْتاَرُ الرَّفْعُ نَحو [قَامَ زَيدٌ وَأمّا عَمْرٌ فَأكْرَمْتُهُ] .

٤- جَواَزُ الأمْرَيْنِ وَالرَّفْعُ أرْجَحُ : كُلُّ اسْمٍ لَمْ يُوجَدْ مَعَـهُ ماَ يُوجِـبُ نَصْبَهُ وَلاَ ماَ يُوجِبُ رَفْعَهُ وَلاَ ماَ يُرَجِّحُ نَصبَهُ وَلاَ ماَ يُجَوِّزُ فِيـهِ الأمْرَيْـنِ عَلى السَّواءِ نَحو [زَيدٌ ضَرَبْتُهُ] فَيَجُوزُ رَفْعُ زَيْدٍ وَنَصبُهُ وَالْمُختَارُ الرَّفعُ .

٥ - جَواَزُ الأمْرَيْنِ عَلـى السَّـواَءِ : إذاَ وَقَـعَ الاسْـمُ المُشْـتَغَلُ عَنْـهُ بَعْـدَ عاَطِفٍ تَقَدَّمَتْهُ جُمْلَةٌ ذاَتُ وَجْهَيْنِ - وَهيَ الجُمْلَةُ الّتِي صَدْرُهاَ اسْمٌ وَعَجْزُهاَ فِعْلٌ - نَحو [زَيْدٌ قَامَ وَعَمْـرٌو اَكرَمْتُـهُ] فَيَجُـوزُ رَفْـعُ عَمْـرو مُراَعـاَةً لِلصَّـدْرِ وَنَصبُه مُراَعاَةً لِلعَجْزِ .

وَلاَ فَرْقَ في الأحْواَلِ الخَمْسَةِ بَينَ أنْ يَتّصِلَ الضَّمِيرُ بِالفِعْلِ المَشْغُولِ بِـهِ نَحَو [زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ] أوْ يَنْفَصِـلُ عَنْـهُ بِحَـرفِ جَرٍ نَحْـو [زَيـدٌ مَـرَرْتُ بِـهِ] أوْ بِإضاَفَةٍ نَحو [زَيدٌ ضَرَبْتُ غُلاَمَهُ] . وَالْوَصْفُ العاَمِلُ - كَاسْـمِ الفـاَعِلِ وَاسْـمِ المَفْعُولِ - في هذاَ الباَب يَجْري مَجْرَى الفِعْلِ نَحو [زَيدٌ أناَ ضاَرِبُهُ الآنَ] .

تَعَدّي الفِعْلِ وَلُزُوْمُهُ

يَنْقَسِمُ الفِعْلُ إلى مُتَعَدٍّ وَلاَزِمٍ :

المُتَعَدّي :هوَ الّذِي يَصِلُ إلى مَفْعُوْلِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍ نَحو[ضَرَبْتُ زَيداً]

اللاّزِمُ : ماَ لاَيَصِلُ إلى مَفْعُولِهِ إلاّ بِحَرْفِ جَرٍ نَحْـو [مَـرَرْتُ بِزَيْـدٍ] أوْ لاَ مَفْعُولَ لَهُ نَحو [قَامَ زَيْدٌ] .

شَأنُ الفِعْلِ المُتَعَدِّي أنْ يَنْصِبَ مَفْعُولَهُ إنْ لَمْ يُنبْ عَنْ فاعِلِهِ، نحو [ضَرَبَ زَيدٌ عَمْراً] . وَالأفعَالُ المُتَعَدِّيَةُ عَلى ثَلاثَةِ اَقْسامٍ :

١ـ ماَ يَتَعَدّى إِلى مَفْعُولٍ واَحِدٍ كـ (ضَرَبَ) وَنَحْوِهِ .

٢ـ ماَ يَتَعَدّى إِلىمَفْعُولَيْنِ وَهـيَ قِسْماَن اَحَدُهُماَ أصْلُ المَفْعُولَيْنِ فِيهِما المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ كَظَنَّ وَاَخواتِهاوَالثّانِي ماَ لَيْسَ اَصْلُهُماَ كَذلِكَ كـ (أعْطَى وَكَساَ)

٣ـ ماَ يَتَعَدّى إِلى ثَلاثَةِ مَفاَعِيْل كـ [أعْلَمَ وَ اَرَى] .

اللاَزِمُ : ماَ لَيْسَ بِمُتَعَدٍّ ، وَيَتَحَتَّمُ اللُزُومُ لـ :

أ ـ كُلُّ فِعْلٍ داَلٌّ عَلى طَبِيْعَةٍ نحو [شَرُفَ ، كَرُمَ] .

ب ـ كُلُّ فِعْلٍ عَلى وَزْنِ [إفعَلَلَّ] نحو [إقْشَعَرَّ] .

ج ـ كُلُّ فِعْلٍ عَلى وَزْنِ [افْعَنْلَلَ] نحو [اِحْرَنْجَمَ] .

د ـ ماَ دَلَّ عَلى نَظاَفَةٍ نحو [طَهُرَ ، نَظُفَ] .

هـ ـ ماَ دَلَّ عَلى دَنَسٍ نحو [دَنِسَ ، وَسِخَ] .

و ـ ماَ دَلَّ عَلى عَرَضٍ نحو [مَرِضَ ، احْمَرَّ] .

ز ـ ماَ دَلَّ عَلى مُطاَوَعَةٍ نحو [امتَدَّ ، تَدَحْرَجَ] .

مَسَائِلٌ :

١ـ إذاَ تَعَدّى الفِعْلُ إلى مَفْعُولَيْنِ الثّـانِي مِنْهُمـا لَيْـسَ خَـبَراً في الأصْـلِ ، فَالأصْلُ تَقْدِيمُ ماَ هوَ فاَعِلٌ في المَعْنَى نحو [اَعْطَيْتُ زَيْـداً دِرْهَمـاً] ، فَـالأصْلُ تَقْدِيـمُ زَيْدٍ عَلى دِرْهَمٍ لأنّهُ فاَعِلٌ في المَعْنَى لأنّـهُ الآخِـذُ لِلدِّرْهَـمِ .وَقَـد يَجِـبُ تَقْدِيمُ ماَ لَيْسَ فاَعِلاً في المَعْنَى وَتأخِيرُ مـاَ هـوَ فـاَعِلٌ في المَعْنـى نحـو [اَعْطَيْـتُ الدِّرْهَمَ صاَحِبَهُ] ، لِئَلاَ يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلى مُتَأخِرٍ لَفْظاً وَرُتْبَةً .

٢ـ يَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولِ بِهِ إذاَ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيْلٌ .

التَنَازُعُ في العَمَلِ

التنَازُعُ : عِبارَةٌ عَنْ تَوَجُّهِ عَامِلَيْنِ إلى مَعْمُولٍ واحِدٍ نَحو [ضَرَبْتُ وَ اَكْرَمْتُ زَيْداً] فَكُلٌّ مِنْ ضَرَبْتُ وَاَكْرَمْتُ يَطْلِبُ زَيْداً بالْمَفْعُولِيَّةِ .

اَحْكَامٌ :

١ـ يَجُوزُ إعْمَالُ كُل واحِدٍ مِنَ العَامِلَيْنِ في ذَلِكَ الاسْمِ الظَّاهِرِ .

٢ـ إذاَ اَعْمَلْتَ اَحَدَ العَامِلَيْنِ في الظَّاهِرِ وَاَهْمَلْتَ الآخَرَ عَنْهُ فَاعْمِلِ المُهْمَلَ في ضَمِيرِ الظَّاهِرِ وَالْتَزِمِ الإضْمَارَ إنْ كَانَ مَطْلُوبُ العَامِلِ مِمَّا يَلْزَمُ ذِكْرُهُ وَلاَ يَجُوزُ حَذْفُهُ كَالفَاعِلِ أوْ نائِبِ الفَاعِلِ فَفِي [يُحْسِنُ وَيُسِئُ ابْنَاكَ] تَقُول [يُحْسِنانِ وَيُسِيئُ ابْنَاكَ] أوْ [يُحْسِنُ وَيُسِيئَانِ ابْنَاكَ] .

٣ـ إذاَ كَانَ مَطْلُوبُ الفِعْلِ المُهْمَلِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ . فَإمَّا اَنْ يَكُونَ عُمْدَةً في الأصْلِ ـ كَمَفْعُولِ (ظَنَّ) وَاَخَوَاتِهاَ ـ أوْ لا . فَإنْ لَمْ يَكُنْ عُمْدَةً في الأصْلِ وَكَانَ الطَّالِبُ لَهُ الأوَّلُ ، لَمْ يَجُزِ الإضْمَارُ ، تَقُول [ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيدٌ] وَلاَتَقُول [ضَرَبْتُهُ وَضَرَبَنِي زَيدٌ] .

وَإنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هوَ الثَّاني ، وَجَبَ الإضْمَارُ نَحو [ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيدٌ] وَلاَ يَجُوزُ الحَذْفُ .

وَإنْ كَانَ غَيْرُ المَرْفُوعِ عُمْدَةً في الأصْلِ. فَإنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ الأوَّلُ وَجَبَ إضْمَارُهُ مُؤَخَّراً ، تَقُول [ظَنَّنِي وَظَنَنْتُ زَيداً قَائِماً إيَّاهُ] .

وَإنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ الثَّانِي ، اَضْمَرْتَهُ ، مُتَّصِلاً كَانَ أوْ مُنْفَصِلاً ، تَقُول [ظَنَنْتُ وَ ظَنَّنِيهِ زَيداً قَائِماً] وَ [ظَنَنْتُ وَظَنَّنِي إيَّاهُ زَيْداً قَائِماً] .

٤ـ يُؤْتَى بِمَفْعُولِ الفِعْلِ المُهْمَلِ ظَاهِراً ، إذاَ لَزِمَ مِن إتْيَانِهِ مُضْمَراً عَدَمُ مُطَابَقَتِهِ لِما يُفَسِّرُهُ كَماَ إذاَ كَانَ في الأصْلِ خَبَراً عَنْ مُفْرَدٍ وَمُفَسِّرُهُ مُثَنّى نَحَو:

[اظُنُّ وَيَظُنَّانِي زَيْداً وَعَمْراً اخوَيْنِ] فَأظُنُّ عَملَ فِي الظَّاهِرِ وَأُهْمِلَ يَظُنَّانِي ، وَالياءُ فِي يَظُنَّانِي مَفْعُولٌ اوَّلٌ لَهُ فَيَحْتَاجُ إِلى مَفْعُولٍ ثَانٍ فَلَوْ اتَيْتَ بِهِ ضَمِيراً فَقُلْتَ (اظُنُّ وَيَظُنَّانِي إِيَّاهُ زَيْداً ...) لَكَانَ إِيَّاهُ مُطَابِقاً لِلْيَاءِ فِي أَنَّهُمَا مُفْرَدَانِ وَلَكِنْ لاَيُطَابِقُ ماَ يَعُودُ عَلَيْهِ وَهوَ (اخوَيْنِ) فَتَفوتُ مُطَابَقَةُ المُفَسِّرِ لِلْمُفَسَّرِ وَذَلِكَ لاَ يَجُوزُ ، فَإِنْ جَعَلْتَ الضَّمِيرَ (إِيَّاهُمَا) تَحْصلُ مُطَابَقَةُ المُفَسِّرِ لِلْمُفَسَّرِ وَلَكِنْ تَفُوتُ مُطَابَقَةُ المَفْعُولِ الثَّانِي الَّذِي هوَ خَبَرٌ فِي الأصْلِ لِلْمَفْعُولِ الأوَّلِ الَّذِي هوَ مُبْتَدَأ فِي الأصْلِ لِكَوْنِ المَفْعُول الأوَّلِ مُفْرَداً وَهوَ اليَاءُ وَلاَبُدَّ مِنْ مُطَابَقَةِ الخَبَرِ لِلْمُبْتَدَءِ ، فَلَمَّا تَعَذَّرَتِ المُطَابَقَةُ مَعَ الإضْمَارِ وَجَبَ الإظْهَارُ ، فَتَقُول (أظُنُّ وَيَظُنَّانِي أخاً زَيداً وَعَمْراً أخوَيْنِ) فـ [زَيداً وَعَمْراً اخوَيْنِ] مَفْعُولا اظُنُّ وَاليَاء مَفْعُول يَظُنَّانِ الأوَّل وَ [اخاً] مَفْعُوله الثَّانِي وَتَخرُجُ المَسْأَلَةُ بِذَلِكَ عَنِ التَّنَازعِ لأنَّ كُلاًّ مِنَ الفِعْلَيْنِ عَملَ فِي الظَّاهِرِ . هذَا رَأيُ البَصْرِيِّينَ ، وَأمّا الكُوفِيُّونَ فَجَوَّزُوا الإضْمَارَ مَعَ مُرَاعَاةِ تَطَابُقِ المَفْعُولَيْنِ نَحو (أظُنُّ ويَظُنَّانِي إِيَّاهُ زَيداً وَعَمراً أخوَين) كَمَا أجَازُوا الحَذْفَ فَتَقُول (أظُنُّ وَيَظُنَّانِي زَيداً وَعَمْراً أخوَيْنِ) .

المَفْعُولُ المُطْلَق

هوَ المَصْدَرُ المُنْتصبُ تَوْكِيْداً لِعَامِلِهِ أوْ بَيَاناً لِنَوْعِهِ أوْ عَدَدِهِ ، امْثِلَتُهُ :
[ضَرَبْتُ ضَرْباً ، سِرْتُ سَيْرَ زَيدٍ ، وَضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ] وَسُمِّيَ مَفْعُولاً مُطْلَقاً لِصِدْقِ المَفْعُولِ عَلَيْهِ غَيْرَ مُقَيَّدٍ بِحَرْفِ جَرٍ وَنَحْوِهِ بِخِلاَفِ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ لاَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ المَفْعُولِ إلاّ مُقَيَّداً كَالمَفْعُولِ بِهِ وَالمَفْعُولِ فِيهِ وَمَعَهُ ... الخ .

مَسائِلٌ :

١ـ يَنْتَصِبُ المَصْدَرُ بالمَصْدَرِ نَحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيداً ضَرْباً شَدِيْداً] أوْ بِالْفِعْلِ نَحو [ضَرَبْتُ زَيداً ضَرْباً] أوْ بالوَصْفِ نَحو[أنا ضارِبٌ زَيداً ضَرْباً]

٢ـ قَدْ يَنُوبُ عَنِ المَصْدَرِ :

أـ ماَ يَدُلُّ عَلَيْهِ :كـ (كُلٍّ ، وَ بَعْضٍ) مُضافَيْنِ إلى المَصْدَرِ نَحـو [جِدَّ كُلَّ الجِدِّ] وَكَقَوْلِهِ تَعالى ﴿ فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ ﴾ .

ب ـ اَلْمَصْدَرُ المُرادِفُ لِمَصْدَرِ الفِعْلِ المَذْكُورِ نَحو [قَعَدْتُ جُلُوساً] فَـ (جُلُوس) نائِبٌ مَنابَ القُعُودِ لِمُرادِفَته لَهُ .

ج ـ اسمُ الإشارَةِ نَحو [ضَرَبْتهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ]

دـ وَيَنُـوبُ عَنْـهُ أيْضـاً ضَمِيرُهُ كَقَوْلِـهِ تَعـالى ﴿ لا أُعَذِّبُـهُ أحَـداً مِـنَ العالَمِينَ ﴾ أيْ لاَ أُعَذِّبُ العَذابَ .

هـ ـ وَعَدَدُهُ : نَحو [ضَرَبْتُهُ عِشْرِيْنَ ضَرْبَةً] .

و ـ والآلَةُ : نَحو [ضَرَبْتهُ سَوْطاً] وَالأصْلُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَ سَوْطٍ .

٣ـ لاَيَجُوزُ تَثْنِيَةُ المَصْدَرِ المُؤَكِّدِ لِعامِلِهِ وَلاَ جَمْعُهُ بَلْ يَجِبُ إفْرادُهُ وَذَلِـكَ لأنَّهُ بِمَثابَةِ تَكْرارِ الفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ لاَ يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَع ، تَقُول [ضَرَبْتُ ضَرْبـاً]، وَأمّا المُبَيِّنُ لِلعَدَدِ فَيَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ نَحو [ضَرَبْتُهُ ضَرْبَتَيْنِ] وَ [ضَرَباتٍ] .

أمّا المُبَيِّنُ للنَّوْعِ فَالْمَشْهُورُجَوازُ تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ إذا اخْتَلَفَتْ أنواعُـهُ ، نَحـو [سِرْتُ سَيْرَيْ زَيدٍ الحَسَنَ وَالْقَبيحَ] .

٤ـ المَصْدَرُ المُؤَكِّدُ لِعامِلِهِ لاَيَجُـوزُ حَـذْفُ عامِلِـهِ ، أمّـا غَـيْرُ المُؤَكِّـدِ فَيُحْـذَفُ عامِلُهُ للدَّلاَلَةِ عَلَيْهِ جَوازاً وَوُجُوباً ، امّا جَوازاً فَكَقَوْلِكَ [سَيْرَ زَيدٍ] لِمَنْ قالَ

لَكَ أيُّ سَيْرٍ سِرْتَ ؟ [وَضَرْبَتَيْنِ] لِمَنْ قَالَ كَمْ ضَرَبْتَ زَيداً ؟ وَالتَّقْدِيرُ سِرْتُ سَيْرَ زَيدٍ وَضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ .

وَامّا وجُوباً فَيُحْذَفُ عامِلُهُ في مَوَاضِعَ :

أ ـ إذاَ وَقَعَ المَصْدَرُ بَدَلاً مِنْ فِعْلِهِ نحو [قِيَامـاً لاَ قُعُوداً] اَيْ قُـمْ قِيَامـاً وَلاَ تَقْعُدْ قُعُوْداً .

ب ـ إذاَ وَقَعَ المَصْدَرُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ المَقْصُودِ بِهِ التَّوْبِيْخُ نحو [اَتَوانِياً وَقَدْ عَلاَكَ المَشِيْبُ] .

فَالمَصْدَرُ في هذِهِ الأمْثِلَةِ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وجُوباً وَ المَصْدَرُ نائِبٌ مَنابَهُ في الدّلاَلَةِ عَلى مَعْنَاهُ .

ج ـ وَيُحْذَفُ عَامِلُ المَصْدَرِ وجُوبـاً إذاَ وَقَـعَ تَفْصِيـلاً لِعاَقِبَـةِ مـاَ تَقَدَّمـهُ كَقَوْلِهِ تَعالى ﴿ حَتّى إذَا اَثْخَنْتُمُوهُم فَشدُّوا الوَثَاقَ فإمّا مَنّاً بَعْدُ وَإمّا فِداَءً ﴾ .

فـ (مَنّاً) وَ (فِداَءً) مَصْدَراَنِ مَنْصُوبَانِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وجُوباً تَقْدِيْرُهُ (فَإمّـا تَمُنُّونَ مَنّاً وَإمّا تَفْدُونَ فِداَءً) .

د ـ يُحْـذَفُ العَامِـلُ إذاَ نـاَبَ المَصْـدَرُ عَنْ فِعْـلٍ اسْتَنَدَ لاسْمِ عَيْنٍ ـ اَيْ أُخبِرَ بِهِ عَنْهُ ـ وَكَانَ المَصْدَرُ مُكَرّراً أوْ مَحْصُوراً . فَمِثَالُ المُكَـرّرِ [زَيـدٌ سَيْراً سَيْراً] وَالتَّقْدِيرُ [زَيدٌ يَسِيْرُ سَيْراً] فَحُـذِفَ (يَسِيـرُ) وجُوبـاً لِقِيَـامِ التَكْرِيـرِ مَقَامَهُ ، وَمِثَالُ المَحْصُورِ [ماَ زَيدٌ الاّ سَـيْراً] وَ [إنّمـاَ زَيـدٌ سَيْراً] وَالتَّقْدِيـرُ الاّيَسِيْرُ سَيْرا .

ه‍ـ المَصْدَرُ إمّا مُؤَكّدٌ لِنَفْسِهِ أوْ مُؤَكّدٌ لِغَيْرِهِ :

المُؤَكّدُ لِنفسِهِ هوَ الواقِعُ بَعْدَ جُمْلَةٍ لاَ تَحْتَمِلُ غَيْرَهُ نحو [لَـهُ عَلَـيَّ اَلْـفٌ عُرْفاً] اَيْ إعْتِرَافاً ، فَاعْتِرافاً مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وجُوبـاً وَالتَّقْدِيـرُ

اَعْتَرِفُ اعْتِرَافاً ويُسَمَّى مُؤَكِّداً لِنَفسِهِ لأنَّهُ مُؤَكِّدٌ لِلجُمْلَةِ قَبْله وَهيَ نَفسُ المَصْدَر بمَعْنى انَّها لاتَحْتَمِلُ سِواهُ .

وَالمُؤَكِدُ لِغَيْرِهِ هوَ الواقِعُ بَعْدَ جُمْلَةٍ تَحْتَمِلُهُ وَتَحْتَمِلُ غَيْرَهُ فَتَصِيرُ بذِكْرِهِ نَصّاً فِيهِ نَحو [اَنْتَ ابْنِي حَقّاً] فَحَقّاً مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وجُوباً تَقْدِيْرُهُ احقّهُ حَقّاً . سُمِّيَ مُؤَكِّداً لِغَيْرِهِ لأنَّ الجُمْلَةَ قَبْلهُ تَصْلُحُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ لأنَّ قَوْلَكَ اَنْتَ ابْنِي يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً وَاَنْ يَكُونَ مَجازاً فَلَمّا قَالَ حَقّاً صارَتِ الجُمْلَةُ نَصّاً فِي اَنَّ المُرادَ البُنُوَّة حَقِيْقَةً .

المَفْعُولُ لَهُ

المَفْعُولُ لَهُ : هوَالمَصْدَرُ المُفْهِمُ عِلّةً ، المُشارِكُ لِعامِلِهِ فِي الوَقْتِ وَالفاعِلِ نَحو [ضَرَبْتُ ابْنِيَ تَأْدِيباً] فَتَأْدِيباً مَصْدَرٌ وَهوَ مُفْهِمٌ لِلتَّعْلِيلِ إذْ يَصِحُّ اَنْ يَقَعَ فِي جَوابِ لِمَ فَعَلْتَ الضَّرْبَ وَهوَ مُشارِكٌ لِـ(ضَرَبْتُ) فِي الوَقْتِ وَالفاعِلِ .

حُكْمُهُ :

جَوَازُ النَّصْبِ إنْ وُجِدَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الثَّلاثَةُ :

المَصْدَرِيَّةُ وَالتَّعْلِيْلُ وَاتِّحَادُهُ مَعَ عامِلِهِ فِي الوَقْتِ وَالفاعِلِ . فَإنْ فُقِدَ شَرْطٌ مِنْها تَعَيَّنَ جَرُّهُ بِحَرْفِ التَّعْلِيْلِ وَهوَ (اللامُ) أوْ (مِنْ) او (فِي) أو (الباء) نَحو [جِئْتُكَ لِلسَّمْنِ وَ جِئْتُكَ اليَوْمَ لِلإكْرامِ غَداً] وَلاَ يَمْتَنِعُ جَرُّهُ بِالحَرْفِ مَعَ اسْتِكْمَالِ الشُّرُوط نَحو [هذاَ قَنِعَ لِزُهْدِهِ] .

وَلَهُ ثَلاثَةُ احْوَال :

١ـ اَنْ يَكُونَ مُجَرَّداًعَنِ الألِفِ وَاللاّمِ وَالإضافَةِ ، نَحو [ضَرَبْتُ ابْنِيَ تَأْدِيباً] .

٢ـ اَنْ يَكُونَ مُحلّى بِالألِفِ وَاللاّمِ ، وَالأكْثَرُ فِيهِ الجَرُّ ، نَحو [ضَرَبْتُ ابْنِـي لِلتّأدِيْبِ] .

٣ـ أنْ يَكُونَ مُضَافًا ، وَيَجُوزُ فِيهِ الأمْرَانِ النّصْبُ وَالجَرُّ ، نَحو [ضَرَبْتُ ابْنِيَ تَأدِيْبَهُ] اوْ لِتَأدِيبِهِ .

المَفْعُولُ فِيهِ

زَمَانٌ ـ اوْ مَكَانٌ ـ ضُمِّنَ مَعْنى (في) ، نحـو [اَمْكُـثُ هُنَـا اَزْمناً] فـ (هُنَا) ظَرْفُ مَكَانِ وَ (اَزْمناً) ظَرْفُ زَمَانٍ وَكُلٌ مِنْهُمـا تَضَمَّـنَ مَعْنَـى (في) لأنَّ المَعْنَى [اَمْكُثُ فِي هذا المَوْضِعِ وَفي اَزْمـنٍ] فَـإذَا كَـانَ الزَّمَـانُ أوِ المَكَـانُ مُبْتَدأً اوْ خَبَراً أوْ مَجْرُوراً فَهوَ اسْمُ زَمَانٍ اوْ مَكَانٍ .

حُكْمُهُ النّصْبُ ، وَالنّاصِبُ لَهُ مَا وَقَعَ فِيهِ وَهوَ المَصْدَرُ نَحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبكَ زَيداً يومَ الجُمُعَةِ عِنْدَ الأمِيْرِ] أوِ الفِعْلُ نَحو [ضَرَبْتُ زَيداً يَوْمَ الجُمُعَـةِ أمَامَ الأمِيْرِ] أوِ الوَصْفُ نَحو [أنَا ضَارِبٌ زَيداً اليَوْمَ عِنْدَكَ] وَالنّاصِبُ لَهُ إمّـا مَذْكورٌ كَمَا مُثّلَ أوْ مَحْذُوفٌ جَوَازاً أوْ وجُوباً ، مِثَالُ الجَوَازِ أنْ يُقَالَ [مَتـى جِئْتَ ؟ فَتَقُول اليَوْمَ] وَ [كَمْ سِـرْتَ ؟ فَتَقُـول فَرْسَخَيْنِ] وَالتَّقْدِيْـرُ [جِئْـتُ اليَوْمَ وَسِرْتُ فَرْسَخَيْنِ] .

وَأمّا حَذْفُ النّاصِبِ وُجُوْباً : فَكَمَا إذَا وَقَعَ الظّرْفُ صِفَةً نَحو [مَـرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ] ، أوْ صِلَةً نَحو [جـاءَ الّـذِي عِنْـدَكَ] ، أوْ حـالاً نحو [مَرَرْتُ بزَيْدٍ عِنْدَكَ] ، أوْ خَبَراً في الحَالِ أوْ في الأصْلِ نحـو [زَيـدٌ عِنْـدَكَ ، وَظَنَنْـتُ زَيْداً عِنْدَكَ] . فَالعَامِلُ في هذِهِ الظُـرُوْفِ مَحْـذُوْفٌ وُجُوبـاً في هـذِهِ المَوَاضِـعِ وَالتّقْدِيْرُ في غَـيْرِ الصِّلَـةِ (إسْتَقَرَّ) أوْ (مُسْتَقِرٌّ) وَفي الصِّلَةِ (اسِـتَقَرَّ) لأنَّ الصِّلَةَ لاتَكُوْنُ إلاّ جُمْلَةً .

مَسائِلٌ :

١ـ اسْمُ الزَّمانِ يَقْبَلُ النَّصْبَ عَلى الظَرفِيَّةِ مُبْهماً كانَ نَحو [سِرْتُ لَحْظَةً] أوْ مُختصّاً إمّا بإضافَةٍ نَحو [سِرْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ] أوْ بِوَصْفٍ نَحو [سِرْتُ يَوْماً طَوِيْلاً] أوْ بعَدَدٍ نَحو [سِرْتُ يَوْمَيْنِ] .

٢ـ اسْمُ المَكانِ لايَقْبَلُ النَّصْبَ مِنْهُ إلاّ نَوْعانِ :

أ ـ المُبْهَمُ : كالْجهاتِ السّتّ نَحو [فَوْقَ ، تَحْتَ ، أمامَ ، خَلْفَ ، يَمِيْنَ ، وَشِمالَ] وَنَحْوِها كالمَقادِيْرِ نَحو (غَلْوَةٍ) وَ (مِيْلٍ) تَقولُ [جَلَسْتُ فَوْقَ الدّارِ] وَ [سِرْتُ مِيْلاً] فَتَنْصِبها عَلى الظَّرفِيَّةِ .

ب ـ ما صِيْغَ مِنَ المَصْدَرِ : نَحو (مَجْلِس) وَ (مَقْعَد) وَشَرْطُ نَصْبِهِ أنْ يَكُونَ عامِلُهُ مِنْ لَفْظِهِ نَحو [قَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيْدٍ] فَلَوْ كانَ عامِلُهُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ تَعَيَّنَ جَرُّهُ بـ (في) نَحو [جَلَسْتُ في مَرْمَى زَيْدٍ] .

٣ـ يَنْقَسِمُ اسْمُ الزَّمانِ وَالْمَكانِ إلى مُتَصَرّفٍ وَغَيْرِمُتَصَرّفٍ فَالْمُتَصَرّفُ مِنْهُما ما اسْتُعْمِلَ ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفٍ كـ (يَوْمٍ ،وَمَكانٍ) فَإنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً نَحو [سِرْتُ يَوْماً وَجَلَسْتُ مَكاناً] وَيُسْتَعْمَلُ مُبْتَدأً نَحو [يَوْمُ الجُمُعَةِ يَوْمٌ مُبارَكٌ] وَ [مَكانُكَ حَسَنٌ] وَفاعِلاً نَحو [جاءَ يَوْمُ الجُمُعَةِ] وَ [ارْتَفَعَ مَكانُكَ] ، وَغَيْرُ الْمُتَصَرّفِ ما لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ ظَرْفاً أوْ شِبْهَهُ نَحو (سَحَرَ) إذا أرَدْتَ بِهِ مِنْ يَوْمٍ بعَيْنِهِ ، فَإنْ لَمْ تُرِدْهُ مِنْ يَوْمٍ بعَيْنِهِ فَهوَ مُتَصَرّفٌ ﴿ إلاّ آلَ لُوْطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ وَ (فَوْقَ) نَحو [جَلَسْتُ فَوْقَ الدّارِ] فَكُلُّ واحِدٍ مِنْ (سَحَرَ) وَ (فَوْقَ) لايَكُونُ إلاّ ظَرْفاً .

وَالَّذي لَزِمَ الظَّرفِيَّةَ وَشِبْهَها (عِنْدَ) وَ (لَدُنْ) وَالمُرادُ بشِبْهِ الظَّرفِيَّةِ أنَّهُ لاَ يَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ إلاّ باسْتِعْمالِهِ مَجْرُوراً بـ (مِنْ) نَحو [خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ

زَيدٍ] وَلاَ تُجَرُّ (عِنْدَ) إلاّ بـ (مِنْ) .

٤ـ يَنُوبُ المَصْدَرُ عَنْ ظَرْفِ المَكَانِ قَلِيْلاً نحو [جَلَسْتُ قُرْبَ زَيدٍ] أيْ مَكَانَ قُرْبِ زَيدٍ . فَحُذِفَ المُضَافُ وَأُقِيمَ المُضَافُ إلَيْهِ مقَامَهُ فَأُعْرِبَ بإعْرَابِهِ وَهوَ النَّصْبُ عَلى الظَّرْفِيَّةِ . وَيَكْثُرُ إقَامَةُ المَصْدَرِ مقَامَ ظَرْفِ الزَّمَانِ نَحو [آتِيْكَ طُلُوْعَ الشَّمْسِ] وَالأصْلُ وَقْتَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

المَفْعُولُ مَعَهُ

هوَ الاسْمُ المُنْتَصِبُ بَعْدَ واوٍ بِمَعْنَى (مَعَ) .

وَالنَّاصِبُ لَهُ ما تَقَدَّمَهُ مِنَ الْفِعْلِ أوْ شِبْهِهِ .

فَمِثَالُ نَصْبِهِ بالْفعْلِ : [سِيري وَالطَّرِيْقَ] وَمِثَالُ نَصْبِهِ بِشِبْهِ الفِعْلِ: [زَيدٌ سائِرٌ وَالطَّرِيْقَ] أيْ مَعَ . فَالطَرِيق : مَنْصُوبٌ بِسِيري ، وَسائِر ، وَهذا مَقِيسٌ في كُلِّ اسمٍ وَقَعَ بَعْدَ واوٍ بِمَعْنى مَعَ ، وَتَقَدَّمَهُ فِعْلٌ أو شِبْهُهُ . وَلابُدَّ مِنْ تَقْدِيمِ العَامِلِ في هذَا البَاب ، فَلا تَقُول: [وَالطَرِيقَ سِرْتُ] .

وَسُمِعَ مِنْ كَلاَمِ العَرَبِ نَصْبُهُ بَعْدَ [ما] و[كَيْفَ] الاسْتفهامِيَّتَينِ مِنْ غَيْرِ أنْ يُلْفَظَ بِفِعْلٍ ، نَحوَ [ما أنْتَ وَ زَيْداً] و [كَيْفَ أنْتَ وَقَصْعَةً مِنْ ثَرِيْدٍ] وَخرَّجوه عَلى أنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ مُشْتَقٍّ مِنَ الكَوْن ، وَالتَقْدِيرُ : ما تَكُون وَزَيْداً ، وَكَيْفَ تَكون وَقَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ ، فَزَيداً وَ قَصْعَةً : مَنْصوبَانِ بـ [تَكون] المُضْمَرَة .

الأسْتِثْنَاءُ

حُكْمُ المُسْتَثْنَى بـ (إلاّ) النَّصْبُ ، إنْ وَقَعَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلامِ المُوْجَبِ ، سَوَاءَ كَانَ مُتَّصِلاً أوْ مُنْقَطِعاً ، نَحو [قَامَ القَوْمُ إلاّ زَيداً] وَ [ضَرَبْتُ القَوْمَ إلاّ زَيداً] وَ [مَرَرْتُ بالْقَوْمِ إلاّ زَيداً] وَ [قَامَ القَوْمُ إلاّ حِمَاراً] وَ [ضَرَبْتُ القَوْمَ إلاّ حِمَاراً] . وَالْمُرَادُ بِالْمُتَّصِلِ أنْ يَكُونَ المُسْتَثْنَى بَعْضاً مِمّا قَبْلَهُ ، وَبالمُنْقَطِعِ:ألاّ يَكُوْن بَعْضاً مِمّا قَبْله ، وَإنْ وَقَعَ بَعْدَ الكَلامِ الَّذِي لَيْسَ بِمُوجَبٍ - وَهوَالمُشْتَمِلُ عَلى النَّفْي وَشِبْهِ النَّفْي - وَكَانَ مُتَّصِلاً ،جازَنصْبُهُ عَلى الإسْتِثْنَاء ، وَجازَ اتباعُهُ لِما قَبْله نحو [ماَ قَامَ أحَدٌ إلاّ زَيْداً ، وَ إلاّ زَيدٌ] وَ [ماَ ضَرَبْتُ أحَداً إلاّ زَيداً] وَ [ماَ مَرَرْتُ بِأحَدٍ إلاّ زَيدٍ وَإلاّ زَيداً] . وَإنْ وَقَعَ بَعْدَ الكَلامِ الَّذِي لَيْسَ بِمُوجَبٍ وَكَانَ مُنْقَطِعاً تَعَيَّنَ النَّصْبُ ، تَقُولُ [ماَ قَامَ القَوْمُ إلاّ حِمَارَاً] .

مَسَائِلٌ :

١- إذاَ تَقَدَّمَ المُسْتَثْنَى عَلى المُسْتَثْنَى مِنْهُ وَكَانَ الكَلاَمُ مُوْجَباً وَجَبَ نَصْبُ المُسْتَثْنَى نحو [قَامَ إلاّ زَيْداً القَوْمُ] . وَإنْ كَانَ غَيْرَ مُوْجَبٍ جازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ ، وَ المُخْتَارُ النَّصْبُ نحو [ماَ قَامَ إلاّ زَيْداً القَوْمُ] .

٢- إذاَ تَفَرَّغَ سابِقُ (إلاّ) لِما بَعْدَهاَ كَانَ الاسْمُ الوَاقِعُ بَعْدَ (إلاّ) مُعْرَباً بإعْرَابِ ماَ يَقْتَضِيهِ ماَ قَبْلَ (إلاّ) قَبْلَ دُخُوْلِها نحو [ماَ قَامَ إلاّ زَيدٌ] وَ [ماَ ضَرَبْتُ إلاّ زَيداً] وَ [ماَ مَرَرْتُ إلاّ بزَيدٍ] . وَيُسَمَّى هذَا بالإسْتِثْنَاءِ المُفَرَّغِ وَلاَ يَقَعُ فِي كَلاَمٍ مُوْجَبٍ .

٣ـ إذاَ تَكَرَّرَتْ (إلاّ) لِقَصْدِ التَّوْكِيْدِ لَمْ تُفِدْ اسْتِثْنَاءً مُسْتَقِلاً نَحو [مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إلاّ زَيدٍ ، إلاّ أخِيْكَ] فـ (أخِيْكَ) بَدَلٌ مِنْ زَيـدٍ وَكَـأنَّكَ قُلْـتَ [مَا مَرَرْتُ بِأحَدٍ إلاّ زَيدٍ أخِيْكَ] .

٤ـ إذاَ تَكَرَّرَتْ (إلاّ) لِغَيْرِ التَّوْكِيْدِ ـ أيْ لاسْتِثْنَاءِ جَدِيْدٍ ـ فَإنْ كَـانَ الاسْتِثْنَاءُ مُفَرَّغَاً شَغَلْتَ العَامِلَ بِوَاحِدٍ وَنَصَبْتَ البَوَاقِي وَلاَ يَتَعَيَّنُ وَاحِـدٌ مِنْهـاَ لِشُغْلِ العَامِلِ ، بَلْ أيّها شِئْتَ ، شَغَلْتَ العَامِلَ بِهِ وَنَصَبْتَ البـاَقِي ، وَإنْ كَـانَ الاسْتِثْنَاءُ غَيْرَ مُفَرَّغٍ ، وَتَقَدَّمَتْ المُسْتَثْنَياتُ عَلـى المُسْتَثْنَى مِنْـهُ وَجَـبَ نَصْـبُ الجَمِيْعِ ، سَوَاءَ كَانَ الكَلاَمُ مُوْجَباً أوْ غَيْرَ مُوْجَبٍ نَحو [قَامَ إلاّ زَيداً إلاّ عَمْـراً القَوْمُ] وَ [مَا قَامَ إلاّ زَيداً إلاّ عَمْراً القَوْمُ] .

وَإنْ تَأخَّرَتْ المُسْتَثْنَياتُ وَكَانَ الكَلاَمُ مُوْجَباً ، وَجَـبَ نَصْـبُ الجَمِيْـعِ . تَقُولُ [قَامَ القَوْمُ إلاّ زَيْداً إلاّ بَكْراً ...] ، وَإنْ كَانَ غَيْرَ مُوْجَـبٍ عُوْمِلَ وَاحِدٌ مِنْهاَ بِالخِيَارِ بَيْنَ الإتْبَـاعِ وَبَيْـنَ النَّصْـبِ ، وَالمُخْتـاَرُ الإتْبـاَعُ ، وَيَجِـبُ نَصْـبُ البَاقِي . تَقُولُ [مَا قَامَ أحَدٌ إلاّ زَيدٌ إلاّ بَكْراً إلاّ عَمْراً ...] .

٥ ـ اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى (إلاّ) فِي الدّلاَلَةِ عَلى الإسْتِثْنَاءِ الفَاظٌ مِنْهـاَ اسْـمَاءٌ هِيَ (غَيْرُ ، سُوَى ، سِوَى ، سَوَاءٌ) وَمِنْهاَ مَا هوَ فِعْـلٌ وَهـوَ (لَيْـسَ ، وَ لاَ يَكُوْن) وَمِنهاَ مَا هوَ فِعْلٌ وَحَرْفٌ (عَدَا ، خَلاَ ، حَاشَا) .

حُكْمُ المُسْتَثْنَى بالاسْمَاءِ ، الجَرُّ لإضَافَتِهاَ إلَيْهِ وَتُعْرَبُ (غَيْر) بِمَا كَـانَ يُعْرَبُ بِهِ المُسْتَثْنَى مَعَ (إلاّ) نَحو [قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيدٍ] بِنَصْبِ (غَيْر) كَمَـا تَقُولُ (قَامَ القَوْمُ إلاّ زَيْداً) بِنَصْبِ زَيْدٍ ، وَ [مَا قَامَ أحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ] بِالإتْبـاَعِ وَ [مَا قَامَ أحَدٌ غَيْرَ حِمَارٍ] بِالنَّصْبِ .

وَحُكْمُ المُسْتَثْنى بـ (لَيْسَ) وَماَ بَعْدهاَ النَّصْبُ تقُولُ : (قاَمَ القَـوْمُ لَيْسَ زَيداً ، وَلاَ يَكُونُ زَيداً) فـ [زَيداً] مَنْصُوْبٌ عَلى أَنَّـهُ خَـبَرُ (لَيْـسَ) وَ (لاَ يَكُوْنُ) وَاسْمُهُماَ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وَالتَّقْدِيرُ [لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيداً] .

وَحُكْمُ المُسْتَثْنى بـ (خَلاَ) وَ (عَداَ) النَّصْبُ عَلى المَفْعُوْلِيَّةِ . وَ (خَلاَ) وَ (عَداَ) فِعْلاَن فاَعِلُهُما ضَمِيرٌ عائِدٌ عَلى البَعْضِ المَفْهُومِ مِنَ (القَـوْمِ) وَهـوَ مُسْتَتِرٌ وُجُوباً وَالتَّقْدِيرُ [خَلاَ بَعْضُهُم زَيْداً] وَ [عَداَ بَعْضُهُم زَيْداً] .

٦ـ إذاَ لَمْ تَتَقَدَّمْ (ماَ) عَلي (خَلاَ) وَ (عَداَ) فاَجْرُرْ بِهماَ إن أَرَدت فَهْماَ في هذِهِ الصُّوْرَةِ حَرْفاَ جَرٍّ. وَإِنْ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِماَ (ماَ) وَجَبَ النَّصْبُ بِهماَ نَحو [قاَمَ القَوْمُ ماَ خَلاَ زَيداً ، وَ ماَ عَداَ زَيداً] فـ (ماَ) مَصْدَرِيَّـة وَ (خَـلاَ) وَ(عَداَ) صِلَتُهاَ ، وَفاَعِلُهُمـاَ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلـى البَعْـضِ وَ (زَيـداً) مَفْعُولٌ .

٧ـ (حاَشاَ) مِثْلُ (خَلاَ وَعَـداَ) تَنْصِـبُ فَتَكُـونُ فِعْـلاً وَتَجُـرُّ فَتَكُـونُ حَرْفاً وَلَكِنْ لاَ تَتَقَدَّم عَلَيْهاَ (ما) .

الحَالُ

وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصبٌ لِلدَّلاَلَةِ عَلى هَيْأةٍ نَحو [جاَءَ زَيدٌ راَكِباً] .

وَتَأتِي الحَالُ مُشْتَقَّةً وقد تأتي حاَمِدَةً إذا ظَهَرَ تأولها بمشتق .

المُشْتَقَّةُ : إمَّـا مُنْتَقِلَـةٌ أوْ غَـيْرُ مُنْتَقِلَـةٍ ، وَمَعْنَـى الإنْتِقـاَلِ : أنْ لاَ تَكُـونَ مُلاَزِمَةً لِلْمُتَّصفِ بِهاَ ، نَحو (راَكِباً) الَّذِي يَجوزُ انفِكاَكُهُ بأنْ يَجِيئَ ماَشِياً .

وَغَيْرُ المُنْتَقِلَةِ : انْ تَكُـونَ صِفَـةً لاَزِمَـةً نَحْـو [دَعَـوْتُ ا لله سَمِيْعاً] فـ (سَمِيْعاً) صِفَةٌ لاَزِمَةٌ .

وَتَاتِي الحَالُ الجَامِدَةُ فِي مَوَاضِعَ :

١ـ إِنْ دَلَّتْ عَلىَ سِعْر نَحو [بِعْهُ مُدًّا بِدِرْهَم] أي مُسعَّراً كُلّ مُدّ بدِرهَم ، فَمُداً حال جامِدَة وَهيَ فِي مَعْنى المُشْتَقّ .

٢ـ فِيماَ دَلَّ عَلى تَفاعُلٍ نَحو [بِعْتُهُ يَداً بِيَدٍ] أي مُنَاجَزَةً .

٣ـ فِيماَ دَلَّ عَلى تَشْبِيْهٍ نَحو [كَرَّ زَيْدٌ أَسَداً] أي مُشبهاً الأَسَدَ .

مَسَائِلُ :

١ـ المَشْهُورُ اَنَّ الحَالَ لاَ تَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَقِيْلَ : إِنْ تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ جازَ تَعْرِيْفُهاَ نحو [زَيد الرَّاكِبَ أَحْسَنُ منه الماشِيَ] فـ [الراكب والماشي] حالاَنِ ، وَصَحَّ تَعْرِيفهما لِتأولهما بالشرط ، والتقدير زَيد إذا ركب.

٢ـ حَقُّ الحَالِ أَنْ تَكُونَ وَصْفاً وَهوَ ماَ دَلَّ عَلى مَعْنىً وَصاحِبِهِ كـ (قَائِمٍ) وَكَثُرَ مَجِيئُ الحَالِ مَصْدراً نَكِرَةً وَمِنْهُ [زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً] لكِنِ اُختُلِفَ فِي نَصْبِهِ ، قَالَ بَعْضُهُم مَنْصُوبٌ عَلى الحَالِ وَبَعْضُهُم نَصَبُوهُ عَلى المَصْدَرِيَّةِ .

٣ـ حَقُّ صاَحِبِ الحَالِ اَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَلاَ يُنَكَّر إِلاَّ عِنْدَ وُجُودِ مُسَوِّغٍ وَالمُسَوِّغُ اُمُورٌ : أ ـ اَنْ يَتَقَدَّمَ الحَالُ عَلىالنَّكِرةِ نَحو [فِيْهاَ قَائِماً رَجُلٌ] .

ب ـ اَنْ تُخَصَّصَ النَّكِرةُ بِوَصْفٍ أَوْ بِإِضاَفَةٍ نَحو ﴿ فِيهاَ يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍحَكِيْمٍ أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ ، فـ [أَمْراً] حاَلٌ مِنَ [أَمْـرٍ] الأَوَّل وَسَوَّغَ مَجيءَ الحَالِ مِنْهُ تَخصِيْصُهُ بِحَكِيم وَمِثَالُ ماَتَخَصَّصَ بالإضاَفَةِ ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ ﴾ .

ج ـ اَنْ تَقَعَ النَّكِرَةُ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ ـ أيْ الاستِفْهاَم وَالنَّهي ـ نَحو ﴿ وَ ماَ أَهْلَكْناَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهاَ كِتاَبٌ مَعْلومٌ ﴾ فـ (لَهاكِتاَبٌ) جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الحَالِ مِنَ القَرْيَةِ وَبَعْدَ النَّهْي نَحو [لاَيَبْغِ امْرُؤٌ عَلىامْرِئٍ مُسْتَسْهِلاً] .

٤- لايَجُوزُ تَقْدِيْمُ الحَالِ عَلى صاحِبِهاَ المَجْرُورِبحَرْفِ الجَرّ فَلاَ تَقول في [مَرَرْتُ بهِنْدٍ جالِسَةً] مَرَرْتُ جالِسَةً بهِنْدٍ ، وَامَّا تَقْدِيْمُ الحَالِ عَلى صاحِبِهـا المَرْفُوْعِ وَالْمَنْصُوْبِ فجائِزٌ، نَحو [جاءَ ضاحِكاً زَيْدٌ، وَضَرَبْتُ مُجَرَّدَةً هِنْداً].

٥- لايَجُوزُ مَجيْءُ الحَالِ مِنَ المُضافِ إلَيْهِ إلاّ إذاَ كاَنَ المُضافُ مِمّـا يَصِـحُّ عَمَلُهُ في الحاَلِ كاَسْمِ الفاَعِلِ وَالمَصْدَرِ وَنَحْوِهِما مِمّا تَضَمَّنَ مَعْنَى الفِعْـلِ تَقُـوْلُ [هذاَ ضارِبُ هِنْدٍ مُجَرَّدَةً ، وَ اَعْجَبَنِي قِيامُ زَيْدٍ مُسْرِعاً] وَقَوْله تَعاَلى ﴿ اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعاً ﴾ ، وَكَذاَ اِذاَ كاَنَ المُضاَفُ جُزْءاً مِـنَ المُضـاَفِ اِلَيْـهِ اَوْ مِثْـلَ جُزْئِهِ نَحو ﴿ وَنَزَعْناَ ماَ فِي صُدُوْرِهِم مِنْ غِلٍّ إخْواَناً ﴾ فـ (اِخْواَناً) حاَلٌ مِنْ (هُم) الَّذي في صُدُوْرِهِم وَالصُّـدُوْرُ جُـزْءٌ مِـنَ المُضـاَفِ اِلَيْـهِ . وَمِثْـلُ الجُـزْءِ كَقَوْلِهِ تَعاَلى ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْناَ اِلَيْكَ اَنْ اِتَّبِعْ مِلَّـةَ اِبْراَهِيْـمَ حَنِيْفـاً ﴾ فـ (حَنِيْفـاً) حاَلٌ مِنْ اِبْراَهِيْمَ وَالْمِلَّة كاَلْجُزْءِ مِنَ المُضاَفِ اِلَيْهِ .

٦- يَجُوْزُ تَقْدِيْمُ الحَالِ عَلى ناَصِبِهاَ اِنْ كـاَنَ فِعْـلاً مُتَصرِّفـاً ، أوْ صِفَـةً تَشْبَهُ الفِعْلَ المُتَصرِّفَ كاَسْمِ الفـاَعِلِ نَحْـو [مُخْلِصـاً زَيْـدٌ دَعـاَ ، وَمُسْـرِعاً ذاَ راَحِلٌ] .

٧- لايَجُوْزُ تَقْدِيْمُ الحَالِ عَلى عامِلِهاَ المَعْنَوِي - وَهـوَ مـاَ تَضَمَّـنَ مَعْنَـى الفِعْلِ دُوْنَ حُرُوْفِهِ - كـ (اَسْماَءِ الإشـاَرَةِ ، وَحُـرُوْفِ التَّمَنّـي ، وَالتَّشْـبِيْهِ ، وَ الظَّرْفِ ، والجاَرِوَالمَجْرُورِ وَ ...) نَحو [تِلْكَ هِنْدٌ مُجَرَّدَةً ، لَيْـتَ زَيْـداً اَمِـيْراً اَخُوْكَ ، كَاَنَّ زَيْداً راَكِباً اَسَدٌ] وَلاَ تَقُوْلُ [مُجَرَّدَةً تِلْكَ هِنْدٌ] .

٨ - اِنَّ اَفْعَلَ التَّفْضِيْل لاَيَعْمَلُ فِي الحاَلِ مُتَقَدِمَةً باسْتِثْناَءِ مَسْأَلةٍ هِيَ : مـاَ اِذاَ فُضِّلَ شَيْءٌ فِي حاَلٍ عَلـى نَفْسِـهِ اَوْ غَـيْرِهِ فِي حـاَلٍ اُخـرَى ، فَإِنَّـهُ يَعْمَـلُ فِي حاَلَيْنِ اِحْداَهُماَ مُتَقَدِمَةٌ عَلَيْهِ وَالأُخْرَى مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهُ نَحو [زَيْدٌ قاَئِماً اَحْسَنُ مِنْهُ

قَاعِداً] وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ الحَالَيْنِ وَلاَ تَأْخِيرُهُمَا مَعاً .

٩- يَجُوزُ تَعَدّد الحَالِ وَصاَحِبُها مُفْرَدٌ أوْ مُتَعَدِدٌ نَحْو [جاَءَ زَيْدٌ رَاكِباً ضَاحِكاً ، فرَاكِباً وَضاَحِكاً حاَلاَنِ مِنْ زَيْد . وَمِثاَلُ الثّانِي [لَقِيْتُ هِنْداً مُصْعِداً مُنْحَدِرةً] فـ (مُصْعِداً) حَالٌ مِنَ التّاءِ وَ (مُنْحَدِرَةً) حَالٌ مِنْ هِنْدٌ .

١٠- اَلحَالُ المُؤَكِّدَةُ :

إمّا انْ تَكُوْنَ مُؤَكِّدَةً لِعاَمِلِهاَ ، وَهِيَ كُلُّ وَصْفٍ دَلَّ عَلَى مَعْنى عاَمِلِهِ وَخاَلَفَهُ لَفظاً ، أوْ وافَقَهُ ، فالأوَّل كَقَوْلِهِ تعالى ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِيْنَ ﴾ وَالثّاني كَقَوْلِهِ تعَالَى ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنّاسِ رَسُوْلاً ﴾ .

وَإمّا أنْ تَكُونَ مُؤَكِّدَةً مَضْمُوْنَ الجُمْلَةِ وَشَرْطُ الجُمْلَةِ اَنْ تَكُوْنَ اسْمِيَّةً وَجُزْءآهاَ مَعْرِفَتاَنِ جاَمِدَانِ نَحْو [زَيْدٌ أخُوْكَ عَطُوْفاً] وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ هـذِهِ الحَالِ عَلى الجُمْلَةِ فَلاَ تَقُوْل : عَطُوْفاً زَيْدٌ اَخُوْكَ .

١١- الأصْلُ فِي الحاَلِ الإفْرَادُ . وَتَقَعُ الجُمْلَةُ مَوْقِعَ الحاَلِ وَلاَبُدَّ فِيْهاَ مِنْ رَابِطٍ وَالرَّابِطُ إمّا ضَمِيرٌ نَحْو [جاَءَ زَيْدٌ يَدُهُ عَلى رَأْسِهِ] ، وَإمّا (وَاوٌ) وَتُسَمّى (وَاوَ) الحاَلِ ، وَعَلاَمَتُها صِحَّةُ وُقُوْعِ (إذْ) مَوْقِعَهاَ نَحْو [جاَءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ قاَئِمٌ] .

١٢- إذاَ صُدِّرَتِ الجُمْلَةُ الوَاقِعَةُ حاَلاً بِمُضارِعٍ مُثْبَتٍ لَمْ يَجُز اَنْ تُقْتَرَنَ بـ (الواَوِ) بَلْ لاَ تُرْبَط إلاّ بالضَّمِيرِ نَحْو[جاَءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ] فَلاَ تَقُول (جاَءَ زَيْدٌ وَيَضْحَكُ) وَفِيْماَ عَداَ ذلِكَ يَجُوْزُ الرَّبْطُ بـ (الوَاو) أوِ الضَّمِيرِ أوْ بِهِماَ .

١٣- يُحْذَفُ عاَمِلُ الحاَلِ جَوَازاً وَ وُجُوباً ، اَمّا جَوَازاً فَكَأَنْ يُقاَل [كَيْفَ جِئْتَ] فَتَقُول [راَكِباً] أيْ جِئْتُ راَكِباً .

اَمّا الحَذْفُ وُجُوباً فَكَالحاَلِ المُؤَكِّدَةِ لِمَضْمُونِ الجُمْلَةِ نَحْو [زَيْدٌ اَخُوْكَ

عَطُوْفاً] وَكَالْحَالِ النَائِبَةِ مَنَابَ الخَبَرِ نَحو [ضَرْبِي زَيْداً قَائِماً] والتَّقْدِيـرُ (إِذَا كَانَ قَائِمـاً) وَمِـنَ الْحَـذْفِ وُجُوْبـاً قَوْلُهـم [اشْـتَرَيْتُهُ بدِرْهَـمٍ فَصـاعِداً] فـ (فَصاعِداً) حَالٌ عامِلُهَا مَحْذُوْفٌ وَالتَّقْدِيْرُ (فَذَهَبَ الثَّمَنُ صَاعِداً) .

التَّمْيِيزُ

وَهوَ كُلُّ اسْمٍ نَكِرَةٍ مُتَضَمِنٍ مَعْنَى (مِنْ) لِبَيَانِ مَاقَبله مِنْ اِجْمَالٍ نَحـو [عِنْدِي شِبْرٌ اَرْضَاً] .

وَالتَّمْيِيزُ نَوْعَانِ :

١- **مُبَيِّنُ اِجْمَالَ (ذَاتٍ)** : وَهوَ الوَاقِعُ بَعْدَ المَقَادِيْرِ - وَهيَ المَمْسُوْحَاتُ نَحَو [لَهُ شِبْرٌ اَرْضَاً] وَالْمَكِيْلاَتُ نَحو [لَهُ قَفِيْزٌ بُرّاً] ، وَالْمَوْزُوناتُ نَحو [لَـهُ مَنوانِ عَسَلاً] - وَ الأَعْدَادِ نَحو [عِنْدِي عِشْرُوْنَ دِرْهَمَـاً] وَهـوَ مَنْصُوْبٌ بِمَا فَسَّرَهُ ، وَهوَ (شِبْرٌ وَقَفِيْزٌ وَمَنوانِ وَعِشْرُوْنَ) .

٢- **مُبَيِّنُ اِجْمَالَ نِسْبَةٍ** : وَهوَ المَسُوْقُ لِبَيَانِ مَاتَعَلَّقَ بِهِ العَامِلُ مِـنْ فَـاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ نَحو[طَابَ زَيْـدٌ نَفْسَاً ، واشْتَعَلَ الـرَّأسُ شَيْباً ، وَغَرَسْتُ الأَرْضَ شَجَراً] فَنَفْسَـاً تَمْيِيزٌ مَنْقُـوْلٌ مِـنَ الفَـاعِلِ وَالأَصْـلُ (طَـابَتْ نَفْـسُ زَيْـدٍ) ، وَالنَّاصِبُ لَهُ فِي هذَا النَّوْعِ هوَ العَامِلُ الَّذِي قَبْله .

مَسَائِلٌ :

١- يَجُوْزُ جَرُّ التَّمْيِيزِ بَعْدَ المُقَدَّرَاتِ - وَهوَمَا دَلَّ عَلىمسَـاحَةٍ أَوكَيْـلٍ أَوْ وَزْنٍ - بالإِضَافَةِ ، اِنْ لَمْ يُضَفْ إِلى غَيْرِهِ نَحو [عِنْدِي شِبْرُ اَرْضٍ] فَإِنْ اُضِيْفَ إِلى غَيْرِهِ وَجَبَ نَصْبُ التَّمْيِيزِ نَحو [مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةٍ سَحَاباً] .

٢- التَّمْيِيزُ الوَاقِعُ بَعْدَ (اَفْعَل) التَّفْضِيْلِ اِنْ كَانَ فَاعِلاً فِي المَعْنَى وَجَبَ

نَصبُهُ ، وَإنْ لَمْ يَكُنْ كَذلِكَ وَجَبَ جَرُّهُ بالإضافَةِ ، وَعَلاَمَةُ ماهوَ فاعِلٌ في المَعْنَى اَنْ يَصلُحَ جَعْلُهُ فاعِلاً بَعْدَ جَعْلِ (اَفْعَل التفضْيل) فِعْلاً نَحو [اَنْتَ اَعْلَى مَنْزِلاً وَاَكْثَرُ مالاً] . وَمِثالُ ما لَيسَ بفاعِلٍ في المَعْنَى (زَيْدٌ اَفضَلُ رَجُلٍ) .

٣ـ يَقَعُ التَّمْييزُ بَعْدَ كُلِّ مادَلَّ عَلى تَعَجُّبٍ نَحو [ما اَحْسَنَ زَيْداً رَجُلاً ، و للهِ دَرُّكَ عالِماً ، وَحَسْبُكَ بزَيْدٍ رَجُلاً] .

٤ـ يَجُوزُ جَرُّ التَّمْييزِ بـ (مِنْ) إنْ لَمْ يَكُنْ فاعِلاً في المَعْنى ، وَلاَ مُمَيِّزاً لِعَدَدٍ تَقُولُ [عِنْدِي شِبْرٌ مِنْ اَرضٍ] وَلاَ تَقُولُ [طابَ زَيْدٌ مِنْ نَفسٍ] وَلاَ [عِنْدِي عِشْرُوْنَ مِنْ دِرْهَمٍ] .

حُرُوفُ الجَرِّ

وَهيَ مُخْتَصَّةٌ بِالاسْماءِ وَتَعْمَلُ فِيْهاَ الْجَرَّ ، وَمِنْهاَ :

١ـ (مِنْ) : وَتأْتِي

أ ـ لِلتَبْعِيْضِ نَحو [أخَذْتُ مِنَ الدَّراهِمِ] .

ب ـ لِبَيانِ الجِنْسِ نَحو﴿ فَاجْتَنِبوُا الرِّجْسَ مِنَ الأوْثاَنِ ﴾ .

جـ ـ لاِبْتِداَءِ الغاَيَةِ نَحو [سِرْتُ مِنَ النَّجَفِ إلى البَصْرَةِ] .

د ـ وَزاَئِدَةً نَحو [ماَ جاَءَنِي مِنْ أَحَدٍ] وَاشْتَرَطُوا في كَوْنِهاَ زاَئِدَةً أنْ يَكُونَ المَجْرُورُ بهاَ نَكِرةً وَأنْ يَسْبقَهاَ نَفْيٌ أوْ شِبْهُ نَفْي .

هـ ـ بِمَعْنَى بَدَل نَحو ﴿ أَرَضِيتُمْ بِالحَيَاةِ الدُّنْياَ مِنَ الآخِرَةِ ﴾ .

٢ـ (إلى) : وَتَدُلُّ عَلى انْتِهاَءِ الغاَيَةِ نَحو [سِرْتُ البارِحَةَ إلى آخِرِ اللَّيْلِ] وَ [سِرْتُ مِنَ الكُوْفَةِ إلى البَصْرةِ] .

٣ـ (حَتّى) :وَهيَ لاَ تَجُرُّ إلاّ الظّاهِرَ وَتَدُلُّ على الغاَيَةِ ، لكِنَّهاَ لاَ تَجُرُّ

إلاّ ما كانَ آخِراً أوْ مُتّصِلاً بالآخِرِ نحو ﴿ سَلاَمٌ هِيَ حَتّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ وَلاَ تَجُرُّ غَيْرَهُمَا فَلاَ تَقُولُ [سِرْتُ البَارِحَةَ حَتّى نِصْفِ اللّيْلِ] .

٤- (خَلاَ) : وَتَكُونُ جارّةً إذا لَمْ تَتَقَدّمْهَا (ما) نحو [قَامَ القَوْمُ خَلاَ زَيْدٍ] فَإنْ سَبَقَتْهَا (ما) وَجَبَ النّصْبُ بِهَا .

٥- (حَاشَا) : مِثْلُ (خَلاَ) نَحو [قَامَ القَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ] ، وَلاَ تَتَقَدّمُ (مَا) عَلَيْهَا فِي حالَةِ النّصْبِ بها غالِباً .

٦- (عَدَا) : وَتَجُرُّ إذَا لَمْ تَتَقَدّمْ عَلَيْهَا (مَا) نَحو [قَامَ القَوْمُ عَدَا زَيْدٍ] فَإنْ تَقَدّمَتْ عَلَيْهَا (مَا) وَجَبَ النّصْبُ بِهَا .

٧- (فِي) :تُفِيْدُ الظَرفِيّةَ وَالسَبَبِيّةَ نَحو [زَيْدٌ فِي المَسْجِدِ] وَمِثَالُ السَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ (ص) ﴿ دَخَلَتِ امْرأةٌ النّارَ فِي هِرّةٍ حَبَسَتْهَا ﴾ وَبِمَعْنَى (عَلى) نَحو ﴿ وَلأُصَلِّبَنّكُمْ فِي جُذُوعِ النَخْلِ ﴾ .

٨ - (عَنْ) : وَتَأْتِي لِلمُجَاوَزَةِ نَحو [رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ القَوْسِ] وَقَدْ تُزَادُ بَعْدَهَا (مَا) فَلاَ تَكُفُّهَا عَنِ العَمَلِ نَحو قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ عَمّا قَلِيْلٍ لَيُصْبِحُنّ نَادِمِيْنَ ﴾ وَتُسْتَعْمَلُ اسْماً إذَا دَخَلَ عَلَيْهَا (مِنْ) وَتَكُونُ بِمَعْنَى (جانِب) تَقُولُ [جَلَسْتُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ] .

٩- (عَلى) : وَتُسْتَعْمَلُ لِلإسْتِعْلاَءِ نَحو [زَيْدٌ عَلى السَّطْحِ] وَبِمَعْنَى (فِي) نَحو ﴿ وَدَخَلَ المَدِيْنَةَ عَلى حِيْنِ غَفْلَةٍ مِنْ أهْلِهَا ﴾ ، وَتُسْتَعْمَلُ اسْماً إذَا دَخَلَ عَلَيْهَا (مِنْ) نَحو [نَزَلْتُ مِنْ عَلى الفَرَسِ] .

١٠- (مُذْ) : وَلاَ تَجُرُّ إلاّ الظَاهِرِ مِن أسْمَاءِ الزّمَانِ . فَإنْ كَانَ الزّمَانُ حَاضِراً كَانَتْ (مُذْ) بِمَعْنَى (فِي) ، تَقُولُ [مَا رَأيْتُهُ مُذْ يَوْمِنَا] أيْ فِي يَوْمِنَا ، وَإنْ كَانَ الزّمَانُ مَاضِياً ، كَانَتْ بِمَعْنَى (مِنْ) نَحو[مَا رَأيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الجُمعَةِ] ،

أيْ مِنْ يَوْمِ الجُمعَةِ .

١١- (مُنْذُ) : وَهيَ مِثْلُ (مُذْ) نحو [ما رَأَيْتُهُ مُنذ يَوْمِنا] وَ [مُنْذُ يَوْمِ الجُمُعَةِ] . وَتُسْتَعْمَلُ (مُنْذُ) وَ (مُذْ) اسْمَيْنِ إذاَ وَقَعَ بَعْدَهُما الاسْمُ مَرْفُوعاً ، أوْ وَقَعَ بَعْدَهُماَ فِعْلٌ نحو [ماَ رَأَيْتُهُ مُذْ (مُنْذُ) يَوْمُ الجُمُعَةِ ، وَجِئْتُ مُذْ (مُنْذُ) دَعاَ] .

١٢- (رُبَّ) : وَهيَ لاَتجرُّ إلاّ نَكِرَةً نحو [رُبَّ رَجُلٍ عاَلِمٍ لَقِيتُ] ، وَتُزاَدُ (ماَ) بَعْدَ (رُبَّ) فَتَكُفُّهاَ عَنِ العَمَلِ نحو [رُبَّماَ الجاَمِلُ المُؤَبَّلُ فِيهِمُ] وَإذاَ جاَءَتْ رُبَّ بَعْدَ (الوَاوِ) وَ (الفاَءِ) وَ (بَلْ) جاَزَ حَذْفُهاَ وَإبْقاءُ عَمَلِهاَ نحو [وَ قاَتِمِ الأعْماَقِ خاَوِيْ المُخْتَرَقَنْ] وَ [فَمِثْلِكِ حُبْلَى ...] وَ [بَلْ بَلَدٍ مِلءُ الفِجاَجِ قَتَمُه] وَالشَّائِعُ حَذْفُهاَ بَعْدَ الواَو .

١٣- (اللاَمُ) : وَتَأتِي لِلإنتِهاَءِ نحو قَوْلِهِ تَعاَلَى ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لأجَلٍ مُسَمّى ﴾ وَللتَّمَلُّكِ نحو ﴿ للهِ ماَ في السَّمواَتِ وَماَ في الأرْضِ ﴾ وَلِشِبْهِ المِلْكِ - الاخْتِصاَص - نحو [الجُلُّ لِلْفَرَسِ] وَ [البَابُ لِلدَّارِ] وَللتَّعْدِيَةِ نحو [وَهَبْتُ لِزَيْدٍ مَالاً] وللتَّعْلِيلِ نحو [ضَرَبْتُهُ لِلتَّأدِيبِ] وَزاَئِدَةً نحو [لِزَيْدٍ ضَرَبْتُ] .

١٤- (كَيْ) : وَتَكُونُ حَرْفَ جَرٍّ في مَوْضِعَيْنِ :

الأوَّلُ : إذاَ دَخَلَتْ عَلى (ماَ) الاسْتِفْهاَمِيَّةِ نحو (كَيْمَهْ) فـ(ماَ) اسْتِفْهاَمِيَّة مَجْرُورَة بـ (كَيْ) وَحُذِفَتْ اَلِفُهاَ لِدُخُولِ حَرْفِ الجَرِّ عَلَيْهاَ وَجِيءَ بالهاَءِ لِلسَّكْتِ .

الثاني : قَوْلُكَ [جِئْتُ كَي أُكْرِمَ زَيْداً] فـ (أُكْرِمَ) فِعْلٌ مُضاَرِعٌ مَنْصُوبٌ بـ (أن) بَعْدَ (كَيْ) وَ (أن) وَالْفِعْلُ مُقَدّراَنِ بِمَصْدَرٍ مَجْرُورٍ بـ (كَي) وَالتَّقْدِيرُ [جِئْتُ كَي إكْراَمِ زَيْدٍ] .

١٥ـ (الواو) : وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالْقَسَمِ ، وَلاَ يَجُوْزُ ذِكْـرُ فِعْلِ القَسَـمِ مَعَهاَ نَحو [وَاللهِ] وَلاَ تَقُول [أُقْسِمُ وَاللهِ] .

١٦ـ (التَاء) : وَتَخْتَصُّ بَالقَسَمِ كَـ (الواو) ، وَلاَ يُذْكَرُ مَعَهاَ فِعْلُ القَسَمِ نَحو [تَاللهِ لأَفْعَلَنَّ] وَلاَ تَجُرُّ (التَّاءُ) إلاّ لَفظَ الجَلاَلَةِ (الله) .

١٧ـ (الكَاف) : وَلاَتَجُرُّ إلاّ الظَّاهِر ، وَتَـأْتِي لِلتَّشْبِيْهِ نَحو [زَيْدٌ كَالأَسَدِ] وَلِلتَّعْلِيْلِ نَحو ﴿ واذْكُرُوهُ كَماَ هَداَكُمْ ﴾ أيْ لِهِداَيَتِهِ إيَّاكُم ، وَتَأْتِي زَائِدَةً لِلتَّوْكِيْدِ نَحو ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَئٌ ﴾ .

١٨ـ (البَاء) : وَتَأْتِي بِمَعْنَى (بَدَل) نَحو [ماَ يَسُرُّنِي بِهاَ حَمْرُ النَّعَم] وَ لِلظَّرفِيَّةِ نَحو ﴿ وَإنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِيْنَ وَبِاللَّيْلِ ﴾ أيْ وَفِي اللَّيْلِ ، وَلِلسَّبَبِيَّةِ نَحو قَوْلِهِ تَعالَى ﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِيْنَ هادُوُا حَرَّمْناَ عَلَيْهِم طَيِّبَاتٍ اُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ . وَلِلإسْتِعاَنَةِ نَحو [كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ] وَلِلتَّعْدِيَةِ نَحو [ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ] وَلِلتَّعْوِيْضِ نَحو [اشْتَرَيْتُ الفَرَسَ بِأَلْف دِرْهَمٍ] وَ لِلإلْصاَقِ نَحو[مَرَرْتُ بِزَيْدٍ] وَبِمَعْنَى (مَعَ) نَحو [بِعْتُ الثَّوْبَ بِطِرَازِهِ] وَبِمَعْنَى (مِنْ) نَحو [شَرِبْنَ بِماَءِ البَحْرِ] وَ بِمَعْنَى (عَن) نَحو ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ . وَلِلمُصاَحَبَةِ نَحو ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ أيْ : مُصاَحِباً حَمْدَ رَبِّكَ .

١٩ـ (لَعَلّ) : الجَرُّ بِهاَ لُغَةُ عُقَيْلٍ نَحو [لَعَلّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْناَ] .

٢٠ـ (متى) : وَالجَرُّ بِهاَ لُغَةُ هُذَيْلٍ نَحو [اَخْرَجَهاَ مَتَى كُمِّهِ] يُرِيْدُونَ مِنْ كُمِّهِ .

* * *

الإِضَافَةُ

إِذَا أُضِيفَ اسْمٌ إِلى آخَر حُذِفَ ما في المُضافِ مِنْ نُون أَوْ تَنْوِين ، وَجُرَّ المُضَافُ إِلَيْهِ تَقُـولُ [هـذَانِ غُلامَـا زَيْـدٍ ، وَهـؤلاَءِ بَنُـوهُ ، وَهـذا صاحِبُـهُ] ، وَالإِضَافَةُ بِمَعْنَى اللاّمِ غالِباً . وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) إِذَا كَانَ المُضـافُ إِلَيْهِ جِنْساً لِلْمُضَافِ نَحو [هذا ثَوْبُ خَزٍّ] وَ [خاتَمُ حَدِيـدٍ] وَالتَّقْدِيرُ مِنْ خَزٍّ وَمِنْ حَدِيْدٍ . وَتَأتِي أيضاً بِتَقْدِيرِ(في) إِذَا كَانَ المُضافُ إِلَيْـهِ ظَرفـاً واقِعـاً فِيْـهِ المُضَافُ نَحو [أعْجَبَنِي ضَرْبُ اليَوْمِ زَيْداً] أيْ ضَرْبُ زَيْدٍ في اليَوْمِ .

وَالإِضَافَةُ عَلى قِسْمَيْنِ ، مَحْضَةٌ وَغَيْرُ مَحْضَةٍ.

غيرُ المحضَةِ : هوَماَ إِذَا كَانَ المُضَافُ وَصْفاً يُشْبِهُ الفِعْلَ المُضارِعَ ـ وَهـوَ كَلُّ اسْمِ فاعِلٍ أوْ مَفْعُولٍ ــ بِمَعْنَـى الحـالِ أوِ الإِسْـتِقْبالِ ، أوْ صِفَـةً مُشَـبَّهَةً . مِثَالُ اسْمِ الفاعِلِ [هذا ضارِبُ زَيْدٍ الآنَ أوْ غداً] ، وَمِثَالُ اسْمِ المَفْعُولِ [هذا مُرَوَّعُ القَلْبِ] ، وَمِثَالُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ [هذا حَسَنُ الوَجهِ] .

وَالمَحْضَةُ : وَهيَ إِنْ كَانَ المُضَافُ غَيْرَ وَصْـفٍ أوْ وَصْفـاً غَـيْرَ عـامِلٍ كَالْمَصْدَرِ نَحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ] ، وَاسْمِ الفاعِلِ بِمَعْنَى المـاضِي نَحـو [هذا ضارِبُ زَيْدٍ أمْسِ] .

فَغَيْرُ المَحْضَةِ لاَيُفِيـدُ تَخْصِيصـاً وَلاَتَعْرِيْفـاً ، أمّـا المَحْضَـةُ فَتُفِيْـدُ الاسْـمَ الأوَّلَ تَخْصِيْصاً ، إِذَا كـانَ المُضـافُ إِلَيْـهِ نَكِـرَةً نَحـو [هـذا غُـلاَمُ امْـرَأةٍ] ، وَتَعْرِيْفاً إِنْ كَانَ المُضافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً نَحو [هذا غُلاَمُ زَيْدٍ] .

فُرُوعٌ :

١ـ لاَ يَجُوزُ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاّمِ عَلى المُضَافِ الّذِي اضافَتُهُ مَحْضَةٌ فَلاَ تَقُول [هذا الغُلاَمُ رَجُلٍ] . أمّا غَيْر المَحضَةِ فَالْقِيَاسُ عَدَمُ الدُّخُولِ أيضاً ـ لكِنَّهُ

اُغْتُفِرَ فِيْهِ ذلِكَ بِشَرْطِ اَنْ تَدْخُلَ الألِفُ وَاللاَّمُ عَلى المُضافِ اِلَيْه كـ (الجَعْدِ الشَّعْرِ) وَ [الضَّارِب الرَّجُلِ] أوْ عَلى ما اُضِيفَ اِلَيهِ المُضَافُ اِلَيْهِ نَحْو [زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأسِ الجانِي] فَإنْ لَمْ تَدْخُلِ الألِفُ وَاللاَّمُ عَلى المُضافِ اِلَيْهِ وَلاَ عَلى مااُضِيفَ اِلَيْه اِمْتَنَعَتِ المَسْألَةُ . وَلكِنْ إذاَ كَانَ الوَصْفُ مُثَنّى أوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ وَوُجِدَ الألِفُ وَاللاَّمُ فِيْهِ ، اَغْنَى ذلِك عَنْ وُجُودِهاَ فِي المُضافِ اِلَيْهِ تَقُول [هذاَنِ الضَارِباَ زَيْدٍ ، وَالضَارِبُوا زَيْدٍ] .

٢ـ يَجبُ أنْ يَكُونَ المُضاَفُ غَيْرَ المُضاَفِ اِلَيْهِ . لأنَّ الشَّئَ لاَ يَتَخَصَّص أوْ يَتَعَرَّف بِنَفْسِهِ وَلاَيُضاَفُ اسْمٌ لِما بِهِ اتّحَدَ فِي المَعْنَى كَالمُتَرادِفَيْنِ وَالمَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ فَلاَ يُقَالُ [قَمْحُ بُرٌ] وَلاَ [رَجُلُ قَائِمٍ] .

٣ـ قَدْ يَكْتَسِبُ المُضاَفُ المُذَكَّر مِنَ المُؤَنّثِ المُضاَفِ اِلَيْهِ التَّأنِيْثَ بِشَرْطِ اَنْ يَكُونَ المُضاَفُ صالِحاً لّلحَذْفِ وَإقاَمَةِ المُضاَفِ اِلَيْهِ مُقاَمَهُ نَحْو [قُطِعَتْ بَعْضُ اَصابِعِهِ] فَصَحَّ تَأنِيْثُ (بَعْض) لإضاَفَتِهاَ إلى الأصاَبِعِ . وَتَقُولُ قُطِعَتْ اَصابِعُهُ ، فَصَحَّ الإسْتِغْناَءُ بِالأصاَبِعِ عَنِ البَعْضِ . وَرُبَماَ كاَنَ المُضاَفُ مُؤَنّثاً اكْتَسَبَ التّذْكِيْرَ مِنَ المُضاَفِ اِلَيْهِ المُذَكَّرِ بِنَفْسِ الشَّرْطِ المُتَقَدِّمِ نَحو ﴿ إنَّ رَحْمَةَ الله قَرِيْبٌ مِنَ المُحْسِنِيْنَ ﴾ .

٤ـ مِنَ الاسْماَءِ ماَ يَلْزَم الاضاَفَة وَهوَ قِسْماَن :

الأوَّلُ : **ماَيَلْزَم الاضاَفَةَ لَفْظاً وَمَعْنَىً** نَحو [**عِنْدَ ، لَدَى ، سِوى ، قُصارى**] فَلاَ يُسْتَعْمَل بِلاَ إضاَفَةٍ .

الثّاني : **ماَ يَلْزَم الإضاَفَةَ مَعْنَىً دُونَ لَفْظٍ** نَحو [**كُلّ ، وَ بَعْضٍ ، وَأيٍّ**] وَهذاَ القِسْمُ قَدْ يُسْتَعْمَلُ لَفظاً بِلاَ إضاَفَةٍ .

٥ ـ مِنَ الاسْماَءِ اللاَّزِمَةِ لِلاضاَفَةِ لَفظاً : ماَ لاَيُضاَفُ اِلاّ إلى المُضْمَرِ نَحو

[وَحْدَكَ ، وَلَبَّيْكَ ، وَدَوَالَيْكَ ، وَسَعْدَيْكَ] .

٦- مِنَ اللاَّزِمِ لِلاضَافَةِ : ماَ لاَيضاَفُ إلاَّ إلى الجُمْلَةِ وَهوَ[حَيْثُ ، وَإذْ ، وَإذاَ] فَتُضاَفُ (حَيْثُ) إلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ نحو [اجْلسْ حَيْثُ زَيدٌ جالِسٌ] وَإلى الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ نَحو [اجْلسْ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ] وَتُضاَفُ [إذْ] أيْضاً إلى الجُمْلَةِ الاسميَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ نحو [جِئْتُك إذْ زَيْدٌ قاَئِمٌ] وَ [إذْ قاَمَ زَيْدٌ] وَيَجُوزُ حَذْفُ الجُمْلَةِ المُضاَفِ إلَيْهاَ وَيُؤْتَى بالتَّنوينِ عِوَضاً عَنْهاَ نَحو ﴿ وَأنْتُم حِيْنئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ أمّا (إذاَ) فَلاَ تُضاَفُ إلاَّ إلى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ نحو [آتِيْكَ إذاَ قاَمَ زَيْدٌ] وَلاَيجُوزُ إضاَفَتُهاَ إلى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ .

٧- ماَكاَنَ مِثْلَ (إذْ) في كَوْنِهِ ظَرْفاً ماَضِياً غَيْرَ مَحْدُودٍ . يَجُوزُ إضاَفَتُهُ إلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ ، وَذَلِكَ نَحو [حِيْنَ ، وَوَقْتَ ، وَزَماَنَ ، وَيَوْمَ] تَقُول [جِئْتُكَ حِيْنَ جاَءَ زَيْدٌ،وَحِيْنَ زَيْدٌ قاَئِمٌ] . وَإضاَفَةُ ماَ كاَنَ مِثْلَ (إذْ) إلىالجُمْلَةِ جَوَازاً وَلَيْسَ وُجُوباً . فَإنْ كاَنَ الظَرْفُ غَيْرَ ماَضٍ أوْ مَحْدُوْداً لَمْ يُجْرَ مُجْرَى (إذْ) بَلْ يُعاَمَلُ غَيْرُ الماَضِي - وَهوَ المُسْتَقْبَلُ - مُعاَمَلَةَ (إذاَ) فَلاَ يُضاَفُ إلى الجُمْلَةِ الإسْمِيَّةِ ، بَلْ إلى الفِعْلِيَّةِ نَقُولُ [أجِيئُكَ حِيْنَ يَجِيءُ زَيْدٌ] وَلاَ يُضاَفُ المَحْدُودُ إلى جُمْلَةٍ وَذَلِكَ نَحو (شَهْرٍ ، وَحَوْلٍ) بَلْ يُضاَفُ إلى مُفْرَدٍ نَحو [شَهْرُكَذاَ] .

٨ - ماَ يُضاَفُ إلى الجُمْلَةِ جَوَازاً ، يَجُوزُ فِيْهِ الإعْرَابُ وَالبِناَءُ سَواَءَ اُضِيْفَ إلى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ أوْ اسْمِيَّةٍ نَحو [هذاَ يَومُ جاَءَ زَيْدٌ ، وَيَومَ جاَءَ زَيْدٌ] وَ [يَوْمُ بَكْرٌ قاَئِمٌ] .

أمّا ماَ يُضاَفُ إلى الجُمْلَةِ وجُوْباً فَلاَزِمٌ لِلبناَءِ لِشَبَهِهِ بالحَرْفِ في الافْتِقاَرِ إلى الجُمْلَةِ كـ (حَيْثُ ، وَإذْ ، وَإذاَ) .

٩ـ مِنَ الاسْمَاءِ المُلاَزِمَةِ لِلإِضَافَةِ لَفظاً وَمَعْنىً (كِلْتَا) وَ (كِلاَ) وَلاَيُضَافَانِ اِلاّ إِلى مَعْرِفَةٍ مُثَنّىً لَفظاً وَمَعْنىً نحو [جاءَنِي كِلاَ الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَيْنِ] ، اَوْ مَعْنىً دُوْنَ لَفْظٍ نحو [جاءَنِي كِلاَهُمَا ، وَكِلْتَاهُمَا] .

١٠ـ اَيٌّ : تُلاَزِمُ الإِضَافَةَ وَتَكُونُ اسْتِفْهَامِيَّةً وَشَرْطِيَّةً وَصِفَةًوَمَوْصُوْلَةً .

فَالمَوْصُولَةُ لاَ تُضَافُ اِلاّ اِلى مَعْرِفَةٍ تَقُولُ [يُعْجِبُنِي اَيُّهُم قَائِمٌ] ..

امّا **الصِّفَةُ** فَالمُرَادُ بِهاَ ماَ كاَنَ صِفَةً لِنَكِرَةٍ أوْ حاَلاً مِنْ مَعْرِفَةٍ ، وَلاَ تُضَافُ اِلاّ اِلى نَكِرَةٍ نحو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ اَيِّ رَجُلٍ] وَ[مَرَرْتُ بِزَيْدٍ اَيَّ فَتىً] وَتَكُونُ اَيٌّ فِي الصُّوْرَتَيْنِ مُلاَزِمَةً لِلإِضَافَةِ .

وَامّا **الشَّرْطِيَّةُ وَالاسْتِفْهَامِيَّةُ** فَيُضَافَانِ إِلى المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ ، وَتَكُوْنُ اَيٌّ مُلاَزِمَةً لِلإِضَافَةِ مَعْنىً لاَ لَفْظاً

١١ـ مِنَ الاسْمَاءِ المُلاَزِمَةِ لِلإِضَافَةِ (**لَدُنْ**) وَ (**مَعَ**) اَمّا **لَدُنْ** : فَلابْتِدَاءِ غَايَةِ زَمَانٍ اَوْ مَكَانٍ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عِنْدَ الاكْثَرِ وَلاَ تَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ اِلاّ بِجَرِّهَا بِـ[مِنْ] نحو [وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنّا عِلْماً] . وَيُجَرُّ ماَ وَلِيَ (لَدُنْ) بِالإِضَافَةِ اِلاّ (غُدْوَةً) فَانَّهُم نَصَبُوْهاَ بَعْدَهاَ .

وَاَمّا **مَعَ** : فَاسْمٌ لِمَكَانِ الاصْطِحَابِ أوْ وَقْتِهِ نحو [جَلَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو] وَ [جاَءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرٍ] . وَالْمَشْهُورُ فِيهاَ فَتْحُ العَيْنِ .

١٢ـ [**غَيْرُ** ، **قَبْلُ** ، **بَعْدُ** ، **حَسْبُ** ، **أوّلُ** ، **دُوْنَ** ، **وَالجِهَاتُ السِّتِ** وَ **عَلُ**] لهاَ اَرْبَعَةُ اَحْوَالٍ : تُبْنَى فِي حاَلَةٍ مِنْهاَ وَ تُعْرَبُ فِي بَقِيَّتِهاَ، فَتُعْرَبُ :

أ ـ اِذاَ اُضِيفَتْ لَفْظاً ،نحو[اَصَبْتُ دِرْهَماً لاَغَيْرَهُ] وَ[جِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ]

ب ـ اِذاَ حُذِفَ المُضَافُ اِلَيْهِ وَنُوِيَ اللَّفْظُ ، نحو [وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلى قَرَابَةً] .

ج ـ إذَا حُذِفَ المُضَافُ إلَيْهِ وَلَمْ يُنْوَ لَفْظُهُ وَلاَ مَعْنَاهُ فَتَكُونُ نَكِرَةً كَقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿ للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ﴾ بِجَرٍّ [قَبْلٍ وَبَعْدٍ] وَتَنْوِينِهِمَا

د ـ أمّا الحَالَةُ الرَّابعَةُ الّتِي تُبْنَى فِيهَا ، فَهِيَ إذَا حُذِفَ مَا تُضَافُ إلَيْهِ وَنُوِيَ مَعْنَاهُ دُونَ لَفظِهِ فَتُبْنَى عَلى الضَّمِّ ، نَحو قَوْلِهِ تعالى ﴿ للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ .

١٣ـ يُحْذَفُ المُضَافُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَيُقَامُ المُضَافُ إلَيْهِ مُقَامَهُ فَيُعْرَبُ بإعْرَابِهِ نَحو ﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِم ﴾ أيْ : حُبَّ العِجْلِ .

١٤ـ قَدْ يُحْذَفُ المُضَافُ وَيَبْقَى المُضَافُ إلَيْهِ مَجْرُوراً كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِ المُضَافِ ، لَكِنْ بِشَرْطِ أنْ يَكُونَ المُضَافُ إلَيْهِ مَعْطُوفاً عَلى مَا مَاثَلَ المَحْذُوفِ نَحو ..

[أكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِيْنَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارا]

وَ التَّقْدِيرُ وَكُلَّ نَارٍ ، فَعَطَفَ نَاراً عَلَى (أكُلَّ) المَوْجُود فِي أوَّلِ البَيْتِ وَهوَ مُمَاثِلٌ لِلْمَحْذُوفِ .

* * *

المُضَافُ إِلى يَاءِ المُتَكَلِّمِ

يُكسرُ آخِرُ المُضَافِ إِلى يَاءِ المُتَكَلِّمِ - إنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُوراً وَلاَ مَنْقُوصَاً وَلاَ مُثنىً وَلاَ مَجْمُوعاً جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ - نَحو [غُلاَمِي] وَ [غِلْمَانِي] وَ [فَتَيَاتِي] وَ [دَلْوِي] وَ [ظَبْيِي] . أَمْثِلَة لِلْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ السَّلاَمَةِ لِلْمُؤَنَّثِ وَالْمُعْتَلُّ الجَارِي مَجْرى الصَّحِيحِ .

وَإِنْ كَانَ **مُعْتَلاً** : فَإمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْصُوراً أَوْ مَنْقُوصاً :

فَإِنْ كَانَ **مَنْقُوصاً** : أُدْغِمَتْ يَاؤُهُ فِي يَاءِ المُتَكَلِّمِ وَفُتِحَتْ يَاءُ المُتَكَلِّمِ تَقُولُ [قَاضِيَّ] . رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْمُثَنَّى وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ فِي حَالَتِي الجَرِّ وَالنَّصْبِ تَقُول [غُلاَمَيَّ] وَ [زَيْدِيَّ] ، وَأَصْلُهُمَا بِغُلاَمَيْنِ لِي وَ زَيْدِينَ لِي أَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ - فِي حَالَةِ الرَّفْعِ - فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضاً [جاءَ زَيْدِيَّ] وَأَمَّا المُثَنَّى - فِي حَالَةِ الرَّفْعِ - فتَسْلم أَلِفُهُ وَتُفْتَحُ يَاءُ المُتَكَلِّمِ بَعْدَهُ تَقُولُ [زَيْدَايَ] .

وإنْ كان **مَقْصُوراً** فَالْمَشْهُورُ جَعْلُهُ كَالْمُثَنَّى المَرْفُوعِ نَحو [عَصَايَ] .

* * *

إعْمالُ المَصْدَرِ

يَعْمَلُ المَصْدَرُ عَمَلَ الفِعْلِ في مَوْضِعَيْنِ :

الأوَّلُ : اَنْ يَكُونَ نَائِباً مَنَابَ الفِعْلِ نحو[ضَرْباً زَيْداً] فـ[زَيْداً] مَنْصُوبٌ بـ [ضَرْباً] لِنِيَابَتِهِ مَنَابَ اضْرِبْ وَفِيْهِ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ مَرْفُوْعٌ بِهِ كَمَا في اضْرِبْ .

الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ المَصْدَرُ مُقَدَّراً بـ (أَنْ) وَالفِعْلِ أَوْ بـ (مَا) وَالْفِعْلِ . فَيُقَدَّرُ بـ (أنْ) إِذاَ أُرِيْدَ المُضِيُّ أوِ الاسْتِقْبَالُ نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْداً ـ اَمْسِ أوْ غَداً] وَالتَّقْدِيْرُ مِنْ أنْ ضَرَبْتَ زَيْداً اَمْسِ أوْ مِنْ أنْ تَضْرِبَ زَيْداً غَداً وَيُقَدَّرُ بـ [مَا] إِذاَ أُرِيْدَ بِهِ الحَالُ نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْداً ألآنَ] اَلتَّقْدِيرُ : مِمَّا تَضْرِبُ زَيْداً الآنَ .

وَهذَا المَصْدَرُ المُقَدَّرُ يَعْمَلُ مُضَافاً نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرِبِكَ زَيْداً] وَمُجَرَّداً عَنِ الإضَافَةِ وَألْ نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْداً] . وَمُحَلَّى بِالألِفِ وَاللاَّمِ نحو [عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْداَ] .

مَسَائِلُ :

١ـ يُضَافُ المَصْدَرُ إلى الفَاعِلِ فَيَجُرُّهُ ثُمَّ يَنْصِبُ المَفْعُولَ نحو [عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ العَسَلَ] ، وَيُضَافُ إلى المَفْعُولِ فَيَجُرُّهُ ثُمَ يَرْفَعُ الفَاعِلَ نحو [عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ العَسَلِ زَيْدٌ] ، وَيُضَافُ المَصْدَرُ ايضاً إلى الظَّرْفِ ثُمَّ يَرْفَعُ الفَاعِلَ وَيَنْصِبُ المَفْعُولَ نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ اليَومِ زَيْدٌ عَمْراً] .

٢ـ إذاَ أُضِيْفَ المصْدَرُ إلى الفَاعِلِ . فَفَاعِلُهُ يَكُونُ مَجْرُوراً لَفْظاً مَرْفُوعاً مَحَلاً ، فَيَجُوزُ في تَابِعِهِ مِنَ الصِّفَةِ وَالعَطْفِ وَغَيْرِهِماَ مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ وَمُرَاعَاةُ المَحَلِّ ، تَقُولُ [عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الظَرِيْفِ . والظَّرِيفُ] . وَكَذاَ إذاَ أُضِيْفَ إلى المَفْعُولِ جُرَّ لَفْظاً وَنُصِبَ مَحَلاً .

إعْمَالُ اسْمِ الفَاعِلِ

اسمُ الفَاعِلِ إذاَ كاَنَ بِمَعْنَى الحَاَلِ وَالإسْتِقْبَاَلِ وَتَجَرَّدَ عَنِ الألِفِ وَالـلاَّمِ عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ نحو [هذاَ ضاَرِبٌ زَيْداً ـ الآنَ ، أوْ غداً] . وَإنْ كـاَنَ بمَعْنـى المَاضِي لاَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ وَيَجِبُ إضاَفَتُهُ نحو [هذاَ ضاَرِبُ زَيْدٍ اَمْسِ] وَقاَلَ بَعْضُهُمْ : إنْ كاَنَ اسْـمُ الفـاَعِلِ بـالألِفِ وَالـلاَّمِ ، يَعْمَـلُ مُطْلَقـاً في المـاَضِي ، وَالحاَلِ وَالاسْتِقْبَاَلِ .

شُرُوطُهُ :

لاَيَعْمَلُ اسمُ الفاَعِلِ عَمَلَ الفِعْلِ اِلاّ اِذاَ اعْتَمَدَ عَلى شَئٍ قَبلهُ وَذلِكَ :

أ ـ كَاَنْ يَقَعَ بَعْدَ الاسْتِفْهاَمِ نحو [أضاَرِبٌ زَيْدٌ عَمْراً] .

ب ـ أوْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ نِداَءِ نحو [ياَ طاَلِعاً جَبَلاً] .

ج ـ أوْ يَقَعَ بَعْدَ النَّفْي نحو [ماَ ضاَرِبٌ زَيْدٌ عَمْراً] .

د ـ أوْ يَقَعَ نَعْتاً نحو [مَرَرْتُ بَرجُلٍ ضاَرِبٍ زَيْداً] .

هـ ـ أوْ حاَلاً نحو [جاَءَ زَيْدٌ راَكِباً فَرَساً] .

و ـ إذاَ وَقَعَ خبَراً نحو [هذاَ ضاَرِبٌ عَمْراً ، وَكاَنَ زَيْدٌ ضاَرِبـاً عَمْـراً ، وَإنَّ زَيْداً ضاَرِبٌ عَمْراً] .

ز ـ وَقَدْ يَعْتَمِدُ عَلى مَوْصُوْفٍ مُقَدَّرٍ فَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ نحو [وَكَمْ مـاَلِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَئٍ غَيْرِهِ] . وَالتَّقْدِيرُ وَكَمْ شَخصٍ ماَلِئٍ عَيْنَيْهِ .

مَساَئِلٌ :

١ـ يُصاَغُ لِلكَثْرَةِ [فَعّاَلٌ ، مِفعاَلٌ ، فَعُولٌ ، فَعِيلٌ وَفَعِلٌ] فَيَعْمَلُ عَمَـلَ الفِعْلِ ، وَإعْماَلُ الثّلاَثَةِ الأوَلِ اَكْثَرُ . نحو [أمّاَ العَسَلَ فَأناَ شَرّاَبٌ] وَ [وَإنَّهُ

لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا] وَ [إِنَّ اللهَ سَمِيْعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ] .

٢ـ حُكْمُ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ مِنْهُ حُكْمُ الْمُفْرَدِ فِي العَمَلِ تَقُولُ [هـذَانِ الضَّارِبَانِ زَيْداً] وَ [هؤلاَءِ القَاتِلُوْنَ بَكْراً] .

٣ـ يَجُوْزُ إِضَافَةُ اسْمِ الفَاعِلِ العَامِلِ إِلى مَا يَلِيْهِ مِنْ مَفْعُولٍ وَ نَصْبُهُ لَهُ تَقُولُ [هذَا ضَارِبُ زَيْدٍ ، وَضَارِبٌ زَيْداً] . فَإِنْ كَانَ لَهُ مَفْعُولاَنِ وَاَضَفْتَهُ إِلى اَحَدِهِمَا وَجَبَ نَصْبُ الآخَرِ نَحْو [هذَا مُعْطِي زَيْدٍ دِرْهَماً] .

٤ـ يَجُوزُ فِي تَابِعِ مَعْمُولِ اسْمِ الفَاعِلِ المَجْرُورِ بِالإِضَافَةِ الجَرُّ وَ النَّصْبُ نَحْو [هذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْراً أَوْ وَعَمْرٍو] فَالجَرُّ مُرَاعَاةً لِلَفْظِ ، وَالنَّصْبُ عَلى إِضْمَارِ فِعْلٍ وَالتَّقْدِيْرُ وَيَضْرِبُ عَمْراً ، اوْ مُرَاعَاةً لِمَحَلِّ المَجْرُورِ .

٥ـ كُلُّ مَا اُعْطِيَ لاِسْمِ الفَاعِلِ ـ مِنْ اَنَّهُ إِذَا تَجَرَّدَ عَنِ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَمِلَ اِنْ كَانَ بِمَعْنَى (الحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ) بِشَرْطِ الإِعْتِمَادِ . وَإِنْ كَانَ مَعَ الأَلِفِ وَاللاَّمِ ، عَمِلَ مُطْلَقاً ـ يُعْطَى لاِسْمِ المَفْعُولِ فَتَقُولُ [اَمَضْرُوبٌ الزَّيْدَانِ الآنَ أَوْ غَداً] .

وَحُكْمُهُ حُكْمُ المَبْنِي لِلْمَجْهُولِ فَيَرْفَعُ المَفْعُولَ كَمَا يَرْفَعُهُ فِعْلُهُ ، فَكَمَا تَقُول [ضُرِبَ الزَّيْدَانِ] تَقُولُ [اَمَضْرُوبٌ الزَّيْدَانِ] . وَإِنْ كَانَ لَهُ مَفْعُولاَنِ رَفَعَ اَحَدَهُمَا وَنَصَبَ الآخَرَ نَحْو [المُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي] . فَالمَفْعُولُ الأَوَّلُ المَرْفُوعُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلى الأَلِفِ وَاللاَّمِ ، وَكَفَافاً المَفْعُولُ الثَّانِي .

٦ـ يَجُوزُ إِضَافَةُ اسْمِ المَفْعُولِ إِلى مَا كَانَ مَرْفُوعاً بِهِ تَقُولُ فِي قَوْلِكَ [زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ] [زَيْدٌ مَضْرُوبُ العَبْدِ] .

* * *

أبْنيةُ المَصادِرِ

١ـ مَصادِرُ الثُّلاثِي

١ـ يجيءُ مَصْدَرُ الفِعْلِ الثُّلاثي المُتَعَدِّي على وَزْنِ (**فَعْل**) نحـو [ضَرَبَ ضَرْباً] و [فَهِمَ فَهْماً] .

٢ـ يجيءُ مَصْدرُ (**فَعِلَ**) اللاّزِمِ عَلى وَزْنِ (**فَعَلٍ**) نحو [فَرِحَ فَرَحاً] .

٣ـ يَأتِي مَصْدرُ (**فَعَلَ**) اللاّزِم عَلى وَزْنِ (**فُعُول**) قِيَاساً نَقُول [قَعَدَ قُعُوداً] و [بَكَرَ بكوراً] . وَانّما يَأتِي مَصْـدَرُهُ عَلـى وَزْنِ (**فُعُـول**) إذا لَـمْ يَسْتَحِقّ أنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (**فِعَال**) أوْ (**فَعلان**) أو (**فُعَال**) .

فالّذِي اسْتَحَقَّ أنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (**فِعَال**) هوَ كُـلُّ فِعْـلٍ دَلَّ عَلى امْتناعٍ كـ[أبـىَ إبـاءً] وَ [شَـرَدَ شِـراداً] ، وَالّـذِي يَسْـتَحِقُ أن يَكُـونَ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (**فَعَلان**) هوَ كُلُّ فِعْلٍ دَلَّ عَلى تَقَلُّبٍ نحو [طَافَ طَوَفَاناً] وَ [جالَ جَوَلاَناً] .

وَالّذِي يَسْتَحِقُ أنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (**فُعال**) هوَ كُلُّ فعـلٍ دلَّ عَلى داءٍ أوْ صَوْتٍ نحَو [سَعَلَ سُعالاً] و [نَعَبَ نُعَاباً] .

٤ـ (**فَعِيْل**) يَأتِي مَصْدَراً لِما دَلَّ عَلـى سَيْرٍ وَلِـما دَلَّ عَلـى صَـوْتٍ نحـو [رَحَلَ رَحِيلاً] وَ [نَعَبَ نَعِيْباً] وَ [صَهَلَ صَهِيْلاً] .

٥ـ إنْ كَانَ الفِعْلُ عَلى وَزْنِ (**فَعُلَ**) ــ وَلاَ يَكُـونُ إلاّ لاَزِمـاً ــ يَكُـونُ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (**فُعُولَةٍ**) أوْ عَلى وَزْنِ (**فَعالَةٍ**) نحـو [سَـهُلَ سُـهُولَةً] وَ [صَعُبَ صُعُوبَةً] وَ [جَزُلَ جَزَالَةً] وَ [فَصُحَ فَصَاحَةً] .

هذَا هوَ القِيَاسُ الثَّابِتُ فِي مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلاثِي وَماَ وَرَدَ عَلى خِلاَفِ

ذلِكَ فَلَيْسَ بِمَقِيْسٍ عَلَيْهِ ، بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلى السَّماعِ نَحو [سَخَطَ سُخْطاً] وَ [رَضِيَ رِضاً] وَ [ذَهَبَ ذِهاباً] .

٢ـ مَصادِرُ غَيْرِ الثُّلاثِي : وَهِيَ مَقِيْسَةٌ كُلُّها :

أ ـ ما كانَ عَلى وَزْنِ (**فَعَّلَ**) إمّا أنْ يَكُونَ صَحِيْحاً أوْ مُعْتَلاً : فَإنْ كانَ صَحِيْحاً فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (**تَفْعِيل**) نَحو [قَدَّسَ تَقْدِيْس] . وَيأتِي أيْضاً عَلى وَزْنِ (**فِعّال**) نَحو ﴿ وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذّاباً ﴾ .

وَإنْ كانَ مُعْتَلاً فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (**تَفْعِلَة**) نَحو [زَكّى تَزْكِيَةً] .

وَإنْ كانَ مَهْمُوزاً فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (**تَفْعِيل**) وَ (**تَفْعِلَة**) نَحو [خَطّأ تَخْطِيئاً وَتَخْطِئَةً] .

ب ـ ما كانَ عَلى وَزْنِ (**أفْعَلَ**) فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (**إفْعال**) نَحو [أكْرَمَ إكْرام] هذا إذا لَمْ يَكُنْ مُعْتَلَّ العَيْنِ . فَإنْ كانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ نُقِلَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ إلى فاءِ الكَلِمَةِ وَحُذِفَتْ وَعُوِّضَ عَنْها تاءُ التّأنِيْثِ غالِباً نَحو [أقامَ إقامَةً] وَالأصْلُ (إقْواماً) فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الواوِ إلى القافِ وَحُذِفَتْ وَعُوِّضَ عَنْها تاءُ التّأنِيْثِ .

ج ـ ما كانَ عَلى وَزْنِ (**تَفَعَّلَ**) فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (**تَفَعُّل**) نَحو [تَحَمَّلَ تَحَمُّلاً] . وَإنْ كانَ فِي أوَّلِهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ كُسِرَ ثالِثُهُ وَزِيْدَ ألِفٌ قَبْلَ آخِرِهِ سَواءَ كانَ عَلى وَزْنِ (**انفَعَلَ**) أو (**افْتَعَلَ**) أوْ (**اسْتَفْعَلَ**) فَيَكُونُ مَصْدَرُهُ (**افْتِعال**) نَحو [انْطَلَقَ انْطِلاقاً] .

د ـ إنْ كانَ (**اسْتَفْعَلَ**) مُعْتَلَ العَيْنِ نُقِلَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ إلى فاءِ الكَلِمَةِ وَحُذِفَتْ وَعُوِّضَ عَنْها تاءُ التّأنِيْثِ السّاكِنَةُ لُزُوماً ، نَحو [اسْتَعاذَ اسْتِعاذَةً]

وَالأصْلُ (اسْتعواذاً) ، فنُقِلَتْ حَرَكَةُ الواوِ إلى العَيْنِ - وَهيَ فاءُ الكَلِمَةِ - ثمّ حُذِفَتْ وَعُوّضَ عَنْهاَ بِالتّاءِ .

هـ - ماَ كاَنَ عَلى وَزْنِ (تفَعْلَلَ) فَمَصْدَرُهُ (تَفَعْلُـل) نحْـو [تَدَحْـرَجَ تَدَحْرُجاً] وَماَكاَنَ عَلى وَزْنِ (فَعْلَلَ) يَأْتِي عَلى وَزْنِ (فِعْلاَلِ) أوْ (فَعْلَلَة) نَحْو [دِحْرَاجاً] وَ [دَحْرَجَةً] .

و - ماَ كاَنَ عَلى وَزْنِ (فـاَعَلَ) فَمَصْـدَرُهُ (الفِعـاَلُ) وَ (المُفاَعَلَـةُ) نَحْو [ضاَرَبَ ضِراَباً وَمُضاَرَبةً] وَ [قاَتَلَ قِتاَلاً وَمُقاَتَلةً] .

وماَ وَرَدَ مِنْ مَصـاَدِرِ غَيْرِ الثُّلاَثِـي عَلـى خِـلاَفِ مـاَ مـرَّ فَهـوَ سَـماَعِيّ كَقَوْلِهِم فِي (حَوْقَلَةٍ) (حِيْقاَلاً) وَقِياَسُهُ (حَوْقَلَة) .

بَياَنُ المَرّة والهَيأة مِنَ المَصاَدِرِ

١- مِنَ الثُّلاثِي : (فَعْلَة) نَحو [ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً] وَإنْ كاَنَ المَصْدَرُ مَبْنِيّـاً عَلى تاَءِ التّأنِيْثِ مثل [نِعْمَة وَرَحْمَة] فَإذاَ أُرِيْدَ المَرَّةُ وُصِفَ بِواَحِدَةٍ وَإنْ أُرِيْدَ بَياَنُ الهياَةِ مِنْهُ قِيْلَ (فِعْلَةٌ) نَحو [جَلَسَ جِلْسَةً] وَ [ماَتَ مِيْتَةً] .

٢- مِنَ الرُّباَعِي : زيْد عَلى المَصْدَرِ تاَءُ التَأنِيْث نَحو [أكْرَمْتُـهُ إكْراَمَـةً] و [دَحْرَجْتُهُ دِحْرَاجَةً] وَشَذّ بِناَءُ (فِعْلَةَ) لِلهَيْاَةِ مِنْ غَـيْرِ الثُّلاثِي كَقَوْلِهِـم [هوَ حَسَنُ العِمَّة] فَبَنَوا (فِعلَةَ) مِنْ (تَعَمَّمَ) .

* * *

أَبْنِيَةُ اسْمَاء

الفَاعِلِيْن وَالمَفْعُولِين وَالصِّفَاتَ المُشَبَّهة

١- اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الثُّلاثِي :

أ - مِنْ وَزْنِ فَعَلَ المُتَعَدِّي وَاللاَّزِم - **فَاعِل** - : ذَهَبَ ذَاهِب

ب - مِنْ وَزْنِ فَعِلَ المُتَعَدّي - **فَاعِل** - : رَكِبَ رَاكِب

وفَعِلَ غير المتعدي - **فَعِل** - : بَطِرَ بَطِر

- **فَعْلان** - : عَطِشَ عطشان

- **أفْعَل** - : سَوِدَ أسْوَد

- **فَاعِل** - : أمِنَ آمِنٌ

جـ - مِنْ وَزْنِ (فَعُلَ) - **فَعْلٌ** - : ضَخُمَ ضَخْم

- **فَاعِلٌ** - : حَمُضَ حَامِض

- **فَعِيْل** - : جَمُلَ جَمِيْل

فَرْعٌ : مَجِيءُ اسْم الفَاعِلِ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوحِ العَيْنِ علىغَيْرِ (فَاعِل) قَلِيْلٌ نَحو [طَابَ فَهوَ طَيِّبٌ] وَ [شَابَ فَهوَ أشْيَبُ] وَ [شَاخَ فَهوَ شَيْخٌ] .

٢- زِنَةُ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ الفِعْلِ الزَّائِدِ علىثَلاثَةِ أحْرُفٍ ، زِنَةُ المُضَارِعِ مِنْهُ بَعْدَ زِيَادَةِ المِيْم فِيْ أوَّلِهِ مَضْمُوْمَةً ، وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِره مُطْلَقاً .أيْ سَوَاءَ كَانَ مَكْسُوراً مِنَ المُضَارِعِ أوْ مَفْتوحاً تَقُول [قَاتَلَ يُقَاتِلُ فَهوَ مُقَاتِلٌ] و [تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ فهو مُتَعَلِّمٌ] .

وَإنْ أرَدْتَ بناءَ اسم المَفْعُولِ مِنَ الفِعْلِ الزَّائِدِ عَلى ثَلاثَةِ أحْرُفٍ أتَيْتَ بِهِ عَلى وَزْنِ اسمِ الفَاعِلِ لَكِنْ تَفْتَح مِنْهُ مَا قَبْلَ الآخِرِ نَحو[مُضَارَب وَمُقَاتَل]

٣ـ اسمُ المَفْعُولِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِي : عَلى وَزْنِ مَفْعُول نَحو [قَصَدتُهُ فَهوَ مَقْصُودٌ] وَ [ضَرَبْتُهُ فَهوَ مَضْرُوبٌ] وَ [مَرَرْتُ بِهِ فَهوَ مَمْـرُورٌ بِـهِ] . وَقَـدْ جاءَ فَعِيْلٌ سَماعاً نائِباً عَنْ مَفعُولٍ في مِثْلِ (جَرِيْـحٍ) وَ (قَتِيْـلٍ) . وَلاَ يُقـاسُ ذَلِكَ في شَيْءٍ بَلْ يُقتَصَرُ في مِثْلِها عَلى السَّماعِ .

الصِّفَةُ المُشَبَّهةُ باسْمِ الفاعِلِ

عَلاَمَةُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فَاعِلِها بِهـا نَحـو [حَسَنُ الوَجْـهِ وَ مُنْطَلِق اللِّسـانِ] وَالأَصْـلُ [حَسَـنٌ وَجْهُـهُ وَمُنْطَلِقٌ لِسانُهُ] فـ (وَجْهُـهُ) مَرْفُوعٌ عَلى الفاعِلِيَّةِ وَكَذاَ (لِسانُهُ) وَهـيَ لاَ تُصـاغُ إِلاّ مِـنْ فِعْـلٍ لاَزِمٍ نَحـو [طاهِرِ القَلْـبِ] وَ [جَمِيلِ الظّاهِرِ] وَلاَتَكُون إِلاّ لِلحالِ فَلاَ تُصاغُ مِنْ فِعْـلٍ مُتَعَدٍّ ، فَلاَ تَقُول [زَيْدٌ قـاتِلُ الأبِ بَكـراً] تُرِيْـدُ قـاتِلٌ أبُـوهُ بَكـراً وَلاَ تَقُـول [زَيدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ـ غَداً أوْ أَمسِ] .

فَإِنْ كانَتِ الصِّفَةُ المُشَبَّهةُ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيّ ، تَكُونُ عَلى نَوْعَيْنِ ، أحَدُهُما ما وازَنَ المُضارِعَ ـ أيْ يَشْبَهُ الفِعْلَ المُضارِعَ وَهوَ كُـلُّ اسْـمِ فـاعِلٍ أوْ مَفْعُـولٍ بِمَعْنَى الحالِ أوِ الاسْتِقْبالِ وَالصِّفَة المُشَبَّهَة ـ نَحو [طاهِرِ القَلْبِ] والثّـاني ما لَمْ يُوازِنْهُ نَحو [جَمِيلِ الظاهِرِ وَحَسَنِ الوجهِ] .

وَإِنْ كانَتْ مِنْ غَيْرِ ثُلاثِي وَجَبَ مُوازَنَتُها المُضارِعَ نَحو[مُنْطَلِقِ اللِّسانِ]

أحْكامٌ :

١ـ يثبتُ لِهذِهِ الصِّفَةِ عَمَلُ اسْمِ الفاعِلِ المُتَعَدّي وَهوَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحو [زَيْدٌ حَسَنٌ الوَجْهَ] فَفِي (حَسَن) ضَمِيْرٌ مَرْفُوْعٌ هوَ الفاعِلُ وَ (الوَجْهَ)

مَنْصُوبٌ عَلى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ لأنّ (حَسَناً) شَبِيهٌ بـ (ضَارِبٍ) فَعَمِلَ عَمَلَهُ وَلابُدَّ فيهِ مِنْ شُرُوطِ اسْمِ الفَاعِلِ فِي العَمَلِ .

٢- لايَتَقَدَّم مَعْمُولُها عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي اسْمِ الفَاعِلِ ، وَلَمْ تَعْمَلْ إلاّ في السَّبَبي نَحو [زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ] وَلاتَعْمَلُ في أجْنَبيّ فَلاَ تَقُول [زَيْدٌ حَسَنٌ عَمْراً] .

٣- لاَ تَجُرّ بالصِّفَةِ المُشَبّهةِ إذاَ كَانَتِ الصِّفَةُ مَعَ (اَل) اسْماً خَلاَ مِنْ (اَل) أوْ خَلا مِنَ الإضَافَةِ لِماَ فِيهِ (اَل) . وَماَ لَمْ يَخْلُ مِنْ ذَلِكَ يَجُوزُ جَرُّهُ ، كَماَ يَجُوزُ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ كـ [الحَسَنِ الوَجْهِ] وَ [الحَسَنِ وَجْهِ الأبِ] وَكَماَ يَجُوزُ جَرُّ المَعْمُولِ وَنَصْبُهُ وَرَفْعُهُ إذاَ كَانَتِ الصِّفَةُ بِغَيْرِ (أل) عَلى كُلّ حَال .

التَعَجُّب

لَهُ صِيْغَتَان : (**مَا أفْعَلَهُ**) و (**أفْعِلْ بِـهِ**) نَحو [مَا أحْسَنَ زَيْداً] وَ [أحْسِنْ بِالزَيدَيْنِ] .

فَـ (ماَ) مُبْتَدأ ، وَ (أحْسَنَ) فِعْلٌ ماَضٍ فَاَعِلُهُ ضَمِيرٌ عاَئِدٌ عَلى (ماَ) وَ (زَيْداً) مَفعُولُ (أحْسَنَ) ، وَجُمْلَةُ (أحْسَنَ) خَبَرٌ عَنْ (ماَ) وَالتَّقْدِيرُ [شَيْءٌ أحْسَنَ زَيْداً] أيْ جَعَلَهُ حَسَناً .

وأمّا **أفْعِل** : فَفِعْلُ أمْرٍ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّب وَفَاعِلُـهُ المَجْرُور بِالبـاَءِ ، وَالبـاَءُ زَائِدَةٌ .

مَسَائِلٌ :

١- يَجُوزُحَذْفُ المُتَعَجَّبِ مِنْهُ - وَهوَالمَنْصُوبُ بَعْدَ (أفْعَلَ) وَالمَجْرُورُ بالباءِ بَعْدَ (أفْعِلْ) - إذاَ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيْلٌ نَحو ﴿ أسمِعْ بِهِمْ وَأبْصِرْ ﴾ أيْ (بِهِم)

٢ـ لاَ يَتصرّفُ فِعْلاَ التّعَجُبِ بَلْ يَلْزَمُ كُلٌّ مِنْهُماَ طَرِيْقَةً واحِدَةً فَلاَ يُسْتَعْمَلُ مِنْ (أفعَلَ) غَيْر الماَضِي وَلاَ مِنْ (أفعِلْ) غَيْر الأمْر .

٣ـ يُشْتَرَطُ فِي الفِعْلِ الّذِي يُصاَغُ مِنْهُ فِعْلاَ التّعَجُبِ شُرُوطٌ هيَ :

أ ـ أنْ يَكُونَ ثُلاَثِيّاً .

ب ـ أنْ يَكُونَ مُتصرِّفاً .

جـ ـ أنْ يَكُونَ مَعْناَهُ قَابلاً لِلتّفاضلِ ، فَلاَ يُبْنَيَانِ مِنْ (ماَتَ) وَ (فُنِي)

د ـ أنْ يَكُونَ تاَمّاً .

هـ ـ أنْ لاَ يَكُونَ مَنفِيّاً .

و ـ أنْ لاَيَكُونَ الوَصْفُ مِنْهُ عَلى (أفْعَل) كـ (أسْوَد وَ أحْوَل) .

ز ـ أنْ لاَ يَكُونَ مَبْنِيّاً لِلمَجْهُول .

٤ـ يُتَوَصَّلُ إلى التّعَجُبِ مِنَ الأفْعاَلِ الّتِي لَمْ تَسْتَكْمِل الشّرُوط بـ(أشْدِدْ) وَنَحْوِهِ وَ (باِشدَّ) وَنَحْوِهِ . وَيُنْصَبُ مَصْدَرُ ذَلِكَ الفِعْلِ بَعْدَ (أفْعَلَ مَفْعُولاً) وَيُجَرُّ بَعْدَ (أفعِلْ بِالباَءِ) تَقُول [ماَ أشَدَّ دَحْرَجَتَهُ] و [وأشْدِدْ بِدَحْرَجَتِهِ] و [ماَ أشَدَّ حُمْرَتَهُ] و [أشْدِدْ بِحُمْرَتِهِ] .

٥ـ لاَ يَجُوزُ تَقْدِيْمُ مَعْمُول فِعْلِ التّعَجُّبِ عَلَيْهِ . فَلاَ تَقُول [زَيْداً ماَ أحْسَنَ] وَيَجِبُ وَصْلُهُ بِعاَمِلِهِ فَلاَ يُفْصَل بَيْنَهُماَ بِأجْنَبِي . وَفِيماَ لَوْ كاَنَ الظّرْفُ أوْ المَجْرُورُ مَعْمُولاً لِفِعْلِ التّعَجُبِ فَفِي الفَصْلِ بِكُلٍّ مِنْهُماَ بَيْنَ فِعْلِ التّعَجُبِ وَمَعْمُولِهِ خِلاَفٌ .

وَالمَشْهُورُ جَوَازُهُ ، نَحو[للهِ درُّ بَنِي سُلَيْمٍ ماَ أحْسَنَ فِي الهَيْجاَءِ لِقاَءَهاَ]

* * *

نِعْمَ وبِئْسَ

وَهُمَا فِعْلاَن لاَ يَنصرِفَان فَلاَ يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا غَيْر المَاضِي وَلاَبُدَّ لَهُمَا مِنْ مَرْفُوعٍ هوَ الفَاعِلُ وَهوَ عَلى ثَلاَثَةِ اقْسَامٍ :

١ـ اَنْ يَكُونَ مُحَلّي بالألِفِ وَاللاَّمِ نَحو [نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ] .

٢ـ اَنْ يَكُونَ مُضَافَاً إلى مَا فِيْهِ (اَلْ) نَحو ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ .

٣ـ اَنْ يَكُونَ مُضْمَراً مُفَسَّراً بِنكِرَةٍ بَعْدَهُ مَنْصُوبَةٍ عَلى التَّمْيِيزِ نَحو [نِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهُ] فَفِي نِعمَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يُفَسِّرُهُ قَوْماً .

فُرُوعٌ :

١ـ تَقَعُ (مَا) بَعْدَ (نِعْمَ) وَ (بِئْسَ) يُقَال [نِعْمَ مَا] أوْ [نِعمّا] و [بِئْسَ مَا] نَحو﴿ إنْ تُبْدُوا الصَّدقَاتِ فَنِعِمَّا هيَ ﴾و﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوا بِهِ اَنْفُسَهُم ﴾ .

٢ـ يُذْكَرُ بَعْدَ (نِعْمَ) و (بِئْسَ) وَفَاعِلِهِمَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ وَهوَ المَخْصُوصُ بِالمَدْحِ وَالذَمِ ، نَحو [نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ] .

٣ـ إذَا تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلى المَخْصُوصِ بِالمَدْحِ أوِ الذَمِ اَغْنَى عَنْ ذِكْرِهِ آخراً كَقَوْلهِ تَعالَى ﴿ إنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ العَبْدُ إنَّهُ أوَّابٌ ﴾ فَحُذِفَ المَخْصُوصُ بِالمَدْحِ وَهوَ اَيوبٌ لِدِلاَلَةِ مَاقَبْله عَلَيْهِ .

٤ـ تُسْتَعْمَلُ (سَاءَ) فِي الذَمِ اسْتِعْمَالَ (بِئْسَ) فَلاَ يَكُونُ فَاعِلُهَا إلاّ مَا يَكُونُ فَاعِلاً لـ(بِئْسَ) وَهوَـ المُحَلّي بالألِفِ وَاللاَّمِ نَحو [سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ] وَالمُضَافُ إلى مَا فيهِ الألِفُ وَاللاَّمُ نَحو [سَاءَ غُلاَمُ القَوْمِ زَيْدٌ] وَالمُضْمَرُ المُفَسَّرُ بِنَكِرَةٍ بَعْده نَحو [سَاءَ رَجُلاً زَيْدٌ] .

٥ـ وَمِثْلُ (نِعْمَ) فِي المَدْحِ (حَبَّذَا) وَلِلذَمِ (لاَحَبَّذَا) فـ (حَبَّ) فِعْلُ مَاضٍ وَ (ذَا) فَاعِلُهُ ، وَقِيلَ غَيْر ذلِكَ فِي إعْرَابهِ .

٦ـ يَقَعُ المَخْصُوْصُ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَمِ بَعْدَ (ذَا) مُذَكَّـراً كَـانَ امْ مُؤَنَّثـاً ، مُفْرَداً كَانَ أَوْ مُثَنى أَوْ جَمْعاً ، وَلاَ يَتَغَيَّرُ (ذَا) ، تَقُول [حَبَّـذاَ زَيْـدٌ ، حَبَّـذاَ هِنْدٌ ، حَبَّذاَ الزَّيْداَنِ وَحَبَّذاَ الزَّيْدُونَ] .

اَفْعَلُ التّفْضِيل

يُصاَغُ مِنَ الافْعاَلِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنهاَ وَصْفٌ عَلى وَزْنِ (**اَفْعَـلَ**) ـ لِلدَّلاَلَةِ عَلى التَّفْضِيلِ ـ تَقُول [زَيْدٌ اَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَاَكْرَمُ مِنْ خـاَلِدٍ] وَلاَ يُبْنَى مِنْ فِعْلٍ زاَئِدٍ عَلى ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ وَلاَ مِنْ فِعْلٍ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ وَلاَ مِنْ فِعْلٍ لاَ يَقْبَلُ المُفاَضَلَةَ كـ [ماَتَ] وَلاَ مِنْ فِعْلٍ نـاَقِصٍ كـ [كـاَنَ وَاَخَواَتِهـا] ، ولاَ مِنْ فِعْلٍ مَنْفِيٍّ وَلاَمِنْ فِعْلٍ يَأْتِي الوَصْفُ مِنْهُ عَلى اَفْعَلَ نَحْـو [حَمِـرَ وَ عَـوِرَ] وَلاَمِنْ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ نحْو [ضُرِبَ] .

وَيُتَوَصَلُ إِلى التَّفْضِيْلِ مِنَ الافْعاَلِ الَّتِي لَمْ تَسْتَكْمِلِ الشُّرُوطَ بِماَ يُتَوَصَـلُ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ تَقُول [هوَ اَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ زَيْدٍ] وَ [هوَ اَشَـدُّ اسْـتِخراَجاً مِـنْ زَيْدٍ] لَكِنَّ المَصْدَرَ يَنْتَصِبُ فِي التَّعَجُّبِ بَعْدَ (اَشَدّ) مَفعُـولاً وَهُنـاَ فِي بـاَبِ التَّفْضِيْلِ يَنْتَصِبُ تَمْيِزاً .

حالاَتُ اَفْعَلِ التَّفْضِيْلِ :

١ـ اَنْ يَكُونَ مُجَرَّداً . وَفِي هذِهِ الحاَلَةِ لاَبُدَّ اَنْ يَتَّصِلَ بِهِ (مِنْ) لَفْظاً أوْ تَقْدِيْراً ، جارَّةً لِلْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ نحْو [زَيْدٌ اَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو] وَ نحْو ﴿ اَنـاَ اَكْـثَرُ مِنْكَ ماَلاً وَاَعَزُّ نَفَراً ﴾ ، أيْ وَاَعَزُّ مِنْكَ نَفَراَ .

٢ـ اَنْ يَكُونَ بالألِفِ وَاللاَّمِ نحْو [زَيْدٌ الأفْضَلُ] .

٣ـ اَنْ يَكُونَ مُضاَفاً نحْو [زَيْدٌ اَفْضَلُ النّاسِ] .

أَحْكَامٌ :

١ـ يَلْزمُ أَفْعَلُ التَّفْضِيل المُجَرَّدُ الإفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ ـ وَكَذَلِكَ المُضَافُ إلى نَكِرَةٍ ـ تَقُول [زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلٍ] وَ [هِنْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ امْرَأَةٍ] وَ [وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلَيْنِ] .

٢ـ إذاَ كَانَ أَفْعَلُ التَّفْضِيل بـ (ألْ) لَزِمَتْ مُطَابَقَتُهُ لِما قَبْله في الإفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَغَيْرِهِماَ تَقُول [زَيْدٌ الأفْضَلُ وَالزَّيْدَانِ الأفْضَلاَنِ] وَلاَيجُوزُ أَنْ يُقْتَرَنَ بـ (مِنْ) فَلاَ تَقُول [زَيْدٌ الأفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو] .

٣ـ إذاَ أُضِيفَ أَفْعَلُ التَّفْضِيل إلى مَعْرِفَةٍ وَقُصِدَ بِهِ التَّفْضِيلُ جاَزَ فِيهِ وَجْهاَنِ :

الأَوَّلُ : اسْتِعْمَالُهُ كَالمُجَرَّدِ ، فَلاَ يُطَابِقُ ماَ قَبْلَهُ فَتَقُولُ [الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ القَوْمِ] وَ [هِنْدٌ أَفْضَلُ النِّساَءِ] .

الثَّانِي: اسْتِعْمَالُهُ كَالمَقْرُونِ بِالألِفِ وَاللاَّمِ فَتَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِما قَبْلَه تَقُول [الزَّيْدَانِ أَفْضَلاَ القَوْمِ] .

وَإنْ لَمْ يُقْصَدِ التَّفْضِيلُ تَعَيَّنَتِ المُطَابَقَةُ نَحو [النَّاقِصُ وَالأَشَجُّ أَعْدَلاَ بَنِي مَرْوَان] ، أَيْ عاَدِلاَ بَنِي مَرْوَان .

٤ـ لاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ (مِنْ) وَمَجْرُورِهاَ ـ في أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إذاَ كاَنَ مُجَرَّداً ـ إلاَّ إذاَ كاَنَ المَجْرُورُ بهاَ اسْمَ اسْتِفْهاَمٍ أوْ مُضَافاً إلى اسْمِ اسْتِفْهاَمٍ نَحو [مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ ؟ وَمِنْ أَيِّهِم أَنْتَ أَفْضَلُ ؟] .

٥ـ أَفْعَلُ التَّفْضِيل إمَّا أَنْ يَصْلُحَ لِوقُوعِ فِعْلٍ بِمعْنَاهُ مَوْقِعَهُ أوْ لاَ : فَإنْ لَمْ يَصْلُحْ لِذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ ظاَهِراً وَإنَّما يَرْفَع ضَمِيراً مُسْتَتِراً نَحو [زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو] فَفِي (أَفْضَل) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عاَئِدٌ عَلى زَيْدٍ . وَإنْ صَلَحَ لِوقُوعِ الفِعْلِ

مَوْقِعَهُ صَحّ اَنْ يَرْفَعَ ظَاهِراً .وَذَلِكَ فِي كُلّ مَوْضِعٍ وَقَعَ فِيهِ (اَفْعَلُ) بَعْدَ نَفْيٍ أوْ شِبْهِهِ وَكَانَ مَرْفُوعُهُ اَجْنَبِيّاً مُفَضَّلاً عَلى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ نَحْو [مَا رَأَيْتُ رَجُلاً اَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ] . فَالكُحْلُ مَرْفُوعٌ بِـ (اَحْسَنَ) لِصِحَّةِ وُقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقِعَهُ نَحْو [مَا رَأَيْتُ رَجُلاً يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ كَزَيْدٍ] .

* * *

التوابعُ

التابعُ هوَ الاسْمُ المُشارِكُ لِما قَبْلـه في إعْرابِهِ مُطْلَقاً وَهوَ عَلى خَمْسَةِ أنْواعٍ :

١ـ النّعْتُ . ٢ـ التّوْكِيدُ . ٣ـ عَطْفُ البَيانِ .

٤ـ عَطْفُ النَّسَقِ . ٥ـ البَدَلُ .

١ـ النّعْتُ :

هوَ التّابعُ المُكَمِّلُ مَتْبُوعَهُ بِبَيانِ صِفَةٍ مِنْ صِفاتِهِ نَحْو [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الكَرِيْمِ] وَ [جاءَ زَيْدٌ الكَرِيْمُ] ، أوْ مِنْ صِفاتِ ما تَعَلّقَ بِهِ نَحْو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبُوهُ] .

وَيَكُونُ النَّعْتُ لِلتّخْصِيْصِ نَحْو [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الخَيّاطِ] ، وَلِلْمَدْحِ نَحْو [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الكَرِيْمِ] . وَلِلذّمِّ نَحْو [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الفاسِقِ] . وَلِلتّرَحُّمِ نَحْوَ [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ المِسْكِينِ] وَ لِلتّأكِيدِ نَحْو [أمْسِ الدَّابِرُ لاَ يَعُودُ] ... .

وَيَتْبَعُ ما قَبْلَهُ في إعْرابِهِ وَتَعْرِيْفِهِ وَتَنْكِيْرِهِ . أمّا مُتابَعَتُهُ لِلْمَنْعُوتِ في الإفْرادِ وَالتّثْنِيَةِ وَالجمْعِ وَالتّذْكِيرِ وَالتّأنِيثِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الفِعْلِ . فَإنْ رَفَعَ ضَمِيْراً مُسْتَتِراً طابَقَ المَنْعُوت مُطْلَقاً نَحْو [زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ] وَ [الزَّيْدانِ رَجُلاَن حَسَنانِ] .. وَ [هِنْدٌ امْرَأةٌ حَسَنَةٌ] وَ [الهِنْدانِ امْرَأتانِ حَسَنَتانِ] .. كَما يُطابِقُ الفِعْل لَوْ جِئْتَ مَكانَ النّعْتِ بِفِعْلٍ فَقُلْتَ [رَجُلٌ حَسُنَ] وَ [رَجُلاَن حَسُنا] .

وَإنْ رَفَعَ النّعْتُ اسْماً ظاهِراً ،كانَ بِحَسَبِ التّذْكِيرِ وَالتّأنِيثِ عَلى حَسَبِ ذلِكَ الظّاهِرِ . وَأمّا في التّثْنِيةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ مُفْرَداً فَيجْري مَجْرَى

الفِعْلِ إذا رَفَعَ ظاهِراً تقُولُ [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَة امُّهُ] كَماَ تقُول [حَسُنَتْ امُّهُ] وَ [بامْرَأتَينِ حَسَنٍ ابَواهُماَ] وَ [بِرِجالٍ حَسَنٍ آباؤهُم] كَماَ تَقُول [حَسُنَ آباؤهُم] .

مَسائِلٌ :

١- لاَ يُنْعَت إلاّ بِمُشْتَقٍ لَفظاً أوْ تَأويلاً . وَالمُرادُ بالمُشْتَقّ هُناَ ما اُخِذَ مِنَ المَصْدَرِ لِلدّلاَلَةِ عَلَى مَعْنىً وَصاحِبِهِ كاَسْمِ الفاَعِلِ وَاسْمِ المَفْعُولِ وَالصِّفَةِ المُشَبّهةِ باسْمِ الفاَعِلِ وَ افعَلِ التّفْضِيْلِ .

وَالمُؤوّلُ بالمُشْتَقّ : كاَسْمِ الإشارَةِ وَ (ذُو) بِمَعْنَى صاَحِب وَالمَوْصُولَة وَالمُنْتَسَب نَحو[مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هذاَ] ايْ المُشاَر إلَيْهِ وَ [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي ماَلٍ] اَيْ صاَحِب ماَلٍ وَ [بِزَيْدٍ ذُو قاَمَ] اَيْ القاَئِم وَ [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ] اَيْ مُنْتَسَبٍ إلى قُرَيْشٍ .

٢- يُمْكِنُ النّعْتُ بِجُمْلَةٍ ، وَلاَ يُنْعَتُ بِهاَ إلاّ النّكِرَةَ نَحو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قاَمَ اَبُوْهُ] ، وَلاَبُدّ لِلجُمْلَةِ الواَقِعَةِ صِفَةً مِنْ ضَمِيْرٍ يَرْبِطُهاَ بِالمَوْصُوفِ وَقَدْ يُحْذَفُ لِلدّلاَلَةِ عَلَيْهِ نَحو :

وَماَ اَدْرِي اَغَيّرَهُم تَناَء وَ طُولُ الدَّهرِ اَمْ ماَلٌ اَصاَبُوا ؟

٣- لاَتَقَعُ الجُمْلَةُ الطّلَبِيَّةُ صِفَةً ، فَلاَ تَقُولُ [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ اضْرِبْهُ] وَإنْ كاَنَ لاَيَمْتَنِع وقُوعُها خبَراً في باَبِ الخَبَرِ .

٤- يُسْتَعْمَلُ المَصْدَرُ نَعْتاً نَحو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ وَبامْرَأةٍ عَدْلٍ] وَيَلْزَمُ الإفْرادَ وَالتّذْكِيْرَ . وَالنّعْتُ بِهِ عَلى خِلاَفِ الأصْلِ لأنّهُ يَدُلُّ عَلى المَعْنَى لاَ عَلى صاَحِبِهِ . وَهوَ مُؤوّلٌ إمّا عَلى وَضْعِ (عَدْلٍ) مَوْضِعَ (عاَدِل) أوْ عَلَى حَذْفِ مُضاَفٍ وَ الأصْلُ نَحو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي عَدلٍ] .

٥ـ إذَا نُعِتَ غَيْرُ الوَاحِدِ فَإمَّا أنْ يَخْتَلِفَ النَّعْتُ أوْ يَتَّفِق ، فَمَعَ الاخْتِلاَفِ يَجبُ التَّفْرِيْقُ بالعَطْفِ نَحو [مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الكَرِيمِ وَالْبَخِيْلِ ، وَ برِجَالٍ فَقِيْهٍ وَكَاتِبٍ وَشَاعِرٍ] . وَإنْ اتَّفَقَ ، جِئَ بِهِ مُثَنّىً أوْ مَجْمُوعاً نَحو [مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيْمَيْنِ وَ بِرِجَالٍ كُرَمَاء] .

٦ـ إذَا نُعِتَ مَعْمُولاَن لِعَامِلَيْنِ مُتَّحِدَي المَعْنَى وَالْعَمَلِ أتْبعَ النَّعْتُ المَنْعُوتَ رَفْعاً وَنَصباً وَجَرّاً نَحو [ذَهَبَ زَيْدٌ وَانطَلَقَ عَمْروٌ العَاقِلاَن] وَ [حَدَّثْتُ زَيْداً وَكَلَّمْتُ عَمْراً الكَرِيْمَيْنِ] .

فَإنْ اخْتَلَفَ مَعْنَى العَامِلَيْنِ أوْ عَمَلُهُمَا وَجَبَ القَطْعُ وَامْتَنَعَ الإتْبَاعُ تَقُول [جاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْروٌ العَاقِلَيْنِ] . بِالنَّصْبِ عَلى إضْمَارِ فِعْلٍ أيْ أعْنِي (العَاقِلَيْنِ) وَبالرَّفْعِ عَلى إضْمَارِ مُبْتَدأ أيْ (هُمَا العَاقِلاَن) .

٧ـ إذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ وَكَانَ المَنْعُوتُ لاَيَتَّضِحُ إلاّ بِهَا جَمِيْعاً وَجَبَ اتباعُهَا كُلُّهَا نَحو [مَرَرْتُ بزَيْدٍ الفَقِيهِ الشَّاعِرِ الكَاتِبِ] . وَإذَا كَانَ المَنْعُوتُ مُتَّضِحاً بِدُونِهَا كُلِّهَا جَازَ فِيهَا جَمِيعاً الاتبَاعُ وَالْقَطْعُ .

٨ ـ إذَا قُطِعَ النَّعْتُ عَنِ المَنْعُوتِ رُفِعَ عَلى إضْمَارِ مُبْتَدأ أوْ نُصِبَ عَلى إضْمَارِ فِعْلٍ تَقُول [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الكَرِيمُ ، أو الكَرِيمَ] ، أيْ هوَ الكَرِيْمُ أوْ أعْنِي الكَرِيْمَ .

٩ـ يَجُوزُ حَذْفُ المَنْعُوتِ وَإقَامَةُ النَّعْت مَقَامَهُ إذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيْلٌ نَحو قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾ . أيْ دُرُوعاً سَابِغَاتٍ .

٢ـ التَّوكِيدُ :

التَّوْكِيْدُ قِسْمَان :

١ـ **التَّوْكِيْدُ اللَّفْظِي** : وَهوَ تَكْرَارُ اللَّفْظِ الأوَّلِ بِعَيْنِهِ اعْتِنَاءً بِهِ نَحو قَوْلِهِ

تعالى ﴿ كَلاَّ إذاَ دُكَّتِ الأَرْضُ دَكّاً دَكّاً ﴾ ، وَإذا أُرِيْدَ تَكْرِيرُ لَفْظِ الضَّمِيْرِ المُتّصِلِ لِلتَّوْكِيْدِ لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ إلاّ بِشَرْطِ اتّصالِ المُؤكّدِ بِماَ اتَّصَلَ بِالمُؤَكَّدِ نَحو [مَرَرْتُ بكَ بكَ] وَلاَتَقُولُ [مَرَرْتُ بِكَكَ] .

وَإذاَ أُرِيدَ تَوْكِيْدُ الحَرْفِ الّذِي لَيْسَ لِلجَوابِ ، يَجبُ اَنْ يُعَادَ مَعَ الحَرْفِ المُؤَكّدِ مَا يَتّصِلُ بالمُؤَكَّدِ نَحو [إنَّ زَيْداً إنَّ زَيْداً قَائِمٌ] ، وَلاَ يَجُوزُ [إنَّ إنَّ زَيْداً قَائِمٌ] فَإنْ كَانَ الحَرْفُ جَوَابَاً كـ (نَعَمٍ وَبَلَى) وَ (جَيْرِ وَاَجَل) وَ (اي ولا) جازَ إِعادَتُهُ وَحْده يُقَالُ لَكَ [اَقَامَ زَيْدٌ] تَقُول [نَعَمْ نَعَمْ] . وَيَجُوزُ اَنْ يُؤَكّدَ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ المُنْفَصِلِ كُلّ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعاً كَانَ نَحو [قُمْتَ اَنتَ] أوْمَنْصُوباً نَحو [اَكْرَمْتَنِي اَناَ] أوْ مَجْرُوراً نَحو [مَرَرْتُ بِهِ هوَ]

٢- التّوْكِيْدُالمَعْنوِيّ : وَهوَ عَلى ضَرْبَيْنِ :

أ ـ ماَ يَرْفَعُ تَوَهّمَ مُضاَفٍ إلى المُؤكّدِ : وَلَهُ لَفْظَانِ [النّفْسُ وَالْعَيْنُ] . نَحو [جاَءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ] فَيَرْفَعُ تَوهّمَ اَنْ يَكُونَ التّقْدِيرُ جاَءَ خَبَرُ زَيْدٍ أوْ غَير ذَلكَ . وَلاَبُدَّ مِنْ إضاَفَةِ النّفْسِ أوْ العَيْنِ إلى ضَمِيْرٍ يُطاَبِقُ المُؤكّدَ . وَإنْ كاَنَ المُؤكّدُ بِهِماَ مُثَنّىً أوْ مَجْمُوعاً اسْتَعْمَلْتَ وَزْنَ (أفْعُل) مِنَ النّفْسِ وَالْعَيْنِ تَقُولُ [الزَّيْدَانِ اَنْفُسُهما وَالزَّيْدُونَ اَنْفُسُهُم وَالهِنْدَاتُ اَنْفُسُهُنَّ] .

ب ـ ماَ يَرْفَعُ تَوَهّمَ عَدَمِ إرادَةِ الشّمُولِ : وَالمُسْتَعْمَلُ لِذَلِكَ (كُلٌّ) وَ (كِلاَ) و(كِلْتاَ) وَ (جَمِيْعٌ) نَحو [جاَءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ أوْ جَمِيعُهُ] وَ [القَبِيْلَةُ جَمِيْعُهاَ] وَ [الزّيْدَان كِلاَهُماَ] وَ [الهِنْدَان كِلْتاَهُماَ] . وَلاَبُدّ مِنْ إضاَفَتِهاَ كُلّهاَ إلى ضَمِيرٍ يُطاَبِقُ المُؤكّدَ كَماَ مُثّل .

فُرُوعٌ :

١- اسْتَعْمَلُوا لِلشّمُولِ اَيْضاً (عاَمّة) مُضاَفاً إلى ضَمِيْرِ المُؤَكّدِ ، تَقُول :

[جاءَ القَوْمُ عامَّتُهم] .

٢ـ يُجاءُ بَعْدَ (كلّ) بـ (أجْمَع ، جَمْعاءَ وأجْمَعِيْنَ) لِتَقْوِيَةِ قَصْد الشُّمُولِ نَحو [جاءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ أجْمَع] وقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ (أجْمَع) في التّوكِيْدِ غَيْر مَسْبُوقٍ بـ (كُلّهِ) نَحو [جاءَ الجَيْشُ أجْمَع] وكَذا [أجْمَعِين وَجَمْعاء] .

٣ـ لايَجُوزُ تَوكِيدُ الضَمِيْرِ المَرْفُوعِ المُتّصِلِ بـ (النّفْسِ أوِ العَيْنِ) إلاّ بَعْدَ تأْكِيْدِهِ بِضَمِيْرٍ مُنْفَصِلٍ نَحو [قُومُوا أنْتم أنْفُسُكُم أوْ أعْيُنُكُم] وَلاَ تَقُول [قُومُوا أنْفُسُكُم] .

فَإذا أكّدْتَهُ بغَيرِ (النّفْسِ وَالعَيْنِ) لَمْ يَلْزَمْ ذَلِكَ ، تَقُول [قُومُوا كُلُّكُم] أوْ [قُومُوا أنْتم كُلُّكُم] . وَكَذا إذا كانَ المُؤكّدُ غَيْرَ ضَمِيرِ رَفْعٍ بأنْ كانَ ضَمِيْرَ نَصْبٍ أوْ جَرّ .

٣ـ عَطْفُ البَيَان :

وَهوَ التّابِعُ الجَامِدُ المُشْبِهُ لِلصِّفَةِ في إيضَاحِ مَتْبُوعِهِ وَعَدَمِ اسْتِقْلالِهِ نَحو [أقسَمَ بِاللهِ أبُو حَفْصٍ عُمَر] فـ (عُمَر) عَطْفُ بَيانٍ لأنّهُ مُوَضّحٌ (لأبي حَفْصٍ) وَيَلْزمُ فِيهِ مُوافَقَةُ المَتْبُوعِ كالنّعْتِ فيوافِقهُ في (إعْرابِهِ ، تَعْرِيْفِهِ ، تَنْكِيْرِهِ ، تَذْكِيرِه ، تأْنِيثِهِ ، إفْرادِهِ ، تَثْنِيَتِهِ أوْ جَمْعِهِ) وَالأكْثَر عَلى عَدَمِ جَوازِ كَوْن عَطْفُ البَيَانِ وَ مَتْبُوعُهُ نَكِرَتَين .

مَسْألَةٌ : كُلُّ مَا جازَ أنْ يَكُونَ عَطفَ بَيانٍ ، جازَ أنْ يَكُونَ بَدَلاً نَحو [ضَرَبْتُ أبا عَبْدِ الله زَيْداً] .

٤ـ عَطْفُ النَّسَق :

هوَ التَّابِعُ المُتَوَسِّط بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ اَحَد حُرُوفِ العَطْفِ التَّالِيَةِ :

١ـ **الواَو** : وَهيَ تَدُلُّ عَلى اجْتِماَعِهِماَ فِي النِّسْبَةِ الَيْهِماَ نَحْو [جاَءَ زَيْدٌ وَعَمْروٌ] . وَتَخْتَصُّ الواَو بِأنَّهاَ يُعْطَفُ بِهاَ حَيْثُ لاَيُكْتَفى بِالمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْو [اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْروٌ] وَلاَ يَجُوزُ اَنْ يُعْطَفَ فِي هذِهِ المَواَرِد بِغَيْرِ (الواَو) .

٢ـ **ثُمَّ** : وَهيَ تَدُلُّ عَلىتَأخُّرِ المَعْطُوفِ عَنِ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ مُنْفَصِلاً نَحْو [جاَءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْروٌ] .

٣ـ **الفاَءُ** : تَدُلُّ عَلى تَأخُّرِ المَعْطُوفِ عَنِ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ مُتَّصِلاً نَحْو [جاَءَ زَيْدٌ فَعَمْروٌ] .

٤ـ **حَتّى** : وَيَكُونُ مَعْطُوفُهُ بَعْضاً مِمّا قَبْله وَغاَيَةً لَهُ فِي زِياَدَةٍ أوْ نَقْصٍ نَحْو [ماَتَ النّاسُ حَتّى الأنْبِياَءُ] وَ [قَدِمَ الحُجاَجُ حَتّى المُشاَةُ] .

٥ـ **أمْ** : وَهيَ عَلى قِسْمَيْنِ ـ مُتَّصِلَةٌ : وَهيَ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ نَحْو [سَواءٌ عَلَيَّ اَقُمْتَ اَمْ قَعَدْتَ] . وَالَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةٍ مُغْنِيَةٍ عَنْ (اَيِّ) نَحْو [أزَيْدٌ عِنْدَكَ اَمْ عَمْروٌ] أيْ : (أيُّهُماَ عِنْدَكَ) .

وَاِذاَ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلى (اَمْ) هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ وَلاَ هَمْزَةٌ مُغْنِيَةٌ عَنْ (اَيِّ) فَهيَ مُنْقَطِعَةٌ وَتُفِيْدُ الإضْراَبَ كَـ (بَلْ) نَحو قَوْلِهِ تَعاَلى ﴿ لاَرَيْبَ فِيْهِ مِنْ رَبِّ العاَلَمِيْنَ ، أمْ يَقُولُونَ افتراهُ ﴾ اَيْ بَلْ يَقُولُونَ افْتَراَهُ .

٦ـ **أو** : وَتُسْتَعْمَلُ لِلتَّخْيِيرِ نَحو [خُذْ مِنْ ماَلِي دِرْهَماً أوْ دِيْناَراً] ، وَلِلإباَحَةِ نَحو [جاَلِسِ الحَسَنَ أو ابْنَ سِيرِينَ] . وَالفَرْقُ بَيْنَ التَّخْيِيرِ وَالإباَحَةِ اَنَّ الإباَحَةَ لاتَمْنَع الجَمْعَ وَالتَّخْيِيرَ يَمْنَعُهُ . وَتَأتِي (أوْ) اَيْضاً لِلتَّقْسِيمِ نَحو [الكَلِمَةُ اسمٌ أوْ فِعْلٌ أوْ حَرْفٌ] وَلِلإبْهاَمِ عَلى السّامِعِ نَحو قَوْلِهِ تعاَلى ﴿ وإنّا

أوْ إيّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أوْ في ضَلاَلٍ مُبِينٍ ﴾ وَلِلشَّكِ نَحو[جاَءَ زَيْدٌ أوْ عَمْرٌو] ، وَلِلإضْرَابِ نَحو [كَانُوا ثَمانِيْنَ أوْ زَادُوا ثَمانِيَةً] أيْ بَلْ زَادُوا .

٧ـ إمّا : المَسْبُوقَةُ بِمِثْلِهاَ تُفِيْدُ ماَ تُفِيْدُهُ (أوْ) مِنَ التَّخيِيرِ نَحو [خُذْ مِنْ مالِي إمّا دِرْهَماً وَإمّا دِيْناراً] . وَالإباَحَةِ نَحو [جالِسْ إمّا الحَسَنَ وإمّا ابْنَ سِيرِينَ] وَالتَّقْسِيْمِ نَحو [الكَلِمَةُ إمّا اسمٌ وَإمّا فِعْلٌ وَإمّا حَرْفٌ] وَلَيْسَت (إمّا) هذِهِ عاَطِفَة وَذَلِكَ لِدُخُولِ الواَو عَلَيْهاَ ، وَحَرْفُ العَطْفِ لاَيَدْخُلُ عَلى حَرْفِ العَطْفِ .

٨ ـ لكِنْ : وَيُعْطَفُ بِهاَ بَعْدَ النَّفي نَحو [ماَ ضَرَبْتُ زَيْداً لَكِنْ عَمْراً] وَبَعْدَ النَّهي نَحو [لاَتَضْرِبْ زَيْداً لَكِنْ عَمْراً] وَلاَيُعْطَف بـ (لكِنْ) في الإثْباَتِ .

٩ـ لا : وَيُعْطَفُ بِهاَ بَعْدَ النِّداَء نَحو [ياَ زَيْدٌ لاَ عَمْرٌو] وَبَعْدَ الأمْرِ نَحو [اضْرِبْ زَيْدَاً لاَ عَمْراً] وَبَعْدَ الإثْباَتِ نَحو [جاَءَ زَيْدٌ لاَ عَمْرٌو] وَلاَ يُعْطَفُ بـ (لاَ) بَعْدَ النَّفي .

١٠ـ بَلْ : وَيُعْطَفُ بـ (بَلْ) في النَّفي وَالنَّهي فَتَكُون كـ (لَكِنْ) في أنَّهاَ تُقرِّر حُكْمَ ماَ قَبْلها ،وَتُثْبِتُ نَقِيْضَهُ لِما بَعْدها نَحو [ماَ قاَمَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو] وَ [لاَتَضرِبْ زَيْداً بَلْ عَمْرواً]. وَيُعْطَفُ بِهاَ في الخَبَرِ المُثْبَتِ وَالأمْرِ فَتُفِيْد الإضْرَابَ عَنِ الأوَّلِ وَتَنْقُل الحُكْمَ إلى الثَّانِي حَتَّى يَصِيرَالأوَّلُ كَأنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ نَحو [قاَمَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو] وَ [اضْرِبْ زَيْداً بَلْ عَمْراً] .

مَساَئِلٌ :

١ـ إذاَ عَطَفْتَ عَلى ضَمِيرِ الرَّفْعِ المُتَّصِلِ وَجَبَ أنْ تَفْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ماَ عَطَفْتَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، وَيَقَعُ الفَصْلُ كَثِيْراً بِالضَّمِيْرِ المُنْفَصِلِ نَحو قَوْلِهِ تَعاَلى

﴿ لَقَدْ كُنتُمْ أنتم وآباؤكُمْ في ضَلاَلٍ مُبِيْنٍ ﴾ فـ (وآباؤكم) مَعْطوفٌ على الضَّمِيْرِ في (كُنْتُمْ) فَفصَلَ بـ (أنتم) . وَقَدْ يُفصَلُ بغَيْرِ الضَّمِيرِ نَحو ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهـا وَمَنْ صَلَحَ ﴾ فـ (مَنْ) مَعْطُوفٌ عَلى الواو في (يَدْخُلُونَها) فَفَصَلَ بالمَفْعُولِ بِهِ .

٢ـ قَدْ تُحْذَفُ الفاءُ مَعَ مَعْطُوفِهاَ لِلدَّلاَلَةِ نَحو قَوْلِهِ تَعالى ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَرِيْضاً أوْعَلى سَفَرٍفَعِدَّةٌ مِنْ أيَّامٍ أُخَر ﴾ أيْ (فَأفطَرَ فَعَلَيْهِ عِدَّةٌ مِنْ أيَّامٍ أُخَر) . فَحَذَفَ (أفطَرَ) وَالفاءَ الدَّاخِلَة عَلَيْهِ .

٣ـ قَدْ يُحْذَفُ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ لِلدَّلاَلَةِ عَلَيْهِ نَحو قَوْلِهِ تَعالَى ﴿ أفَلَمْ تَكُنْ آيَاتي تُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ وَالتَّقْدِيرُ (ألَمْ تَأتِكُمْ آياتِي فَلَمْ تَكُنْ تُتْلَى عَلَيْكُم) .

٤ـ العَطْفُ لَيْسَ مُخْتَصّاً بالاسماءِ بَلْ يَكُونُ فِيهاَ وَفي الأفْعالِ نَحو [يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ] .

٥ـ يَجُوزُ عَطْفُ الفِعْلِ عَلى الاسْمِ المُشبهِ لِلْفِعْلِ وَيَجُوزُ الْعَكْسُ نَحو قَوْلِهِ تعالى ﴿ فالمُغِيراتِ صُبْحاً فَأثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴾ و ﴿ إنَّ المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقاتِ وَاقْرَضُوا اللهَ ﴾ . وَنَحو :

[فَألْفَيْتَهُ يَوْماً يُبِيْرُ عَدُوَّهُ   وَمُجْرٍ عَطاءً يَسْتَحِقُ المَعابِرَا]

٥ ـ اَلْبَدَلُ :

هوَالتَّابِعُ المَقْصُودُ بالنِّسْبَةِ بلاَ واَسِطَةٍ . وَهوَ عَلى اَرْبَعَةِ اَقْسامٍ :

١ـ بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ : وَهوَ البَدَلُ المُطَابِقُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ المُساَوِي لَهُ في المَعْنَى نَحو [مَرَرْتُ بِاَخِيْكَ زَيْدٍ] .

٢ـ بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ : نَحو [اَكَلْتُ الرَّغِيْفَ ثُلُثَهُ] .

٣ـ بَدَلُ الإشْتِمَالِ : وَهوَ الدَّالُ عَلى مَعْنىً في مَتْبُوعِهِ نَحو [اَعْجَبَنِي زَيدٌ عِلْمُهُ] .

٤ـ البَدَلُ المُبَايِنُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ : وَهوَ عَلى قِسْمَيْنِ :

الأوَّلُ : مَا يُقْصَدُ مَتْبُوعهُ كَمَا يُقْصَدُ هوَ وَ يُسَمَّى بَدَل الإضْرَابِ وَبَدَلَ البدَاءِ نَحو [اَكَلْتُ خُبْزاً لَحْماً] . قَصَدْتَ أوَّلاً الإخْبَارَ بِأَنكَ اَكَلْتَ خُبْزاً ثُـمَّ بَدَا لَكَ اَنَّكَ تُخبِر أَنكَ اَكَلْتَ لَحْماً اَيْضاً .

الثَّانِي : مَا لاَ يُقْصَد مَتْبُوعهُ بَلْ يَكُون المَقْصُودُ البَدَلَ فَقَطْ ، وَإنَّمَا غَلِطَ المُتَكَلِّمُ فَذَكَرَ المُبْدَلَ مِنْهُ . وَيُسَمَّى بَدَل الغَلَـطِ وَالنِّسْيَانِ نَحـو [رَأَيْـتُ رَجُـلاً حِمَاراً] اَرَدْتَ اَنْ تُخبِرَ أوْلاً اَنَّكَ رَأَيْتَ حِمَاراً فَغَلِطْتَ بِذِكْرِ الرَّجُلِ .

مَسَائِلٌ :

١ـ لاَيُبْدَل الظَاهِرُ مِنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ إلاّ إذَا كَانَ البَـدَلُ بَـدَلَ كُـلّ مِـنْ كُلّ واقْتَضَى الإحَاطَةَ وَالشّمُول أوْ كَانَ بَدَلَ اشْتِمَالٍ أوْ بَدَلَ بَعْـضٍ مِـنْ كُـلّ نَحو ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيْداً لأوَّلِنَا وَآخِرِنَا ﴾ فَأوَّلِنَا بَدَلٌ مِنْ (نـَا) المَجْـرُورِ بـاللاّمِ فَإنْ لَمْ يَدُلّ عَلى الإحَاطَةِ امْتَنَعَ ، وَيُبْدَلُ الظَّاهِرُ مِنْ الظـَاهِرِ مُطْلَقـاً . وَضَمِـيْرُ الغَيْبَةِ يُبْدَلُ مِنْ الظَاهِرِ مُطْلَقاً نَحو [زِرْهُ خَالِداً] .

٢ـ إذَا أُبْدِلَ مِنْ اسمِ الاسْتِفْهَامِ ، وَجَبَ دُخولُ هَمْـزَةِ الاسْـتِفْهَامِ عَلـى البَدَلِ نَحو [مَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أمْ عَليٌّ] .

٣ـ كَمَا يُبْدَلُ الاسمُ مِنَ الاسمِ ، يُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ نَحو قَوْلِـهِ تَعـالَى ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أثاماً يُضاعَفْ لَهُ العذابُ ﴾ فـ (يُضـاعَفْ) بَـدَلٌ مِـنْ (يَلْقَ) فَأُعْرِبَ بِإعْرَابِهِ وَهوَ الجَزْمُ .

النّدَاءُ

المُنَادَى :

إِمّا مَنْدُوبٌ : وَهوَ المُتَفجَّعُ عَلَيْـهِ أوِ المُتَوجَّعُ مِنْـهُ . وَلَـهُ (وا) نَحـو [وا زَيْداه] و [وا ظَهْراه] وَ (يا) أيْضاً عِنْـدَ عَـدَمِ التِباسِـهِ بغَيْرِ المَنْـدُوبِ فـإنْ التَبَسَ تَعَيَّنَتْ (وا) ، وَلاَ يَجُوزُ حَـذْفُ حَـرْف النِـداءِ مَـعَ المَنْـدُوبِ وَلاَ مَـعَ المُسْتَغاثِ نَحو [يالَزَيْدٍ] .

وإمّا غَيْرُ مَنْدُوبٍ : وَهوَ عَلى قِسْمَيْنِ :

١ـ بَعِيْدٌ وَ ما فِي حُكْمِهِ ـ كالنّائِمِ والسَّاهِي ـ

٢ـ قَرِيبٌ .

فَإنْ كَانَ(بَعِيْداً) أوْ فِي حُكْمِهِ فَلَهُ مِنْ حُرُوفِ النِّـداءِ[يـاَ ، وَأيْ ، وَآ ، وَهَيا] وَإنْ كَانَ قَرِيْباً فَلَهُ (الهَمْزَةُ) نَحو [أزَيْدُ أقْبِلْ] .

وَيَجُوزُ حَـذْفُ حُرُوف النِّـداءِ مَعَهـاَ نَحـو ﴿ ثُـمَّ أنْتُـمْ هَـؤلاَءِ تَقْتُلُـونَ أنْفُسَكُم ﴾ أيْ يا هَؤلاَء و [أصْبِحْ لَيْلُ] أيْ يا لَيْلُ .

مَسائِلٌ :

١ـ إذاَ كَانَ المُنَادَى مُفْرَداً ـ مَعْرِفَةً أوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً ـ بُنِيَ عَلى ماَ كـاَنَ يُرْفَعُ بِهِ ، فَإنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالضَّمّةِ بُنِيَ عَلَيْهاَ نَحو [يـاَ زَيْـدُ] وَ [يـاَ رَجُـلُ] . وَإنْ كَانَ يُرْفَعُ بـ (الألِف) أوْ بـ (الواو) فَكَذَلِكَ نَحو [ياَ زَيْدان وَيـاَ زَيْـدُونَ] وَيَكُونُ فِي مَحَلّ نَصْبٍ عَلى المَفْعُولِيَّةِ ، لأنَّ المُنَادَى مَفْعُولٌ بِهِ فِي المَعْنَى ،

وَنَاصِبُهُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ نَابَتْ (يَا) مَنَابَهُ فَأَصْلُ (يَا زَيْدُ) (اُدْعُوزَيْداً) فَحُذِفَ اُدْعُوا وَنَابَتْ (يَا) مَنَابَهُ.

٢ـ إذَاَ كَانَ الاسمُ المُنَادَى مَبْنِيّاً قَبْلَ النداء قُدِّرَ بِنَاؤُهُ ـ بَعْدَ النِّدَاءِ ـ عَلَى الضَّمِّ نَحو (يَا هذاَ) ، وَيَجْرِي مَجْرَى مَا تَجَدَّدَ بِنَاؤُهُ بِالنِّدَاءِ في أَنَّهُ يُتبَعُ بالرَّفْعِ مُرَاعَاةً لِلضَّمِ المُقَدَّرِ فِيهِ وَبِالنَّصْبِ مُرَاعَاةً لِلْمَحَلِّ تَقُولُ [يَا هذاَالعَاقِلُ ، أو العَاقِلَ]

٣ـ إذَاَ كَانَ المُنَادَى مُفْرَداً ـ نَكِرَةً غَيْر مَقْصُودَ ة أَوْ مُضَافَاً أَوْ مُشْبِهاً بالمُضَافِ ـ نُصِبَ نَحو [يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي] وَ [يَا غُلاَمَ زَيْدٍ] وَ [يَا حَسَناً وَجْهُهُ] .

٤ـ إذَاَ كَانَ المُنَادَى مُفْرَداً عَلَماً وَوُصِفَ بـ (ابْنِ) مُضَافٍ إلى عَلَمٍ وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَ المُنَادَى وَبَيْنَ (ابْن) جَازَ في المُنَادَى وَجْهَان : البِنَاءُ عَلى الضَّمّ نَحو [يَا زَيْدُ بنَ عَمْرٍو] . وَالفَتْحُ إتباعاً نَحو [يَا زَيْدَ بنَ عَمْرو] وَيَجِبُ حَذْفُ اَلِفِ (ابن) خَطاً .

٥ـ إذاَ لَمْ يَقَعْ (ابْن) بَعْدَ عَلَمٍ أوْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ عَلَمٌ وَجَبَ ضَمُّ المُنَادى وَامْتَنَعَ فَتْحُهُ ، مِثَالُ الأوّلِ [يَا زَيْدُ الظَّرِيفَ ابْن عَمْرو] وَمِثَالُ الثَّانِي [يَا زَيْدُ ابْنَ أخِيْنَا] فَيَجِبُ بِنَاءُ (زَيْد) عَلى الضَّمّ ، وَيَجِبُ إثْبَاتُ اَلِف (ابْن) .

٦ـ لاَيَجُوزُ الجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ وَ (أَلْ) في غَيْرِ اسمِ ا لله تَعَالَى ، وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الجُمَلِ ، وَفِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ .

أحْكَامُ تابعِ المُنَادَى

١ـ إذاَ كَانَ تَابِعُ المُنَادَى المَضْمُومِ مُضَافاً غَـيْرَ مُصاَحِـبٍ لِلألِـفِ وَالـلاَّمِ وَجَبَ نَصْبُهُ نَحو [ياَ زَيْدُ صاَحِبَ عَمْرٍو] .

٢ـ إذاَ كاَنَ التَّابِعُ مُضاَفاً مُصاَحِباً (لألْ) أوْ كاَنَ مُفْرَداً يَجُـوزُ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ نَحو [يـاَ زَيْدُ الكَرِيْـمُ الأبِ] بِرَفْـعِ (الكَرِيْـمِ) وَنَصبِـهِ . وَنَحـو [ياَ زَيْـدُ الظَّرِيْفُ َ] بالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ .

٣ـ حُكْمُ عَطْفِ البَياَنِ وَالتَّوْكِيْدِ حُكْـمُ الصِّفَـةِ تَقُـول [يـاَرَجُلُ زَيْدٌ ، وَزَيْداً] .

٤ـ حُكْمُ عَطْفِ النَّسَقِ وَالبَدَلِ حُكْمُ المُنَادَى المُسْتَقِلِّ فَيَجـبُ ضَمُّهُ إذاَ كاَنَ مُفْرَداً بغَيْرِ (اَلْ) نَحو [ياَ رَجُلُ زَيْدُ] وَ[ياَ رَجُلُ وَزَيْـدُ] كَماَ يَجـبُ الضَمُّ لَو قُلْتَ [ياَ زَيْدُ] وَيَجبُ نَصْبُهُ اِنْ كاَنَ مُضاَفاً نَحو [يـاَ زَيْـدُ اَبـاَ عَبْـدِ ا للهِ] كَماَ لَوْ قُلْتَ ياَ اَبـاَ عَبْـدِ ا للهِ . وَاِنْ كـاَنَ المَنْسُـوقُ (بـاَلْ)جـاَزَ الرَّفْـعُ وَالنَّصْبُ وَيُخْتاَرُ الرَّفْعُ نَحو[ياَ زَيْدُ وَالْغُلاَمُ َ] بِرَفْعِ الغُلاَمِ وَ نَصْبِهِ .

٥ـ إذاَ وَقَعَتْ (أيّ) مُناَدَى بُنِي عَلَى الضَّمِ نَحْـو [يـاَ أيُّهـا الرَّجُـلُ] . وَلاَ تُوْصَفُ (أيْ) اِلاَّ باسْمِ جِنْسٍ مُحلّى باَلْ كَماَ مُثِّل ، أوْ باسْمِ اِشاَرَةٍ نَحو [ياَ أيُّهذاَ أقْبِلْ] أوْ بِمَوْصُول مُحَلّى بـ (ألْ) نَحو [ياَ أيُّهاَ الَّذِي فَعَلَ كَذاَ]

٦ـ اِذاَ جُعِلَ (هذاَ) وُصْلَةً لِنِدائِهِ وَجَبَ رَفْعُ صِفَتِهِ نَحو[ياَ هذاَ الرَّجُـلُ] كَماَ يَجبُ رَفْعُ صِفَةِ (أيْ) . فَاِنْ لَـمْ يُجْعَلْ اسْمُ الإشاَرَةِ وُصْلَـةً لِنِـداَءِ ماَ بَعْدَه لَمْ يَجبْ رَفْعُ صِفَتِهِ بَلْ يَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ .

٧ـ في مِثْلِ (ياَ سَعْدُ سَعْدَ الأوْسِ) : يَجِبُ نَصْـبُ الثّـانِي . اَمّـا الأوَّلُ فَيَجُوزُ فِيهِ الضَّمُّ وَالنَّصْبُ .

المُنَادَى

المُضَافُ إلى ياَءِ المُتَكَلِّمِ

إذاَ أُضِيْفَ المُنَادَى إلى ياَءِ المُتَكَلِّمِ :

فَإنْ كاَنَ مُعْتَلاً فَحُكْمُهُ كَحُكْمِهِ غَيْرَ مُنَادَى ، وَهوَ ثُبوتُ الياَءِ مَفْتوحَةً فِيماَ آخِرُهُ (أَلِفٌ) ، نَحو [فَتاَيَ وَعَصاَيَ] ، أوْ (واوٌ) نَحو [مُسْلِمِيَّ] أوْ (ياَءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ) ، نَحو [قاَضِيَ] . وَفِيماَ كاَنَ آخِرُهُ (ياَء مُشَدَّدَة) ، نَحو [كُرْسِيّ] حُذِفَ ياَءُ المُتَكَلِّمِ مَعَ فَتْحِ ماَ قَبْلها أوْ كَسْرِهِ .

وَإنْ كاَنَ صَحِيْحاً جاَزَ فِيْهِ خَمْسَةُ أوْجُه :

١ـ حَذْفُ الياَءِ وَالاسْتِغْناَءُ بالكَسْرَةِ نَحو [ياَ عَبْدِ] .

٢ـ اثْباَتُ الياَءِ ساَكِنَةً نَحو [ياَ عَبْدِيْ] .

٣ـ قَلْبُ الياَءِ أَلِفاً وَحَذْفُهاَ وَالاسْتِغْناَءُ عَنْهاَ بالفَتْحَةِ نَحو [ياَ عَبْدَ] .

٤ـ قَلْبُهاَ أَلِفاً وَإبْقاَؤُهاَ وَقَلْبُ الكَسْرَةِ فَتْحَةً نَحو [ياَ عَبْدَا] .

٥ـ اثْباَتُ الياَءِ مُحَرَّكَةً بالفَتْحِ نَحو [ياَ عَبْدِيَ] .

إذاَ أُضِيْفَ المُنَادَى إلى مُضاَفٍ إلى ياَءِ المُتَكَلِّمِ وَجَبَ إثْباَتُ الياَءِ إلاّ في (ابْنَ أُمّ) وَ (ابْنَ عَمّ) ، فَتُحْذَفُ الياَءُ مِنْهُماَ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْماَلِ وَتُكْسَرُ المِيْمُ أوْتُفْتَح فَتَقُول [ياَ بْنَ أُمَّ أقْبِلْ] وَفي (ياَ أَبَتِ وياَ امتَ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهاَ وَلاَ يَجُوزُ إثْباَتُ الياَءِ فَلاَ تَقُول [ياَ ابَتِي] لأنَّ التَّاءَ عِوَضٌ مِنَ الياَءِ فَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ العِوَضِ وَالْمُعَوَّض مِنْهُ .

الاسْتِغَاثَةُ

يُقَالُ [يَالَزَيْدٍ لِعَمْرٍو] فَيُجَرُّ الْمُسْتَغَاثُ بـ (لامٍ) مَفْتُوحَةٍ ، وَيُجَرُّ الْمُسْتَغَاثُ لَهُ بـ (لَامٍ) مَكْسُورَةٍ .

إذَا عُطِفَ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ مُسْتَغَاثٌ آخَر ، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ مَعَهُ (يَا) لَزِمَ الفَتْحُ نَحو [يَا لَزَيْدٍ وَيَا لَعَمْرٍو لِبَكْرٍ] . وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَزِمَ الكَسْر نَحو [يَا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو لِبَكْرٍ] .

تُحْذَفُ (لَامُ) الْمُسْتَغَاث وَيُؤْتَى بِأَلِفٍ فِي آخِرِهِ عِوَضَاً عَنْهَا ، نَحو [يَا زَيْدا لِعَمْرٍو] وَمِثْلُ الْمُسْتَغَاثِ ، الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ ، نَحو [يَا لَلعَجَبِ] فَيُجَرُّ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يُجَرُّ الْمُسْتَغَاثُ ، وَتُعَاقِبُ اللاَمَ فِي الاسْمِ الْمُتَعَجَبِ مِنْهُ اَلِفٌ تَقُول [يَا عَجَبَاً لِزَيدٍ]

النُدْبَةُ

الْمَنْدُوبُ هوَ : الْمُتَفَجَّعُ عَلَيْهِ نَحو [وازَيْدَاهْ] . **وَالْمُتَوَجَّعُ مِنْهُ** نَحو [وَا ظَهْرَاهْ] وَلَا يُنْدَبُ إِلاَّ الْمَعْرِفَة ، فَلا تُنْدَبُ النَكِرَةُ ، فَلَا يُقَال [وا رَجُلاَهْ] ، وَلَا الْمُبْهَمُ ، كَاسْمِ الإشَارَةِ نَحو [واهذَاهْ] وَلَا الْمَوْصُولُ ، إلاَّ إِنْ كَانَ خالِياً مِنْ (اَلْ) وَاشْتَهَرَ بِالصِّلَةِ نَحو [وَامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاه] .

يُلْحَقُ آخِرَ الْمُنَادَى الْمَنْدُوبِ اَلِفٌ ، نَحو [وَازَيْدَا لاَ تَبْعَدْ] وَيُحْذَفُ مَا قَبْلَها إنْ كَانَ اَلِفاً نَحو [وَامُوسَاه] فَحُذِفَ أَلِفُ (موسى) وأُتِيَ بِالأَلِفِ لِلدّلاَلَةِ عَلَى النُّدْبَةِ ، أوْكَانَ تَنوِيناً فِي آخِرِ صِلَةٍ أوْغَيْرِها ، نَحو [وا مَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمزَماه] وَنَحو [يَا غُلَامَ زَيْدَاه] .

مَسائِلٌ :

١ـ إذا كانَ آخِرُ ما تَلْحقه (ألِفُ) النُّدْبَةِ فَتْحَةً ، لَحِقَتْهُ ألِفُ النُّدْبَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْييرٍ لَهَا ، فَتَقُول [وا غُلامَ أحْمَدَاه] . وَإنْ كانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَجَبَ فَتْحُهُ تقول [واَ غُلاَمَ زَيْدَاه] . الاّ إذا كانَ فَتحُه مُوقِعاً في لَبْسٍ ، فَيَجِبُ قَلبُ ألِفِ النُّدْبَةِ بَعدَ الكَسْرَةِ ياءً،وَبَعْدَ الضَمَّةِ واواً،[واغُلامَكِيهْ وَواغُلاَمَهُوهْ]

٢ـ إذا وُقِفَ عَلى المَنْدُوبِ لَحِقَتهُ بَعْدَ الألِفِ (هاءُ) السَّكْتِ نَحو [وازَيدَاهْ] ، أوْ وُقِفَ عَلى الألِفِ [وازَيْدا] وَ لاتَثْبُت الهاءُ في الوَصْلِ .

٣ـ إذا نُدِبَ المُضافُ إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ ، فَعَلى لُغَةِ مَنْ سَكَّنَ الياءَ يُقالُ [واعَبْدا] وَ [واعَبْدِيا] وَعَلى لُغَةِ مَنْ يَفتَح الياءَ يُقَال [واعَبْدِيا] لَيْسَ إلاّ .

التَّرْخِيْمُ

التَّرْخِيْمُ : **لُغَةً** : تَرْقِيقُ الصَّوْتِ . **وَاصْطِلاحاً** : حَذْفُ أوَاخِرِ الكَلِمِ في النِّداءِ نَحو [يا سُعا] وَالأصْلُ يا سُعادُ .

فُرُوعٌ :

١ـ إذا كانَ المُنادَى مُؤَنَّثاً بالهاءِ جازَ تَرْخِيمُهُ مُطْلَقاً . أيْ سَواءَ كانَ عَلَماً كـ (فاطِمَةَ) أوْ غَيْرَ عَلَمٍ كـ(جارِيَة) زائِداً عَلى ثَلاثَة أحْرُفٍ أوْ غَيْرَ زائِد ، تَقُول [يا فاطِمَ ، يا جارِيَ] . وَإنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَنَّثاً بالهاءِ يُرَخَّم بِثَلاثَةِ شُرُوط :

١ـ أنْ يَكُونَ رُباعِيّاً فَاكثَر .

٢ـ أنْ يَكُونَ عَلَماً .

٣ـ أنْ لاَيَكُونَ مُرَكَّباً تَرْكِيبَ إضَافَةٍ وَلاَ إسْنَادٍ .

وَذَلِكَ نحو [عُثْمَانَ وَجَعْفر] تَقُول [يَا عُثْمَ] وَ [يَا جَعْفَ] فَخَرَجَ مِثْلُ (زَيْد) لأنَّهُ ثَلاَثَةُ أحْرُفٍ وَ مثل (قَائِم) لأنَّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ وَ [عَبْدَ شَمْسٍ وَشَابَ قَرْنَاهَا] لِتَرْكِيبِهما . فَلاَ يُرَخَّمُ شَيْءٌ مِنْ هـذِهِ . أمَّا المُرَكَّبُ المَزْجِيَ فَيُرَخَّمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ فَيُقَال [يَا مَعْدِي] فِيْمَن اسْمُهُ مَعْدِي كَرْب .

مَسَائِلٌ :

١ـ يَجِبُ أنْ يُحْذَفَ مَعَ الآخِرِ مَا قَبْله إنْ كَانَ زَائِداً لَيِّناً ـ أيْ حَرْف لِين ـ سَاكِناً ، رَابِعاً فَصَاعِداً نحو [عُثْمَانَ وَمَنْصُورَ وَ مِسْكِينَ] تَقُول [يَا عُثْمُ وَيَا مَنْصُ وَيَا مِسْكُ] فَإنْ كَانَ غَيْرَ زَائِدٍ كـ (مُخْتَار) أوْ غَيْرَ لِين كـ (قِمَطْر) أوْ غَيْرَ سَاكِنٍ كـ (قَنَوَّرٍ) أوْ غَيْرَ رَابِعٍ كـ (مَجِيْد) لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ فَتَقُول [يَا مُخْتَا وَيَا قِمَطْ وَيَا قَنوَّ وَيَا مَجِي] .

٢ـ يَجُوزُ فِي المُرَخَّمِ لُغَتَانِ ، احداهُمَا : أنْ يُنْوى المَحْذُوفُ مِنْهُ . وَالثَّانِيَةُ: أنْ لاَ يُنْوى . وَيُعَبَّرُ عَنِ الأولى بلُغَةِ مَنْ يَنْتَظِر الحَرْف . وَعَنِ الثَّانِيَةِ بِلُغَةِ مَنْ لاَ يَنْتَظِر الحَرْف . فَإذَا رَخَّمْتَ عَلى لُغَةِ مَنْ يَنْتَظِر ، تَرَكْتَ البَاقِيَ بَعْدَ الحَذْفِ عَلى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ أوْ سُكُون فَتَقُول فِي [جَعْفَر ، يَا جَعْفَ] وَفِي [حَارِثٍ ، يَا حَارِ] وَإذَا رَخَّمْتَ عَلى لُغَةِ مَنْ لاَ يَنْتَظِر عَامَلْتَ الآخِرَ بِما يُعامَلُ بِهِ لَوْ كَانَ هوَ آخِرُ الكَلِمَةِ وَضْعاً ، فَتَبْنِيْهِ عَلى الضَّمِ وَتُعامِلُهُ مُعَامَلَةَ الاسْمِ التَّامِّ فَتَقُولُ [يَا جَعْفُ وَيَا حَارُ] .

الاخْتِصَاصُ

قَصْرُ حُكمٍ مُسْنَدٍ لِضَمير على اسمٍ ظَاهِرٍ مَعْرِفَةٍ يُذْكَرُ بَعْدَهُ ، مَعْمولٍ لأخص ، مَحْذوفاً وجوباً . وَهوَ يَشْبَهُ النِّداءَ لَفْظاً وَيُخالِفهُ فِي ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ :

١ـ لايُسْتَعْمَل مَعَهُ حَرْفُ نِداءٍ .

٢ـ لابُدَّ أنْ يَسْبِقَهُ شَيْءٌ .

٣ـ أنْ تُصاحِبَهُ الألِفُ وَاللاّمُ . نَحو [نَحْنُ العُرْبَ اسْخَى النّاسِ] وَهوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ (أخُصُّ العربَ) .

التّحْذِيْرُ وَالاغْرَاءُ

التَّحْذِيْرُ: تَنْبِيْهُ المُخاطَبِ عَلى أَمْرٍ يَجِبُ الاحْتِرازُ مِنْهُ .

فَإنْ كانَ بـ (ايّاكَ وَاخَواتِـهِ) وَهـيَ[إيّـاكِ وَإيّاكُما وَإيّـاكُمْ وإيّـاكُنَّ] وَجَبَ اضْمارُ النّاصِبِ سَواءَ وُجدَ عَطْـفٌ أمْ لاَ ، فَمِثالُـهُ مَـعَ العَطْـفِ [إيّـاكَ وَالشَّرَّ] فـ (إيّاكَ) مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ وجُوباً وَالتَّقْدِيـرُ [إيّـاكَ أُحَـذِّرُ] . وَمِثالُهُ بدُون العَطْفِ [إيّاكَ انْ تَفْعَلَ كذا] أي إيّاكَ مِنْ أنْ تَفْعَلَ . وَإنْ كـانَ بغَيْرِ(إيّاكَ وَاخَواتِهِ) فَلاَ يَجبُ اضْمارُ النّاصِبِ إلاّ مَعَ العَطْفِ،نَحو[مازِ رَأسَـكَ وَالسّـيْفَ] أيْ يامـازِنُ ق رَأسَـكَ وَاحْـذَرِ السَّـيْفَ أوِ التّكْـرار نَحـو [الضَيْغَـمَ الضَيْغَمَ] فإنْ لَمْ يَكُنْ عَطفٌ وَلاَ تَكرارٌ جازَ اضْمارُ النّاصِبِ وَاظْهارُهُ .

الاغْراءُ : هوَ أمْرُ المُخاطَبِ بِلُزُومِ ما يُحْمَدُ بِهِ وَهوَ كالتَّحْذِيرِ فِي أنّـهُ إنْ وُجدَ عَطْفٌ أوْ تَكْرارٌ وَجَبَ إضْمارُ ناصِبهِ وَإلاّ فَلاَ وَلاَ تُسْتَعْمَلُ فيهِ (إيّا) نَحو [أخاكَ أخاكَ] أيْ الزَمْ أخاكَ .

أسماءُ الافْعالَ

اسماءُ الافْعالِ : الفاظٌ تَقُومُ مَقامَ الافْعالِ في الدَّلالَـةِ عَلى مَعْناهـا وَفي عَمَلِها ، وَتَكُـونُ بِمَعْنَـى الأمْرِ كـ (مَـهْ) بِمَعْنـى (اُكْفُـفْ) و (آمـين) بِمَعْنـى (اسْتَجِبْ) وَتَكُون بِمَعْنَى الماضِي كـ(شَتَّانَ) بِمَعْنَى (افترَقَ) و(هَيْهاتَ) بِمَعْنى (بَعُدَ) وَتَكُون بِمَعْنَى المُضارِعِ كـ (أوَّهْ) بِمَعْنَى (اَتَوجَعُ) و (وَيِ) بِمَعْنَى (اَعْجَبُ) .

وَيَنْقاسُ اسْتِعْمالُ (فَعالِ) اسمَ فِعْلٍ مَبْنِيّـاً عَلى الكَسْرِ مِـنْ كُـلِّ فِعْـلٍ ثُلاثِـيّ فَتَقُـول [ضَـرابِ زَيْـداً] أيْ (اضْـرِبْ) وَ [نَـزالِ] أيْ (انْـزِلْ) وَ [كَتَابِ] أيْ (اُكْتُبْ) .

وَمِنْ اسماءِ الافعالِ ما هوَ في أصْلِهِ ظَرْفٌ ، وَما هوَ مَجْرُورٌ بِحَـرْفٍ نحو [علَيْكَ زَيْداً] أيْ (الْزَمْهُ) و [إلَيكَ] أيْ (تَنحَّ) و[دُونَكَ] أيْ (خُذْ)

وَمِنْهاَ ما يُستَعْمَلُ مَصْدَراً وَ اسْمَ فِعْـلٍ نحـو [رُوَيْـدَ زَيْـدٍ] أيْ (إرْوادَ زَيْدٍ) أيْ إمْهالَهُ وَهوَمَنْصوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ .

يَثْبتُ لاسماءِ الافْعالِ ما يَثْبتُ لمِاَ تَنُوبُ عَنْهُ مِنَ الافْعالِ فَـإنْ كـانَ ذَلِـكَ الفِعْلُ يَرْفَعُ فَقَط كانَ اسمُ الفِعْلِ كَذَلِك نحَو [صَهْ ومَهْ وَهَيْهاتَ زَيْـدٌ] فَفِـي (صَـهْ ومَـهْ) ضَمِيرانِ مُسْتَتِرانِ كَمـاَ في اُسْكُت وَاكْفُف ، وَزَيْـدٌ مَرْفُـوعٌ بِهَيْهاتَ . وَإنْ كانَ ذَلِكَ الفِعْلُ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ كانَ اسـمُ الفِعْـلِ كَذَلِـكَ نحَـو [دَراَكِ زَيْداً] أيْ (اَدْرِكْهُ) وَيَجِبُ تأخِيرُ مَعْمُولِ اسمِ الفِعْلِ عَنْهُ وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيْمُهُ فَلاَ تقُول [زَيْداً دَراك] .

اَسْمَاءُ الاَصْوَاتِ

هيَ ألفـاظٌ اسْتُعْمِلَتْ كَاسْـمَاءِ الافعَالِ في الاكْتِفـاءِ بهـا دالّـة عَلـى خِطَابِ مَالاَ يَعقِلُ أوْ عَلى حِكَايَةِ صَوتٍ مِنَ الاَصْـوَاتِ . فَـالأوّلُ كَقُولِـك [هَلاً] لِزَجْـرِ الخَيْـلِ وَ [عَـدَسْ] لِزَجْـرِ البَغـلِ ، وَالثّـاني [كَقَـبْ] لِوُقُـوعِ السّيفِ وَ [غَاقِ] لِلْغُرَابِ . واسْمَاءُ الافعَالِ وَاسْمَاءُ الاَصْوَاتِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ .

نُونَا التَّوْكِيْدِ

الثَّقِيْلَةُ : كـ (اذْهَبَنَّ)

الخَفِيْفَةُ : كـ (اقْصِدَنْهُما)

تَلْحَقُ نُونَا التَّوْكِيْدِ فِعْلَ الأمْـرِ نَحو [اضْرِبَنَّ] وَالمُضَـارِعَ المُستَقْبَلَ الـدّال علـى الطَّلَـبِ نَحـو [لِتَضْرِبَـنَّ زَيْـداً] و [لا تَضْرِبَنَّ] و [هَـلْ تَضْرِبَـنَّ] ، والوَاقِعَ شَرْطاً بَعدَ [إنْ] المُؤكّدَة بـ [ما] نحو قوله تعالى ﴿ فَإمَّا تَثْقَفَنَّهُـمْ فِي الحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ﴾ ، أو الوَاقِعَ جَوَابَ قَسَـم مُثْبَتـاً مُسْتَقْبَلاً نحـو [وا للهِ لَتَضْرِبَنَّ] فإن لَـم يَكُن مُثْبَتاً أو كانَ حَالاً لَم يُؤكّد بـالنون نحو [وا للهِ لا تَفْعَلُ كَذا] و [وا للهِ لَيَقومُ زَيدٌ الانَ]

اَحْكَامٌ :

١ـ الفِعْلُ المُؤكّدُ بالنُّونِ يُبْنَى عَلى الفَتْحِ إنْ لَمْ تَلِهِ أَلِفُ الضّمِيرِ أوْ يـاؤهُ أوْ وَاوُه نَحو [اضْرِبَنَّ زَيْداً] . وَإذَا اتَّصَلَ بِهِ أَلِـفُ اثْنَيـنِ أوْ وَاوُ جَمْـعٍ أوْ يـاءُ مُخاطَبَةٍ حُرِّكَ مَا قَبْلَ الألِفِ بِالفَتْحِ وَمَا قَبْلَ الوَاوِ بِالضَّمِّ وَمَا قَبْلَ اليَاءِ بِالكَسْرِ

٢ـ يُحْذَفُ الضَّمِيْرُ إنْ كَانَ وَاواً ، أوْ يَاءً وَيَبْقَى إنْ كَانَ ألِفاً ، تَقُول [يَا زَيْدَانِ هَلْ تَضْرِبَانِّ] وَ [يَا زَيْدُونَ هَلْ تَضْرِبُنَّ] وَ[يَا هِنْدُ هَلْ تَضْرِبِنَّ] هذَا إذَا كَانَ الفِعْلُ صَحِيْحاً .. أمَّا إذَا كَانَ الفِعْلُ مُعْتَلاً فَإمَّا أنْ يَكُونَ آخِرُهُ ألِفاً أوْ وَاواً أوْ يَاءً فَإنْ كَانَ آخِرُهُ وَاواً أوْ يَاءً حُذِفَتْ لأجْلِ وَاو الضَّمِيْرِ أوْ يَائِهِ وَضُمَّ مَا بَقِيَ قَبْلَ وَاو الضَّمِيرِ وَكُسِرَ مَا بَقِي قَبْلَ يَاءِ الضَّمِيرِ تَقُول [يَا زَيْدُونَ هَلْ تَغْزُونَ] وَ [هَلْ تَرْمُونَ] وَ [يَا هِنْدُ هَلْ تَغْزِيْنَ] وَ [هَلْ تَرْمِيْنَ] فَإذَا ألْحَقْتَهُ نُونَ التَّوْكِيدِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالصَّحِيْحِ فَتَحْذِف نُونَ الرَّفْعِ وَوَاوَ الضَّمِيْرِ أوْ يَاءَهُ فَتَقُولُ [يَا زَيْدُونَ هَلْ تَغْزُنَّ] وَ [هَلْ تَرْمُنَّ] وَ [يَا هِنْدُ هَلْ تغزِنَّ] وَ [هَلْ تَرْمِنَّ] . وَإنْ أُسْنِدَ إلى الألِفِ لَمْ يُحْذَفْ آخِرُهُ ، وَبَقِيَتِ الألِفُ ، وَشُكِّلَ مَا قَبْلها بِحَرَكَةٍ تُجانِسُ الألِفَ ـ وَهِيَ الفَتْحَةُ ـ تَقُول [هَلْ تَغْزُوَانِّ وَهَلْ تَرْمِيَانِّ] .

٣ـ لاَتَقَعُ نُونُ التَّوْكِيْدِ الخَفِيْفَةِ بَعْدَ الألِفِ فَلاَ تَقُول [اِضْرِبَانْ] . بَلْ يَجِبُ التَّشْدِيْدُ .

٤ـ إذَا أُكِّدَ الفِعْلُ المُسْنَدُ إلى نُونِ الإنَاثِ بِنُونِ التَّوْكِيْدِ وَجَبَ أنْ يُفْصَلَ بَيْنَ نُونِ الإنَاثِ وَنُونِ التَّوْكِيْدِ بِألِفٍ ـ كَرَاهِيَةَ تَوَالِي الأمْثَال ـ فَتَقُول [اِضْرِبْنانِّ] .

* * *

مَالاَ يَنْصَرِف

يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ إنْ لَمْ يُضَفْ أوْ لم تَدْخُلْ عَلَيْهِ (ألْ) نحو[مَرَرْت بِأحْمَدَ] وَيُمْنَعُ الاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إذاَ وُجدَ فِيْهِ عِلَّتَان مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ أوْ واَحِدَةٌ مِنْهاَ تَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَيْنِ . وَالْعِلَلُ هيَ :

عَدْلٌ ، ووَصْفٌ ،وتَأنِيْثٌ ،ومَعْرِفَةٌ وَعُجْمَةٌ ، ثُمَّ جَمْعٌ ، ثُمَّ تَرْكِيْبُ
وَالُّنونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهاَ ألِفٌ ، وَوَزْنُ فِعْلٍ ، وَهذاَ القَوْلُ تَقْرِيْبُ

وَماَ يَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ ـ اثْنَان :

الأوَّلُ ـ ألِفُ التَّأنِيْث : مَقْصُورَةٌ كاَنَتْ مِثْل (حُبْلَى) أوْ مَمْدُودَةٌ كـ (حَمْرَاء) .

الثَّانِي ـ الجَمْعُ المُتَنَاهِي : كـ (مَساَجِدَ وَ مَصاَبِيْحَ) .

مَسائِلُ :

١ـ يُمْنَعُ ماَ فِيْهِ ألِفُ التَّأنِيْثِ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقاً ، ايْ سَواَءَ كاَنَتْ الألِفُ مَقْصُورَةً ، كـ (حُبْلَى) اوْ مَمْدُودَةً كـ (حَمْرَاَءَ) ، عَلَماً كاَنَ كـ (زَكَرِيّاء) اوْ غَيْرَ عَلَم .

٢ـ يُمْنَعُ الاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَزِياَدَةِ الألِفِ وَالنُّون بِشَرْطِ أنْ لاَ يَكُونَ المُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ مَخْتُوماً بتاَءِ التَّأنِيْثِ نَحو [سَكْرَان ،و عَطْشاَن] فَإنَّكَ لاَتَقُول لِلمُؤَنَّثَةِ [سَكْرَاَنَة] إنَّماَ تَقُول [سَكْرَى] فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ تَقُول [مَرَرْتُ بِسَكْرَاَنَ] ، بِعَكْسِ سَيْفَان ـ بِمَعْنَى طَوِيْل ـ إذِ المُؤَنَّث مِنْهُ عَلَى فَعْلاَنَة تَقُول امْرَأة سَيْفَانَة .

٣ـ تُمْنَعُ الصِّفَةُ أيْضاً مِنَ الصَّرْفِ إذاَ كاَنَتْ أصْلِيَّةً وَكاَنَتْ عَلى وَزْنِ

(افعَلَ) وَلَمْ تَقْبَل التَاءَ نَحو [أَحْمَر وَأَخْضَر] حَيْثُ يُقَال لِلْمُؤَنَّثة [حَمْرَاء وَخَضْرَاء] بعَكْس(أَرْمَل) الّذِي مُؤنثه (أَرْمَلَة) . أمّا إذَا كَانَتِ الصِّفَةُ عَلى وَزْنِ (أفْعَلَ) وَلَمْ تَكُنْ الصِّفَةُ بأصْلٍ وَإنما هوَ عَارِضٌ كـ (أَرْبَع) فَهوَ اسْمُ عَدَدٍ فِي الأَصْلِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ صِفَةً فِي قَوْلِهِم [مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أَرْبَعٍ] . فَلاَ يُؤَثِّرُ ذَلِكَ فِي مَنْعِهِ مِنَ الصَّرْفِ .

٤ـ مَا يَمْنَعُ صَرْفَ الاسْمِ العَدْلُ وَ الصِّفَةُ . وَذَلِكَ فِي أَسْمَاءِ العَدَدِ المَبْنِيَّةِ عَلى (فَعَالَ) و (مَفْعَلَ) كثُلاَث وَمَثْنَى فَثُلاَثُ مَعْدُوْلَةٌ عَنْ ثَلاَثَةٍ ثَلاَثَةٍ وَ مَثْنَى مَعْدُوْلَةٌ عَن اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

٥ـ الجَمْعُ المُتَنَاهِي عِلَّةٌ تَسْتَقِلُّ بالمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ وَ ضَابِطُهُ كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيْرِهِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلاثَة أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ نَحو [مَسَاجدَ ، و مَصَابيْحَ]

٦ـ إذَا كَانَ الجَمْعُ المُتَنَاهِي مُعْتَلَّ الآخِرِ أجْرَيْتَهُ فِي الجَرِّ وَالرَّفْعِ مُجْرَى المَنْقُوصِ كـ (سَارِي) . فَتُنَوِّنُهُ وَتُقَدِّر رَفْعَهُ أَوْ جَرَّهُ ، وَيَكُونُ التّنْوِينُ عِوَضاً عَنِ اليَاءِ المَحْذُوفَةِ ، وَأمّا فِي النَّصْبِ فَتُثْبِت اليَاءَ وَتُحَرِّكُهَا بِالْفَتْحِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَتَقُول [هَؤلاَءِ جَوَارٍ وَ غَوَاشٍ] وَ [مَرَرْتُ بِجَوَارٍ وَ بِغَوَاشٍ] وَ [رَأَيْتُ جَوَارِيَ وَغَوَاشِيَ] . وَالأَصْلُ فِي الجَرِّ وَالرَّفْعِ (جَوَارِيُ وَغَوَاشِيُ) فَحُذِفَتِ اليَاءُ وَعُوِّضَ مِنْهَا التّنْوِين .

٧ـ مَا يَمْنَعُ صَرْفَ الاسْمِ : العَلَمِيَّةُ وَالتّرْكِيْبُ نَحو[مَعْدِيْكَرْبَ وَبَعْلَبَكَّ]

٨ ـ كَذَلِكَ يُمْنَعُ الاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إذَا كَانَ عَلَماً وَفِيْهِ أَلِفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَان كـ [غَطفَانَ وأصْبهَانَ] .

٩ـ كذَا العَلَمِيَّةُ وَالتّأْنِيثُ : فَإنْ كَانَ العَلَمُ مُؤَنَّثاً بالهَاءِ امْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقاً أيْ سَوَاءَ كَانَ عَلَماً لِمُذَكّرٍ كـ (طَلْحَة) أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كـ (فَاطِمَة) .

زَائِداً عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَمْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ . وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً بِكَوْنِهِ عَلَمَ أُنْثى فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ عَلى أَزْيَد مِنْ ذَلِكَ . فَإِنْ كَانَ عَلى أَزْيَد مِنْ ذَلِكَ امْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ كـ (زَيْنَبَ) . وَإِنْ كَانَ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ فَإِنْ كَانَ مُحَرَّكَ الوَسَطِ مُنِعَ أَيْضاً كـ (سَقَرَ) وَإِنْ كَانَ سَاكِنَ الوَسَطِ فَالأَوْلَى المَنْعُ .

١٠ـ وَالعُجْمَةُ وَالتَّعْرِيفُ : بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَلَماً في اللِّسَانِ الأَعْجَمِيِّ وَزَائِداً عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ كـ (إِبْرَاهِيم) . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ الأَعْجَمِيّ عَلَماً في لِسَانِ العَجَمِ أَوْ كَانَ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ صُرِفَ كـ (نُوحٍ) .

١١ـ إِذَا كَانَ عَلَماً وَهوَ عَلى وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلَ أَوْ يغْلبُ فِيهِ كـ وَزْنِ (فَعَّلَ وفُعِلَ) ، مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ ، فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلاً [ضُرِبَ أَوْ كَلَّمَ] ، مَنَعْتَهُ مِنَ الصَّرْفِ ، فَإِنْ كَانَ الوَزْنُ غَيْرَ مُخْتَصٍّ بِالفِعْلِ ، وَغَيْرَ غَالِبٍ فِيهِ لَمْ يُمْنَعْ مِنَ الصَّرْفِ .

١٢ـ العَلَمِيَّةُ وَأَلِفُ الإِلْحَاقِ المَقْصُورَةُ : كـ (عَلْقَى) فَتَمْنَعهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشِبْهِ أَلِفِ الإِلْحَاقِ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ . لأَنَّهُ حَالَ كَوْنِهِ عَلَماً مَعَ أَلِفِ الإِلْحَاقِ لايَقْبَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فَلاَ تَقُولُ [فِيمَنْ اسْمُهُ عَلْقَى عَلْقَاة] كَمَا لاَ تَقُول في حُبْلَى حُبْلاَة.

١٣ـ العَلَمِيَّةُ وَالعَدْلُ : نَحو [جَاءَ النِّسَاءُ جُمَعُ وَمَرَرْتُ بِالنِّسَاءِ جُمَعَ] أَصْلُهُ جَمْعَاوَات ـ لأَنَّ مُفْرَدَهُ جَمْعَاء ـ فَعُدِلَ عَنْ جَمْعَاوَات إِلى (جُمَعْ) وَهوَ مُعَرَّفٌ بِالإِضَافَةِ المُقَدَّرَةِ أَيْ جُمَعهن ، فَأَشْبَهَ تَعْرِيفُهُ تَعْرِيفَ العَلَمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ ، وَلَيْسَ في اللَّفْظِ مَا يُعَرِّفُهُ . وَكَذَا العَلَمُ المَعْدُولُ إِلى فُعَلَ :نَحو [عُمَرَ وزُفَرَ] مِنْ (عَامِرٍ وَزَافِرٍ) فَهِيَ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلعَلَمِيَّةِ وَالعَدْلِ ،

فَهُمَا مَعْدُولاَنِ مِنْ عَــامِرٍ وَزَافِرٍ ، وَكَـذَا [سَـحَرَ] إِنْ أُرِيْـدَ مِـنْ يَـوْمٍ بِعَيْنِـهِ [جِئْتُكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ سَحَرَ] فَتَمْنَـعُ سَـحَرَ مِـنَ الصَّرْفِ لِلْعَـدْلِ وَشِـبْهِ العَلَمِيَّـةِ وَذَلِكَ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ السَّحَرِ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ . وَالأَصْلُ فِي التَّعْرِيْفِ أَنْ يَكُـونَ بِـ (أَلْ) ، فَعُدِلَ بِهِ عَنْ ذَلِكَ وَصارَ تَعْرِيْفُهُ مُشْبِهاً لِتَعْرِيْفِ العَلَمِيَّةِ مِنْ جِهَـةِ أَنَّـهُ لَـمْ يُلْفَظْ مَعَهُ بِمُعَرِّفٍ .

١٤ـ العَلَمُ المُؤَنَّثُ عَلى وَزْنِ (فَعَالِ)كـ(حَـذَامِ) تَمْنَعُـهُ مِـنَ الصَّرْفِ لِلعَلَمِيَّةِ وَالعَدْلِ لأَنَّهُ عُدِلَ مِنْ (حَاذِمَةٍ) .

١٥ـ ما كَانَ مَنْعُهُ لِلعَلَمِيَّةِ وَعِلَّةٍ أُخْرَى ، إِذَا زَالَتْ عَنْهُ العَلَمِيَّةُ بِتَنْكِـيْرِهِ صُرِفَ لِزَوَالِ إِحْدَى العِلَّتَيْنِ ، تَقُول [رُبَّ مَعْدِيْكَرْبٍ رَأَيْتُ] .

١٦ـ كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ نَظِيْرُهُ مِنَ الصَّحِيْحِ الآخِرِ مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ يُعامَلُ مُعَامَلَةَ جَوارٍ فِي أَنَّهُ يُنَوَّنُ فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ تَنْوِيْنَ العِـوَضِ وَيُنْصَـبُ بِفَتْحَـةٍ مِنْ غَيْرِ تَنْوِيْنٍ وَذَلِكَ نَحو [قَـاضٍ] ـ عَلَـم امْـرَأَةٍ ـ تَقُـول [هـذِهِ قَـاضٍ] وَ [مَرَرْتُ بِقَاضٍ] وَ [رَأَيْتُ قَاضِيَ] كَمَا تَقُول [هَؤُلاَءِ جَـوارٍ] وَ [رَأَيْـتُ جَوَارِيَ] .

* * *

إعْرَابُ الفِعْلِ

١ـ يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ إنْ تَجَرَّدَ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ نَحو[يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْراً]

٢ـ يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ إذاَ صَحِبَهُ حَرْفٌ نَاصِبٌ وَهوَ (لَـنْ ، كَـيْ ، أنْ و إذَنْ) نَحو [لَنْ اَضْرِبَ] وَ [جِئْتُ كَيْ اَتَعَلَّمَ] وَ [اُرِيْدُ اَنْ تَقُومَ] وَ [إذَنْ اُكرِمَكَ] ، فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ [آتِيكَ] .

فَرْعٌ :

إذاَ وَقَعَتْ (أَنْ) بَعْدَ عِلْمٍ وَنَحْوِهِ ـ مِمّا يَدُلُّ عَلى اليَقِيْنِ ـ وَجَبَ رَفْعُ الفِعْلِ بَعْدَهاَ وَتَكُونُ حِيْنَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيْلَةِ نَحو [عَلِمْتُ اَنْ يَقُوْمُ] وَالتَّقْدِيْرُ (اَنَّهُ يَقُومُ) فَخُفِّفَتْ (اَنَّ) وَ حُذِفَ اسْمُهاَ وَبَقِيَ خَبَرُها . وَإذاَ وَقَعَتْ بَعْدَ الظَّنِّ وَالرُّجْحاَنِ جاَزَ الرَّفْعُ بَعْدَهاَ وَالنَّصْبُ نَحو [ظَنَنْتُ اَنْ يَقُومُ] وَ [اَنْ يَقُوْمَ] .

(إذَنْ) يُنصَب بهاَ بِشُرُوطٍ :

١ـ اَنْ يَكُونَ الفِعْلُ مُسْتَقْبَلاً .

٢ـ اَنْ تَكُوْنَ مُصَدَّرَةً . فَيَجبُ الرَّفْعُ بَعْدَهاَ إنْ لَـمْ تَتَصَدَّرْ نَحو [زَيْدٌ إذَنْ يُكْرِمُكَ] . اَمّا إنْ كاَنَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهاَ حَرْفَ عَطْفٍ ،جاَزَ فِي الفِعْلِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ ، نَحو [وَإذَنْ اُكْرِمُكَ ، اَوْ وَإذَنْ اُكْرِمَكَ]

٣ـ أنْ لاَ يُفْصَلَ بَيْنَهاَ وَبَيْنَ مَنْصُوبِهاَ : نَحو أنْ يُقَالَ لَكَ [أناَ آتِيْكَ] فَتَقُول [إذَنْ اُكْرِمَكَ] . وَيَجبُ رَفْعُ الفِعْل بَعْدَهاَ إنْ فُصِلَ بَيْنَها وَبَيْنَهُ اِلاّ إذاَ فُصِلَ بِقَسَمٍ نَحو [إذنْ وَاللهِ اُكرِمَكَ] . فَيَنْتَصِب الفِعْلُ بِهِ .

(أنْ) تَعْمَلُ ظاَهِرَةً وَمُضْمَرَةً .. وَهيَ تَظْهَرُ وجُوباً إذاَ وَقَعَتْ بَيْنَ لاَمِ

الجرّ وَ لاَ النّافِيَةِ نحو [جئتك لِئلا تضرب زَيْداً] . وَتُضمَرُ وجُوباً إذاَ وَقَعتْ بَعْدَ لاَمِ الجَرِّ وَقَدْ سَبَقَتْها كاَنَ المَنفِيَّةُ نحو ﴿ ماَ كاَنَ اللهُ لِيُعَذِبَهُم ﴾ كَماَ يَجبُ اضْماَرُها بَعْدَ (أوْ) المُقدَّرَةِ بـ (حَتّى) أوْ (إلاّ) فَتُقَدَّر بـ (حَتّى) إذاَ كاَنَ الفِعْلُ الّذِي قَبْلها مّما يَنقَضِي شَيْئاً فشَيْئاً ، وَتُقَدَّر بإلاّ إنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، نحو [لأسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أدْرِكَ المُنى] . فَأدْرِكَ مَنصُوبٌ بـ(أنْ) المُقدَّرَة بَعْدَ (أوْ) الّتِي بِمعْنَى حَتّى .

وَيَجبُ إضْماَرُ (أنْ) بَعْدَ حَتّى نحو [سِرْتُ حَتّى أدْخُلَ البَلَدَ] فـ (حَتّى) حَرْفُ جَرٍّ وَ (أدْخُلَ) مَنْصُوبٌ بـ [أن] مُقَدَّرَةٍ بَعْدَ حَتّى ، هذاَ إذاَ كاَنَ الفِعْلُ بَعْدَهاَ مُسْتَقْبلاً ، فَإنْ كاَنَ حاَلاً ، أوْ مُؤَوّلاً بالحاَلِ ، وَجَبَ رَفْعُهُ أيْ إنْ قُلْتَ [سِرْتُ حَتّى أدْخُلُ البَلَدَ] وأنتَ داَخِلٌ أوْ كاَنَ الدّخولُ قَدْ وَقَعَ وَقَصَدتَ بِهِ حِكاَيَةَ تِلْكَ الحاَلِ نحو [كُنْتُ سِرْتُ حَتّى اَدْخُلُهاَ] ، وَجَبَ رَفْعُ (اَدْخل) .

وَتُحْذَفُ (أنْ) بَعْدَالفاَءِ المُجاَب بِهاَ نَفْيٌ مَحْضٌ ، أوْطَلَبٌ مَحْضٌ ـ وَيَشْمل الطَّلَبُ المَحْضُ : الأمْرَ ، وَالنّهيَ ، وَالدّعاَء ، وَالاسْتِفْهاَم ، وَالتّمَنّي ـ فَالنَّفيُ نحو [ماَ تَأتِيناَ فَتُحَدِّثناَ] ، وَالطَّلَبُ نحو [اِئتِنِي فَأُكْرِمَكَ] وَ ﴿ وَ لاَ تَطْغَوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ . وَمَعْنَى النّفي مَحْضاً اَنْ يَكُونَ خاَلِصاً مِنْ مِعْنَى الإثْباَتِ فَإذاَ لَمْ يَكُنْ خاَلِصاً مِنْ مَعْنَى الإثْباَتِ وَجَبَ رَفْعُ ماَ بَعْدَ الفاَءِ كَماَ لَوْ انْتَقضَ النّفيُ بإلاّ نحو [ماَ اَنْتَ اِلاّ تَأتِيناَ فَتُحَدِّثُناَ] وَمَعْنَى الطَّلب مَحْضاً اَنْ لاَيَكُونَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ باسْمِ فِعْلٍ وَلاَ بلَفْظِ الخَبَرِ . فَإنْ كاَنَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ بِاَحَدِ هذَيْنِ وَجَبَ رَفْعُ ماَ بَعْدَ الفاَءِ ، نحو [صَهْ فَاَحْسِنُ اِلَيْكَ] وَ [حَسْبُكَ الحَدِيثُ فَيَنامُ النّاسُ] .

وَيُضْمَرُ (أنْ) أيْضاً بَعْدَ (الواو) إذَا قُصِدَ بِهَا المُصَاحَبَةُ نَحْو ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِيْنَ جَاهَدُوا مِنْكُم وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ وَنَحو [لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتأتِيَ مِثْلَهُ] .

جَزْمُ المُضَارِعِ

أدَوَاتُ الجَزْمِ هيَ:(**لاَمُ الأمْرِ ، لاَ الناهية ، لَمْ ، إنْ ، مَنْ ، مَا ، أيْ ، مَتَى ، أيَّان ، أيْنمَا وَإذْمَا**) .

جَوَازِمُ المُضَارعِ قِسْمَان :

١ـ **مَا يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً** . وَهوَ :

(**اللاَّم**) الدَّالَّةُ عَلى الأمْرِ نَحو [لِيَقُمْ زَيْدٌ] أوِ الدَّالَّةُ عَلى الدُّعَاء نَحو : ﴿ لِيَقْضِ عَلَينَا رَبُّكَ ﴾ .

و (**لاَ**) الدَّالَّة عَلى النَّهي نَحـو ﴿ لاتَحْزَنْ إنَّ اللهَ مَعَنَا ﴾ . أوِ الدَّالَّةُ عَلى الدُّعاء نَحو ﴿ رَبَّنَا لا تُؤاخِذْنَا ﴾ .

وَ (**لَمْ وَلَمَّا**) وَهُمَا لِلنَّفي وَيَخْتَصَّانِ بِالمُضَارِعِ وَيقلِبَانِ مَعْنَاهُ إلى المَاضِي نحو [لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ، ولَمَّا يَقُمْ عَمْروٌ] .

٢ـ **مَا يَجْزِمُ فِعْلَين** وهو :

(**إنْ**) نَحو ﴿ وإنْ تُبْدُوا مَا فِي أنفُسِكُم أوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ ﴾

وَ (**مَنْ**) نَحو ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سوءً يُجزَ بِهِ ﴾ .

وَ (**مَا**) نَحو ﴿ ومَا تَفْعَلوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ ﴾ .

وَ (**مَهمَا**) نَحو ﴿ وَقَالُوا مَهمَا تَأتِنَا بِهِ مِنْ آيةٍ لِتَسْحَرَنا بِهَا فَمَا نَحنُ لَكَ بِمُؤمِنِين ﴾ .

و (أيْ) نحو ﴿ أيّامّا تدعُوا فَلَهُ الاسماءُ الحُسنى ﴾ .

وَ (مَتَى) نحو [مَتىَ يقمْ اقمْ] .

وَ (أيّانَ) نحو [أيّانَ نُومِنكَ تأمنْ] .

وَ (أينَما) نحو: [أينَما الرِّيحُ تُميِّلْها تَمِلْ] .

وَ (إذْمَا) نحو :

[وإنّكَ اذْ ما تَأتِ ما أنتَ آمِرٌ   بِهِ تُلْفِ مَنْ إيَّاه تأمُرُ آتِيا]

وَ (حَيْثُمَا) نحو [حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لكَ ا للهُ نجَاحاً] .

وَ (أنّى) نحو :

خَليْلَيَّ أنّىَ تَـأتِيـاَنِي تَـأتِيا   أخاً غَيْرَ ما يُرْضِيْكُماَ لا يُحاوِلُ

وَهذِهِ الادَواتُ الّتِي تَجزِمُ فِعْلَيْنِ كُلُّهاَ اَسْماءٌ إلاّ (إنْ ، وَإذْماَ) فَإنّهماَ حَرْفانِ ، وَالأدَواتُ الّتِي تَجْزِمُ فِعْلاً واحِداً كُلُّها حُرُوفٌ .

مَسائِلٌ :

١ـ اَلأدَواتُ الجَاَزِمَةُ لِفِعْلَيْنِ تَقْتَضِي جُمْلَتَيْنِ إحْداهُماَ وَ هِيَ المُتَقَدِّمَة تُسَمّى شَرْطاً وَالثّانِيَة تُسمّى جَواباً وَجَزاءً . وَيَجبُ في الجُمْلَةِ الأوْلَى اَنْ تَكُونَ فِعْلِيَّةً وَاَمّا الثّانِيَة فَالأصْلُ اَنْ تَكُونَ فِعْلِيَّةً وَيَجُوزُ اَنْ تَكُونَ اسْمِيَّةً .

٢ـ إذاَكاَنَ الشَّرْطُ وَالْجزاءُ جُمْلَتَيْنِ فِعْلِيَّتَيْنِ، فَيَكُونَانِ عَلى أرْبَعَة أنْحاء:

الأوَّلُ ـ أنْ يَكُونَ الفِعْلاَنِ ماَضِيَيْنِ نحو [إنْ قـاَمَ زَيْـدٌ قـاَمَ عَمْـروٌ] وَيَكُونَانِ في مَحَلِّ جَزْم .

الثّاَنِي ـ أنْ يَكُوناَ مُضارِعَيْنِ نحو [إنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْروٌ] .

الثّاَلِثُ ـ أنْ يَكُونَ الأوَّلُ ماَضِياً وَالثّانِي مُضارِعاً نحو [إنْ قاَمَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو] .

الرَّابِعُ - أنْ يَكُونَ الأوَّلُ مُضارِعاً وَالثَّانِي مَاضِياً نَحو [مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ] .

فَإذَا كَانَ الشَّرْطُ ماضِياً وَالْجَزاءُ مُضارِعاً جازَ جَزْمُ الجَزاءِ وَرَفْعُهُ نَحو [إنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو وَيقُومُ عَمْرٌو] . وَإنْ كَانَ الشَّرْطُ مُضارِعاً وَالْجَزاءُ مُضارِعاً وَجَبَ الْجَزْمُ فِيْهِما .

٣ـ إذَا كَانَ جَوابُ الشَّرْطِ لاَ يَصْلحُ أنْ يَكُونَ شَرْطاً وَجَبَ اقْتِرانُهُ بالفاءِ وَذَلِكَ :

كالْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ نَحو [إنْ جاءَ زَيْدٌ فَهوَ مُحْسِنٌ] .

وَكَفِعْلِ الأمْرِ نَحو [إنْ جاءَ زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ] .

وَكَالْفِعْلِيَّةِ الْمَنْفِيَّةِ بـ (مَا) أوْ (لَنْ) نَحو [إنْ جاءَ زَيْدٌ فَما اَضْرِبُهُ] وَ [إنْ جاءَ زَيْدٌ فَلَنْ اَضْرِبَهُ] .

فَإنْ كَانَ الجَوابُ يَصْلحُ أنْ يَكُونَ شَرْطاً ـ كَالْمُضارِعِ الَّذِي لَيْسَ مَنْفِياً بـ (مَا) وَلاَ بـ (لَنْ) وَلاَ مَقْرُوناً بِحَرْفِ التَّنفِيْسِ وَلاَ بـ (قَدْ) وَكَالْماضِي الْمُتصرِّف الَّذِي هوَ غَيْرُ مَقْرُونٍ بـ (قَدْ) ـ لَمْ يَجِبْ اقْتِرانُهُ بِالْفاءِ نَحو [إنْ جاءَ زَيْدٌ يَجِيءُ عَمْرٌو أوْ قَامَ عمرٌو] .

٤ـ اذَا كَانَ الجَوابُ جُمْلَةً اسْمِيّةً وَجَبَ اقْترانُهُ بالفاءِ وَيجوز اقامة (اذا) الفجائِيَّة مَقَامَ الفاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى ﴿ وإنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئةٌ بِما قَدَّمَتْ أيْدِيهِمْ إذا هُمْ يَقْنطُونَ ﴾ .

٥ـ إذَا وَقَعَ بَعْدَ جَزاءِ الشَّرْطِ فِعْلٌ مُضارِعٌ مَقْرُونٌ بِالْفاءِ أوِ الواوِ جازَ فِيْهِ الجزْمُ وَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحو قَوْله تَعالَى ﴿ وإنْ تُبْدُو ما في أنْفُسِكُمْ أوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يشاءُ ﴾ بِجَزْمِ (يَغْفِر) وَرَفْعِهِ وَنَصْبِهِ .

٦- إذاَ وَقَعَ بَيْنَ فِعْلِ الشَّرْطِ وَالجزاء فِعْلٌ مُضارِعٌ مَقْرونٌ بالْفاءِ أوالـواوِ جازَ نَصْبُهُ وَجَزْمُهُ نحو[إنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَيَخرُجَ خالِدٌ اُكْرِمْكَ] بجزمِ (يَخْـرُجْ) وَنَصْبِهِ .

٧- يَجُوزُ حَذْفُ جَوابِ الشَّرْطِ وَالاسْتِغْناء بالشَّرْطِ عَنْـهُ عِنْـدَ مـاَ يَـدُلُّ دَلِيلٌ عَلى حَذْفِهِ نحو [اَنْتَ ظالِمٌ إنْ فَعَلْتَ] ، فَحُذِفَ جَوابُ الشَّرْطِ لِدِلاَلَـةِ (اَنْتَ ظالِمٌ) عَلَيْهِ ، وَالتَّقْدِيرُ (اَنْتَ ظالِمٌ ، إنْ فَعَلْتَ فَاَنْتَ ظالِمٌ) .

٨ - إذاَ اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ، حُذِفَ جَوابُ الْمُتَأخرِ لِدِلاَلَةِ جَوابِ الأوَّلِ عَلَيْهِ نحو [إنْ قـاَمَ زَيْـدٌ وَا للهِ يَقُـمْ عَمْـرٌو] وَ [وَا للهِ إنْ يَقُـمْ زَيْـدٌ لَيَقُومَـنَّ عَمْـرٌو] . فَحُـذِفَ في الأوَّلِ جَـوابُ القَسَـمِ لِدِلاَلَـةِ جَـوابِ الشَّـرْطِ عَلَيْـهِ ، وَحُذِفَ في الثّاني جَوابُ الشَّرْطِ لِدِلاَلَةِ جَوابِ القَسَمِ عَلَيْهِ . هذاَ إذاَ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِماَ ذُو خَبَرٍ ، فَإنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمـاَ ذُو خَبَرٍ رُجِّحَ الشَّـرْطُ مُطْلَقـاً أيْ كـاَنَ مُتَقَدِّماً أوْ مُتَأخِراً فَيُجابُ الشَّرْطُ وَيُحْذَفُ جَـوابُ القَسَـمِ نحـو[زَيْـدٌ إنْ قـامَ وَا للهِ أُكْرِمْهُ] وَ [زَيْدٌ وَا للهِ إنْ قامَ اُكْرِمْهُ] .

- لَوْ -

لَـوْ : تُسْتَعْمَلُ مَصْدَرِيَّـة وَعَلاَمَتُهـاَ صِحَّـةُ وُقُـوعِ (اَنْ) مَوْقِعَهـاَ نحـو [وَدِدْتُ لَوْ قامَ زَيْدٌ] أيْ (قِيامَهُ) . وَتُسْـتَعْمَل شَـرْطِيَّة وَ لاَ يَلِيْهـاَ غالِبـاً إلاّ الْماضِي نحو [لَوْ قامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ] . وَيُفَسَّرُ بِأنّهاَ (حَرْفُ امْتِنـاَعٍ لا مْتِنـاَعٍ) وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَهاَ ما هو مُسْتَقْبَلُ الْمَعْنَـى نحـو قَوْلِـهِ تَعـاَلى ﴿ وَلْيَخْـشَ الّذِيـنَ لَـوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةًضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ .

أَحْكَامُهَا :

١ـ لَوْ الشَّرْطِيَّة تَختَصُّ بالفِعْلِ فَلاَ تَدْخُلُ عَلى الاسْمِ ، وَتَدْخُلُ عَلى (أنَّ) وَاسْمِهاَ وَخَبَرِها نحو [لَوْ اَنَّ زَيْداً قَائِمٌ لَقُمْتُ] .

٢ـ إنْ وَقَعَ بَعْدَ (لَوْ) مُضَارِعٌ فَانّها تَقْلِبُ مَعْنَاهُ إلى المُضِيِّ .

٣ـ لاَبُدَّ لِـ(لَوْ)مِنْ جَوابٍ وَجَوابُهاامَّا فِعلٌ ماضٍ أوْ مُضارِعٌ مَنْفِيٌّ بِـ(لَمْ)وإذَا كَانَ جَوابُها مُثْبَتاً فَالأكْثَرُ اقْتِرانُهُ باللاّمِ نحو[لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرٌو]. وَإنْ كَانَ مَنْفِيّاً بِلَمْ ، لَمْ تَصْحَبْهاَ اللاّمُ ، تَقُول [لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ عَمْرٌو] . وَإنْ نُفِيَ (بما) فَالاَكْثَرُ تَجَرُّدُهُ مِنَ اللاّمِ نحو [لَوْ قَامَ زَيْدٌ ماَ قَامَ عَمْرٌو] .

ـ أمّا ـ

حَرْفُ تَفْصِيلٍ ، وَهِيَ قَائِمَةٌ مَقَامَ أداةِ الشَّرْطِ وَفِعْلِ الشَّرْطِ ، وَالمَذْكُورُ بَعْدَهاَ جَوابُ الشَّرْطِ نحو [اَمّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ] . وَالأصْلُ [مَهْماَ يَكُ مِنْ شَيءٍ فَزَيْدٌ مُنطَلِقٌ] . وَيَلْزَمُ الجَوابُ الفاَءَ .

ـ لَوْلاَ وَ لَوْماَ ـ

لَهُماَ اسْتِعْمالاَن :

أحَدُهُماَـ أنْ يَكُونَا دالّيْنِ عَلى امْتِناَعِ الشَّيءِ لِوُجُودِ غَيْرِهِ ، وَيلْزَمانِ حِيْنَئِذٍ الإبْتِداَءَ فَلاَ يَدْخُلاَنِ إلاّعَلى المُبْتَدَأ، وَيَكُونُ الخَبَرُ بَعْدَهُماَمَحْذُوفاًوجُوباً، وَلاَبُدَّ لَهُماَ مِنْ جَوَابٍ ..وَالجَوَابُ إنْ كَانَ مُثْبَتاً قُرِنَ باللاّمِ غاَلِباً ،نحو [لَوْلاَ زَيْدٌ لأكْرَمْتُكَ] وَإنْ كَانَ مَنفِيّاً ، فَإنْ كَانَ النَّفي بـ (ماَ) ، تَجَرَّدَ عَنِ اللاّمِ

غَالِباً . نحو [لَوْمَا زَيْدٌ ما جاءَ عَمْرٌو] . وَإِنْ كَانَ مَنْفِيًّا بـ (لَمْ)، لَمْ يُقْتَرَنْ بِاللاّمِ ، نحو [لَوْمَا زيدٌ لَمْ يَجِئ عمرو] .

الثَّانِي ـ الدِّلاَلَةُ عَلى التَّخْصِيصِ وَيَخْتَصَّان حِيْنَئِذٍ بِالْفِعْلِ نَحْو [لَوْلاَ ضَرَبْتَ زَيْداً] وَ [لَوْمَا قَتَلْتَ بَكْراً] ، فَإِنْ قَصَدْتَ بهما التَّوْبِيْخَ كَانَ الفِعْلُ مَاضِياً . وَإِنْ قَصَدْتَ بهما الحَثَّ عَلى الفِعْلِ كَانَ مُسْتَقْبَلاً بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ الأَمْرِ نَحو قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَلَوْلاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ ﴾ . أيْ لِيَنْفرَ .

ـ العَدَدُ ـ

١ـ تَثْبُتُ التَّاءُ فِي ثَلاَثَةٍ وَمَا بَعْدَهَا إِلى عَشَرة إنْ كَانَ المَعْدُودُ بِهَا مُذَكَّراً وَتَسْقطُ التَّاءُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً ، وَيُضَافُ العَدَدُ إِلى جَمْعٍ نَحو [ثَلاَثَةُ طُلاّبٍ وَثَلاَثُ طَالِبَاتٍ] .. وَإِذَا كَانَ لِلْمَعْدُودِ جَمْعَانِ جَمْعُ قِلَّةٍ وَجَمْعُ كَثْرَةٍ يُضَافُ العَدَدُ فِي الغَالِبِ إِلى جَمْعِ القِلَّةِ تَقُولُ [عِنْدِي ثَلاَثُ أَنْفُسٍ] وَقَلَّمَا يُقَالُ [ثَلاَثُ نُفُوس] .

٢ـ يُرَكَّبُ (عَشرة) مَعَ مَا دُونَهَا إِلى واحِدٍ نَحو [أَحَدَ عَشَرَ ، اثْنَا عَشَرَ ، ثَلاَثَةَ عَشَرَ إلى.. تِسْعَةَ عشَرَ] . وَفِي المُؤَنَّثِ نحو [إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَاثْنَتَا عَشَرَةَ ، وَثَلاَثَ عَشَرَةَ ـ الى ... تِسْعَ عَشَرَةَ] .

فَلِلْمُذَكَّرِ (أَحَدٌ وَاثْنَا) وَلِلْمُؤَنَّثِ (إِحْدَى وَاثْنَتَا) . أَمّا (ثَلاَثَة إلى تِسْعَةَ) فَحُكْمُهَا بَعْدَ التَّرْكِيبِ كَحُكْمِهَا قَبْله فَتَثْبُتُ (التَّاءُ) فِيْهَا إِنْ كَانَ المَعْدُودُ مُذَكَّراً وَتُسْقطُ إنْ كَانَ مُؤَنَّثاً . وَأَمّا (عَشرة) وَهوَ الجُزْءُ الأَخِيْر فَتَسْقطُ (التَّاءُ) مِنْهُ إِنْ كَانَ المَعْدُودُ مُذَكَّراً ، وَتَثْبتُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً . تَقُول [عِنْدِي ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً وَثَلاَثَ عَشَرَةَ امْرَأَةً] ، وَفِي تَرْكِيبِ (أَحَد وَ

إحْدَى) وَ (اثْنَا وَ اثْنَتَا) مَعَ (عَشَرَ وَعَشَرَةَ) تَقُول [أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً] وَ [إحْدَى عَشَرَةَ بِنْتاً] وَ [اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً وَ اثْنَتَا عَشَرَةَ امْرَأَةً] ، وَيَجُوزُ فِي شِيْنِ (عَشَرَةَ) مَعَ الْمُؤَنَّثِ التَّسْكِيْنُ تقول (عَشْرَةَ) .

الأعْدَادُ الْمُرَكَّبَةُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ صَدْرُهَا وَعَجُزُهَا وَتُبْنَى عَلى الفَتْحِ نَحو[احَدَ عَشَرَ] بِفَتْحِ الجزْئَيْنِ وَ [ثَلاثَ عَشَرَةَ] بِفَتْحِ الجُزْئَيْنِ وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ [اثْنَا عَشَرَ وَاثْنَتَا عَشَرَةَ] فَإِنَّ صَدْرَهُمَا يُعْرَبُ بِالألِفِ رَفْعاً وَبِالْيَاءِ نَصْباً وَجَرّاً كَالْمُثَنَّي ، امّا عَجُزُهُمَا فَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ نَحو[جاءَ اثْنَى عَشَرَ رَجُلاً وَ رَأَيْتُ اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً] .

٣ـ تَمْيِيزُ العَدَدِ الْمُرَكَّبِ كَتَمْيِيزِ (عِشْرِيْنَ) وَأَخَوَاتِهِ فَيَكُونُ مُفْرَداً مَنْصُوْباً نَحو [احَدَ عَشَرَ رَجُلاً] .

٤ـ العُقُودُ (عِشْرُون) إلى (تِسْعِيْن) يَكُونُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَلاَ يَكُون مُمَيِّزُهُ إلاّ مُفْرَداً مَنْصُوباً نَحو [عِشْرُونَ رَجُلاً ، وَ عِشْرُونَ امْرَأَةً] وَيُذْكَرُ قَبْلَهُ النَّيِّفُ وَيُعْطَفُ هوَ عليه يُقَال [أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ ، وَ ثَلاثَةٌ وَعِشْرُونَ ...] .

٥ـ (مِائَةٌ) وَ(أَلْفٌ) مِنَ الأعْدَادِ الْمُضَافَةِ ،وَأَنُّهمَا لاَيُضَافَانِ إلاّ إلى مُفْرَدٍ غَالِباً تَقُولُ [عِنْدِي مائَةُ رَجُلٍ وَأَلْفُ دِرْهَمٍ] . وَكَذَا تَثْنِيَتُهُمَا نَحو [مِائَتَا دِرْهَمٍ وَ أَلْفَا دِرْهَمٍ] .

٦ـ يُصَاغُ مِنِ اسْمِ العَدَدِ اسمٌ موازن لـ (فَاعِلْ) تقولُ [ثان وثانيةٍ و ثالثٍ وثالثةٍ] ، يُسْتَعْمَلُ مُنْفَرِدا ، وَ يُسْتَعْمَلُ مَعَ الْمُشْتَقِّ مِنْهُ ، نَحو [ثَانِي اثْنَيْنِ وَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ] وَفِي التَّأْنِيْثِ [ثَانِيَةُ اثْنَتَيْنِ وَ ثَالِثَةُ ثَلاثٍ وَ رَابِعَةُ أَرْبَعٍ] . وَفِي هذِهِ الصُّورَةِ يُضَافُ (فَاعِلْ) إلى مَا بَعْده وَمَعْنَاهُ (أَحَدُ اثْنَيْنِ أَوِ احْدَى اثْنَتَيْنِ)

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَعَ مَا قَبْلَ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ ، نحو [ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَ رَابِعُ ثَلاثَةٍ وَ ثَالِثَةُ اثْنَتَيْنِ وَ رابعَةُ ثَلاثٍ] . وَفي هذِهِ الصُّورَةِ يَجُوزُ وَجْهانِ الإضافَةُ إلى ما يَلِيْهِ تَقُولُ [ثَالِثُ اثْنَيْنِ] وَالثَانِي تَنوِيْنُهُ وَنَصْبُ ما يَلِيْهِ بِهِ [رَابِعٌ ثَلاثَةً] وَهكَذا إلى [عَاشِرِ تِسْعَةٍ وَعَاشِرٍ تِسْعَةً] . وَالْمَعْنَى : جاعِلُ الاثْنَيْنِ ثَلاثَةً وَالثَّلاثَةَ أَرْبَعَةً وَهكَذا ...

٧ـ فِي العَدَدِ المُرَكَّبِ إنْ أُرِيْدَ بِنَاءُ فَاعِلٍ مِنَ العَدَدِ تَقُولُ [ثَالِثَ عَشَرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، وثَالِثَةَ عَشَرَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ] ولاُيسْتَعْملُ فاعِلٌ مِنَ العَدَدِ المُرَكَّبِ لِيُرادَ جَعْلُ الأَقَلِّ مُساوِياً لِما فَوْقَهُ فَلاَ تَقُولُ [رابِعَ عَشَرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ] .

٨ ـ (حادِي) مَقْلُوبُ (واحِد) وَ (حادِيَةٌ) مَقْلُوبُ (واحِدَة) وَالأَوَّلُ لاَ يُسْتَعْمَلُ إلاّ مَعَ (عَشَر) وَلاَ تُسْتَعْمَل الثَّانِيَةُ إلاّ مَعَ (عَشْرَة) وَيُسْتَعْمَلانِ أيضاً مَعَ (عِشْرِينَ وَأَخَواتِها) نَحو [حادِي وَتِسْعُونَ وَ حادِية وَتِسْعون] .

٩ـ الفاعِلُ المَصُوغُ مِنِ اسْمِ العَدَدِ يُسْتَعْمَلُ قَبْلَ العُقُودِ وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ العُقُود نَحو [حادِي و عِشْرُون وَتاسِع وَ عِشْرُون] .

ـ كَمْ وكأيٍّ وكَذا ـ

كَمْ : اسْمٌ لِعَدَدٍ مُبْهَمٍ وَلاَبُدَّ لَهَا مِنْ تَمْيِيزٍ نحو [كَمْ رَجُلاً عِنْدَكَ] . وَقَدْ يُحْذَفُ لِلدَّلالَةِ نَحو [كَمْ صُمْتَ] ، أيْ (كَمْ يَوْماً صُمْتَ) وَتَكُونُ اسْتِفْهامِيَّةً وَيَكُونُ مُمَيِّزُهَا كَمُمَيِّزِ عِشْرِينَ وَأخَواتِهِ فَيَكُونُ مُفْرَداً مَنْصُوباً نحو [كَمْ دِرْهَماً قَبَضْتَ] . وَيَجُوزُ جَرُّهُ بـ (مِنْ) مُضْمَرَةٍ إنْ وَلِيَتْ (كَمْ) حَرْفَ جَرٍّ نحو[بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هذا] اي بِكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ ، فَإنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْها حَرْفُ جَرٍّ وَجَبَ نَصْبُهُ .

وَتَأتِي (كَمْ) لِلتَّكْثِيرِ فتميَّز بِجَمْعٍ مَجْرُورٍ كَتَمْييز (عَشَرَةٍ) أوْ بِمُفْرَدٍ مَجْرُورٍ كَتَمْييز (مائَةٍ) نَحو [كَمْ غِلْمَانٍ مَلَكْتَ وَكَمْ دِرْهَمٍ أنْفَقْتَ] . وَالمَعْنَى كَثِيراً مِنَ الغِلْمَانِ مَلَكْتَ ...

كَأيٍّ وَكَذَا : تَدُلاّنِ عَلى التَّكْثِيرِ مِثْل كَمْ وَمُمَيِّزُهُمَا مَنْصُوبٌ أوْ مَجْرُورٌ بـ (مِنْ) نَحو قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَكَأيٍّ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ ﴾ وَ [مَلَكْتُ كَذَا دِرْهَماً] وَكَمْ لَهاَ صَدْرُ الكَلاَمِ اسْتِفْهَامِيَّةً كَانَتْ أوْ خَبَرِيَّةً .

التأنِيْثُ

الأصْلُ فِي الاسْمِ أنْ يَكُونَ مُذَكَّراً . وَ التَّأنِيْثُ فَرْعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ وَلِذَا يَفْتَقِرُ إلى عَلاَمَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَهيَ : التَّاءُ وَالألِفُ المَقْصُورَةُ أوالمَمْدُودَةُ . وَيُسْتَدَلُّ عَلى تَأنِيْثِ ما لاَ عَلاَمَةَ فِيهِ ظَاهِرَةً بِعَوْدِ الضَّمِيْرِ إلَيْهِ مُؤَنَّثاً نحو[العَيْن كَحَلْتُها] وَهُنَاكَ صِفَاتٌ لاَ تَلْحَقُها تاءُ التَّأنِيْثِ ، كَالَّذِي كَانَ مِنْهاَ عَلى (فَعُول) بمعنى فاعل ، مِثْل [شَكُور وَ صَبُور] بِمَعْنَى شاَكِر وَصَابِر ، اسْتُعْمِلَتْ فِي المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ فِي هذاَ الوَزْنِ نَحو [هذاَ رَجُلٌ شَكُورٌ وَ امْرَأةٌ صَبُورٌ] ، وَكَذاَ الوَصفُ على (مِفْعَال) كـ مِهْذَار وعلى (مِفْعِيْل) كـ مِعْطِير . وأمَّا (فَعِيل) فَان كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَحِقَتْهُ التَّاءُ فِي التَّأنِيْثِ تَقُول [رَجُلٌ كَرِيمٌ وَ امْرَأةٌ كَرِيْمَةٌ] وَإنْ كَانَ بِمَعْنَى(مَفْعُول) نَحو [قَتِيل] فَإنْ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الاسْمَاءِ ـ أيْ لَمْ يَتْبَع مَوْصُوفَهُ ـ لَحِقَتْهُ التَّاءُ نَحو [هذِهِ ذَبِيْحَةٌ وَنَطِيْحَةٌ] ايْ مَذْبُوحَةٌ وَمَنْطُوحَةٌ ، وَإنْ لَمْ يُسْتَعْمَل اسْتِعْمَالَ الاسْماَءِ ـ ايْ بِأنْ يتبع مَوْصُوفَهُ ـ حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ غَالِباً ،نَحو [مَرَرْتُ بِامْرَأةٍ جَرِيحٍ، وَبِعَيْنٍ كَحِيْلٍ)، وَقَدْ تَلْحَقُهُ التَّاءُ قَلِيلاً ،نَحو [خِصْلَةٍ حَمِيْدَةٍ] .

أمَّا ألِفُ التَّأنِيثِ المَمْدُودَةُ كـ(حَمْراءَ) وَالمَقْصُورَةُ ، كـ [حُبْلَى وَسَكْرَى] فَلِكُلٍّ مِنْهُماَ أوْزَانٌ تُعْرَفُ بها .

فَمِنْ أوْزَان المَمْدُودَةِ : فَعْلاَء - أ فْعِلاَء - فَـاعُولاَء - فِعْلِيـاء - فُعْلُلاَء - فَعَلاَء - فَعْلَلاَء . . . .

وَمِنْ أوْزَانِ المَقْصُورَةِ : فُعَلَى - فُعْلَى - فَعَلَى - فَعْلَى - فُعـاَلَى - فِعْلَى - فِعَلَّى - فُعَّلَى . . . .

المَقْصُورُ وَالمَمْدُودُ

المَقْصُورُ : هوَ الاسْمُ الَّذِي حَرْفُ إعْرابِهِ ألِفٌ لاَزِمَةٌ

المَمْـدُودُ : هـوَ الاسْـمُ الَّـذِي في آخِـرِهِ هَمْزَةٌ تَلِـي ألِفاً زائِـدَةً نَحْـو [حَمْرَاء وَ كِسَاء] وَلاَخِلاَفَ في جَوازِ قَصْرِ المَمْدُودِ لِلضَّـرُورَةِ ، وَفي جَـوازِ مَدِّ المَقْصُورِ خِلاَفٌ .

تَثْنِيَةُ المَقْصُور :

١- إذاَ كاَنَتْ ألِفُ المَقْصُورِ رابِعَةً فَصاعِداً قُلِبَـتْ يـاءً تَقُـول [فِي مَلْهَـى مَلْهيانِ وَفي مُسْتَقْصَى مُسْتَقْصَيَانِ] ، وَإنْ كانَتْ ثالِثَةً . فَإنْ كانَتْ بَـدَلاً مِـنَ اليـاءِ كـ (فَتَى وَ رَحَى) قُلِبَتْ ياءً أيْضاً تَقُول [فَتَيانِ وَ رَحَيانِ] وَإنْ كـاَنَتْ ثالِثَةً بَدَلاً مِنْ واو كـ (عَصاً وَ قَفاً) قُلِبَـتْ واواً نَحْـو [عَصَـوانِ وَ قَفَـوانِ] وَتُقْلَبُ ألِفُ التَّثْنِيَةِ إلى ياءٍ في حالَتَي النَّصْبِ وَالجَرِّ نَحْو [عَصَوَيْنِ وَ قَفَوَيْنِ] .

تَثْنِيَةُ المَمْدُودِ :

المَمْدُودُ إِمّا اَنْ تَكُونَ هَمْزَتُهُ بَدَلاً مِنْ أَلِفِ التَّأنِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ أَوْ بَدَلاً مِنْ أَصْلٍ أَوْ أَصْلاً .

١- إِنْ كَانَتْ بَدَلا مِنْ أَلِفِ التَّأنِيثِ فَالمَشْهُور قَلْبُهَا وَاواً فَنَقُول فِي [صَحْرَاَءَ ، وَحَمْرَاَءَ - صَحْرَاوَانِ وَ حَمْرَاوَانِ] .

٢- إِنْ كَانَتْ لِلإِلْحَاقِ كَـ (عِلْبَاءْ) أَوْ بَدَلا مِنْ أَصْلٍ نَحْو [كِسَاَءٍ وَ حَيَاَء] جَازَ فِيهَا وَجْهَانِ اَحَدُهُمَا : قَلْبُهَا وَاواً فَنَقُول [عِلْبَاوَانِ وَ كِسَاوَانِ] وَ الثَّانِي : إِبْقَاَءُ الهَمْزَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ تَقُول [عِلْبَاءَان وَ كِسَاَءَانِ] .

٣- إِنْ كَانَتِ الهَمْزَةُ المَمْدُودَةُ أَصْلاً ، وَجَبَ إِبْقَاؤُهَا فَتَقُول فِي [قُرَّاَء وَ وُضَّاء ، قُرَّاءَانِ وَوُضَّاءَانِ] وَمَا عَدَا مَا ذَكَرْنَا يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ .

جَمْعُ المَمْدُودِ وَالمَقْصُورِ :

المَمْدُودُ إِنْ كَانَتْ هَمْزَتُهُ بَدَلاً مِنْ أَصْلٍ أَوْ لِلإِلْحَاقِ جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ :

الأول : إِبْقَاَءُ الهَمْزَةِ (كِساؤون) .

الثاني : إِبْدَالُها وَاواً (كِساوون) .

وإِنْ كَانَتِ الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً وَجَبَ إِبْقَاؤهَا فَتَقُولُ فِي (قُرّاء ، قُرّاؤون) .

أَمّا المَقْصُورُ فَتُحْذَفُ أَلِفُهُ إِذَا جُمِعَ بِالوَاوِ وَالنُّونِ وَتَبْقَى الفَتْحَةُ دالّةً عَلَيْهَا فَتَقُول فِي (مُصْطَفَى) (مُصْطَفَوْنَ) رَفْعاً وَ (مُصْطَفَيْنَ) جَرّاً وَنَصْباً بِفَتْحِ الفَاءِ مَعَ الوَاو واليَاءِ ، وَإِنْ جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ قُلِبَتْ أَلِفُهُ كَمَا تُقْلَب فِي التَّثْنِيَةِ فَتَقُول فِي (حُبْلَى - حُبْلَيَات) وَفِي (فَتَى وَ عَصاً) - عَلَمَي مُؤَنَّث - (فَتَيَات وَ عَصَوَات) .

وإنْ كَانَ بَعْدَ (أَلِفِ) المَقْصُورِ تاءٌ وَجَبَ حَذْفُهَا فَتَقُولُ فِي (فتَاةٍ ـ فَتَيات) وَفي (قَنَاةٍ ـ قَنواتٍ) .

أمّا المَنْقوصُ فَيُحْذَف يَاؤهُ في الجَمْعِ ، ويُضَمّ ما قَبْلَ الواو رفْعاً ، ويُكْسَرُ ما قَبْلَ الياءِ في حالَتي النّصْبِ والْجرّ ، فَتَقُول في (قَاضٍ) قَاضُون ، وقَاضِين .

جَمْعُ التّكْسِيْر

هوَ ما دَلَّ عَلى أكْثر مِن اثْنَيْن بتَغْيِيرٍ ظَاهِرٍ كـ (رَجُلٍ وَ رِجَال) أوْ مُقَدّرٍ كـ (فُلْكٍ) لِلْمُفْرَدِ وَالْجمْعِ وَهوَ عَلى قِسْمَيْنِ جَمْعُ قِلّةٍ وَ جَمْعُ كَثْرَةٍ

جَمْعُ القِلّةِ : يَدُلُّ حَقِيْقَةً عَلى ثَلاثَة فَما فَوْقَها إلى العَشَرة .

جَمْعُ الكَثْرَةِ : يَدُلُّ عَلى ما فَوْق العَشَرة إلى غَيْرِ نِهايَة .

أمْثِلَةُ جَمْعِ القِلّةِ : أفْعِلَةٌ كَأسْلِحَةٍ
وَأفْعُلٌ كَأفْلُسٍ
وفِعْلَةٌ كفِتْيَةٍ
وأفْعَالٌ كَأفْرَاسٍ

وَما عَدا هذِهِ الأرْبَعَةَ مِنْ جُمُوعِ التَكْسِيرِ فَجُمُوعُ كَثْرَة

أفْعُلُ : جَمْعٌ لِكُلّ اسْمٍ ثُلاثِيٍّ عَلى فَعْلٍ صَحِيْحِ العَيْنِ نَحْو [كَلْبٍ و أكْلُبٍ] وَأيْضاً جَمْعٌ لِكُلّ اسْمٍ مُؤَنّثٍ رُباعِيّ قَبْلَ آخِرِهِ مَدّةٌ كـ (عَنَاقٍ وَ يَمِيْنٍ) تَقُول (أعْنُق و أيْمُن) .

وَمالاَيطّرِدُ فِيهِ مِنَ الثُّلاثِي(أفْعُل) يُجْمَعُ عَلى افْعالٍ كـ (ثَوْبٍ وَعَضُدٍ و حِمْلٍ) تَقُول [أثْوَاب ،وَأعْضَاد ، وَأحْمَال] .

أفعَال :كـ (رُطَبْ و اَرْطاب) و يَأتِي جَمْعُ (فُعَل) غالِبا عَلى فِعْلاَن كـ (صُرَدْ وَ صِرْدَان) .

أَفْعِلَة: جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمِ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيِّ ثَالِثُهُ مَدَّةٌ نَحو [قَـذَالٍ وَ رَغِيْـفٍ] تَقُول [أَقْذِلَة وأَرْغِفَة] .

وَفِي جَمْعِ الْمُضَاعَفِ وَالْمُعْتَلِّ اللاّمِ مِنْ فَعَال ، أَوْ فِعال ، الْـتزِمَ اَفْعِلَـة كـ [بَتَات وَ اَبِتَّة وَقَبَاء وأَقْبِيَة وَزِمام وَ اَزِمَّة وَ فِناء وَأَفْنِيَة] .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ جَمْـعِ الكَـثْرَةِ : فُعْلٌ وَهـوَ مُطَّـرَدٌ في كُـلِّ وَصْـفٍ يَكُـونُ الْمُذَكَّرُ مِنْهُ عَلى اَفْعَل وَالْمُؤَنَّـثُ مِنْهُ عَلى وَزْنِ (فَعْلاَء) نَحو [اَحْمَر وَحَمْـراَء] فَتَقُول فِيْهاَ (حُمْر) .

وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ أيْضاً : **فُعُلٌ** ، وَهوَ مُطَّرَدٌ فِي كُلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ قَدْ زِيْدَ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ بِشَرْطِ كَوْنِهِ صَحِيْحَ الآخِرِ وَغَيْرَ مُضَـاعَفٍ إنْ كَـانَتْ الَمدَّةُ أَلِفـاً ، وَلاَ فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُؤنَّثِ وَالْمُذَكَّرِ نَحو [قَذَالٍ وَ قُـذُل ، وَحِمَارٍ وَحُمُر ، وَكُرَاعٍ وَكُرُع ، وَ ذِرَاعٍ وَذُرُع ، وَعَمُودٍ وَعُمُد] .

أَمّا الْمُضاَعَفُ فَإِنْ كاَنَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلِفٍ فَجَمْعُهُ عَلى فُعُلٍ مُطَّـرَدٌ تَقُـول فِي جَمْعِ [سَرِيْرٍ ، سُرُر ، وَفِي ذَلُوْل ، ذُلُل] .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ جَمْعِ الكَثْرَةِ : **فُعَلٌ** وَهوَ جَمْعٌ لاسْمٍ عَلى فُعْلَةٍ أَوْ عَلى فُعْلَى الأوَّل :كـ (قُرْبَةٍ وَ قُرَب) وَالثَّانِي كـ (كُبْرَى وَكُبَر) .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ جَمْعِ الكَثْرَةِ : **فِعَلٌ** وَهوَ جَمْعٌ لاسْمٍ عَلى فِعْلَة نَحو [كِسْـرَةَ وَكِسَر وَحِجَّة وَحِجَج] وَقَدْ يَجِئُ جَمْعُ فِعْلَة عَلى فُعَـلْ نَحـو [لِحْيَـةٍ وَلُحَـى وَحِلْيَةٍ وَحُلَى] .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ جَمْعِ الكَثْرَةِ : **فُعَلَةَ** وَهومُطَّرَدٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلى فَاعِلٍ

مُعْتَلٌ اللاَّمِ لِمُذَكَّرٍ عاقِلٍ نحو [رامٍ وَ رُماة وَقاضٍ وَ قُضاة] .

وَمِنْهاَ : **فَعَلَة** وَهوَ مُطَّرَدٌ في كُلِّ وَصفٍ عَلى فاعِلٍ صَحِيْحِ اللاَّمِ لِمُذَكَّرٍ عاقِلٍ نحو [كامِل كَمَلَة وَساحِر سَحَرَة] .

وَمِنْهاَ : **فَعْلَى** ، وَهوجَمْعٌ لِوَصْفٍ عَلى فَعِيْل بِمَعْنَىمَفْعُول دالّ عَلى هَلاَكٍ أَوْ تَوَجّعٍ كـ (قَتِيْل قَتْلى وَ جَرِيْح جَرْحَى) ، وَيَلْحَقُ بِفَعِيْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ في الجَمْعِ : فَعِيْلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ كـ [مَرِيْض مَرْضَى] ، وَمِنْ فاعِلْ كـ (هالِكْ وَ هَلْكَى) ، وَمِنْ فَعِلْ ، كـ [زَمِن وزَمْنَى] ، وَمِنْ فَيْعِل كـ [مَيِّت وَمَوْتَى] .

وَمِنْ أمْثِلَةِ جَمْعِ الكَثْرَةِ أيْضاً : **فِعَلَة** كـ (قُرْط قِرَطَة وَ دُرْج دِرَجَة) ، وَهوَ جَمْعٌ لـ [فُعْل] اسْمَاً صَحِيْحَ اللاَّمِ .

وَمِنْهاَ : **فُعَّل** كـ (ضَارِبْ ضُرَّب وَ صَائِم صُوَّم) .

وَمِنْهاَ : **فُعَّال** كـ (صائِم صُوَّام) .

وَمِنْهاَ : **فِعَال** نَحو (كَعْب كِعاَب و ثَوْب ثِياب و قَصْعَة قِصَاع و عَطْشان عِطَاش و طَويل طِوَال) .

وَمِنْهاَ : **فُعُول** نَحو (كَبِد كُبُود وَ كَعْب كُعُوب وَ حِملٍ حُمُول وَجُندٍ جُنود و اسَدٍ اُسود) .

وَمِنْهاَ : **فِعْلاَن** نَحو (عُوْد عِيْداَن وَ قَاع قِيعاَن) .

وَمِنْهاَ: **فُعْلاَن** نَحو (ظَهْـر ظُهْراَن و بَطْن بُطْناَن و قَضِيب قُضْباَن وَ رَغِيْف رُغْفاَن) .

وَمِنْهاَ : **فُعَلاَء** ، نَحو (ظَرِيْف ظُرَفاَء وَ كَرِيْم كُرَماَء) . وَماَ دَلَّ عَلى غَرِيْزَةٍ نَحو (عاقِل عُقَلاَء وَصالِح صُلَحاَء) .

وَمِنهَا : **فواعِل** نحو (جَوْهَر جَوَاهِر وَ طَابَع طَوَابِع) .

وَمِنْهَا :**فعَائِل** نحو (سَحابَة سَحائِب وَ رِسالَة رَسائِل وَ صَحِيْفَة صَحائِف) .

وَمِنْهَا : **فعَالِي** وَفَعالَى نحو (صَحْراء صَحارِي وَصَحارَى ، وَ عَذْراء عَذارِي وَ عَذارَى) .

وَمِنْهَا : **فعَالِيُّ** نحو (كُرْسِي كَراسِيّ وَبَرْدِي بَرادِيّ) .

وَمِنْهَا: **فعَالِل** نحو (جَعْفَر جَعافِر وَ بُرثُن بَراثِن وَ مَسْجِد مَساجِد وَ جَوْهَر جَواهِر) .

التَّصْغِيْر

إذاَ صُغِّرَ الاسْمُ الْمُعْرَبُ الثُّلاثِيُّ ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ثَانِيْهِ وَزِيْدَ بَعْدَ ثَانِيْهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ نحو [فَلْس فُلَيْسٌ] وَإِنْ كَانَ رُبَاعِيّاً فَأَكْثر فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ وَكُسِرَ مَا بَعْدَ اليَاءِ نحو [دِرْهَم دُرَيْهِم وَ عُصْفُور عُصَيْفِير] .

فأوْزَانُ التَّصْغِيرِ (فُعَيْلٌ ، فُعَيْعِلٌ و فُعَيْعِيلٌ) .

مَسَائِلُ :

١ـ يَجبُ فَتْحُ مَا وِلِيَ يَاءَ التَّصْغِيْرِ إنْ وَلِيته تَاءُ التَّأنِيْثِ أوْ ألِفُهُ المَقْصُورَةُ أوِ المَمْدُودَةُ أوْ أَلِفُ أفعَالٍ جَمْعاً أوْ أَلِفُ فَعْلاَن الَّذِي مُؤَنّثه فَعْلَى فَتَقُول فِي [تَمْرَة ـ تُمَيْرَة] وَفِي [حُبْلَى ـ حُبَيْلَى] وَفِي [حَمْرَاء ـ حُمَيْرَاء] وَفِي [اَجْمَال ـ أُجَيْمَال] وَفِي [سَكْرَان ـ سُكَيْرَان] .. فإنْ كَانَ فَعْلاَن مِنْ غَيْرِ بَابِ (سَكْرَان) لَمْ يُفتَحْ مَا قَبْلَ أَلِفِهِ ، بَلْ يُكْسَر فَتُقْلَبُ الألِفُ يَاءً ، تَقُول فِي

[سِرْحَان - سُرَيْحِين] .

٢- إذاَ كاَنَتْ أَلِفُ التَّأنِيْثِ المَقْصُوْرَةُ خامِسَةً فصاعِداً وَجَبَ حَذْفُهَا فِي التَّصْغِيْرِ لأنَّ بَقاءَهاَ يُخرِجُ البِناَءَ عَنْ مِثاَلِ (فُعَيْعِل أو فُعَيْعِيل) تَقُول فِي [قَرْقَرَى - قُرَيْقِر] وَفِي [لُغَيْزَى - لُغَيْغِيز] .

٣- إذاَكاَنَ ثاَنِي الاسْمِ المُصغَّر مِنْ حُرُوفِ اللِّيْنِ ، وَجَبَ رَدُّهُ إلى أصْلِهِ فَتَقُول فِي [قِيْمَةٍ - قُوَيْمَةٍ] وَفِي [باَبٍ - بُوَيْب] ، فَإِنْ كاَنَ ثاَنِي الاسْم المُصَغَّر ألِفاً مَزِيْدَةً أوْمَجْهُولَةَ الأصْلِ وَجَبَ قَلْبُهاَ واَواً تَقُول فِي [ضاَرِبٍ - ضُوَيْرِب] ، وَفِي [عاَجٍ عُوَيْج] .

٤- إذاَ صُغِّرَ ماَ نَقصَ مِنْهُ حَرْفٌ ، فَإِنْ كاَنَ ثُناَئِيّاً مُجَرَّداً عَنِ التَّاءِ ، أوْ مُتَلَبِّساً بهاَ رُدَّ إلَيْهِ فِي التَّصْغِيْرِ ماَ نَقصَ مِنْهُ تَقُول فِي [دَم - دُمَيٌّ] وَفِي [شَفَة - شُفَيْهة] وَفِي [عِدَة - وُعَيْد] ، وَإِنْ كاَنَ عَلى ثَلاَثَة أحْرُف وَثاَلِثُهُ غَيْرُ تاَءِ التَّأنِيْثِ صُغِّرَ عَلى لَفظِهِ وَلَمْ يُرَدّ إلَيْهِ شَيءٌ تَقولُ فِي [شَاكّ السّلاَح - شُوَيْك]

٥ - التصْغِيْرُمِنْ خَواَصِ الاسْماَءِ المُعْرَبَةِ فَلاَ تُصَغّر المَبْنِيّاَتُ .

تَصْغِيْرُ التَّرْخِيْمِ :

وَهوَ تَصْغِيْرُ الاسْمِ بَعْدَ تَجْرِيْدِهِ مِنَ الزَواَئِدِ الَّتِي هيَ فِيهِ فَإِنْ كاَنَتْ أُصُولُهُ ثَلاَثَةً صُغِّرَ عَلى فُعَيْلٍ نَحو [حاَمِد - حُمَيْد] وَالمُؤَنَّث تَلْحَقُ بِهِ تاَءُ التَّأنِيْثِ نَحو [حُبْلَى - حُبَيْلَة] .

وَإِنْ كاَنَتْ أُصُولُهُ أَرْبَعَةً صُغِّرَ عَلى فُعَيْعِل نَحو [قُرْطاَس - قُرَيْطِس وَ عُصْفُور - عُصَيْفِر] .

النّسَبُ

إذاَ أُرِيْدَ اُضافَةُ شيء إلى بَلَدٍ أوْ قَبِيْلَةٍ أوْ نحو ذَلِكَ جُعِلَ آخِرهُ ياءً مُشَدَّدَةً مَكْسُوراً ما قَبْلها نحو [دِمَشْقُ دِمَشْقِيٌّ ، تَمِيْمٌ تَمِيْمِيٌّ ، أَحْمَدٌ أَحْمَدِيٌّ] .

وَإذاَ كاَنَ آخِرُ الاسْمِ ياءً مُشَدَّدَةً نحو (كُرْسِّي) واقِعَةً بَعْدَ ثَلاثَةِ أحْرُفٍ فَصاعِداً وَجَبَ حَذْفُها وَجَعْلُ (ياء) النَّسَبِ مَوْضِعَها ، فَيُقاَل في النَّسَبِ إلى الشَّافِعِيّ (شَافِعِيٌّ) . وَكَذاَ إذاَ كاَنَ آخِرُ الاسْمِ تاءَ التَّأنِيْثِ وَجَبَ حَذْفُها لِلنَّسَبِ فَيُقاَل في النَّسَبِ إلى مَكَّةَ (مَكِّيٌّ) . وَمِثْلُ التّاء اَلِفُ التَّأْنِيْثِ المَقْصُورَةُ إذاَ كاَنَتْ خامِسَةً فَصاعِداً كَحُبارَى (حُبارِيٌّ) .

الألِفُ الأصْلِيَّةُ إنْ كاَنَتْ ثاَلِثَةً ، قُلِبَتْ واَواً نحو [عَصاً عَصَوِي] . وَإنْ كاَنَتْ راَبعَةً قُلِبَتْ أيْضاً واَواً نحو [مَلْهَى مَلْهَوِي] . وَإنْ كاَنَتْ خامِسَةً فَصاعِداً وَجَبَ الحَذْفُ نحو [مُصْطَفَى مُصْطَفِيّ] .

وَإذاَ نُسِبَ إلى المَنْقُوصِ فَإنْ كاَنَتْ ياَؤُهُ ثاَلِثَةً قُلِبَتْ واَواً وَفُتِحَ ماَ قَبْلها نحو [شَجِي شَجَوِيّ] . وَإنْ كاَنَتْ راَبعَةً حُذِفَتْ ، وَقَدْ تُقْلَبُ واَواً نحو [قاَضِيّ وَ قاَضَوِيّ] وَإنْ كاَنَتْ خاَمِسَةً فَصاعِداً حُذِفَتْ وُجُوباً نحو [مُعْتَدٍ مُعْتَدِيّ] . وَإذاَ كاَنَتْ الياَءُ المُشَدَّدَةُ مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ واَحِدٍ نحو [حَيّ] لَمْ يُحْذَفْ مِنَ الاسْمِ في النَّسَبِ شَيٌّ بَلْ يُفْتَحُ ثاَنِيهِ وَيُقْلَبُ ثاَلِثُهُ واَواً تَقُول [حَيَوِي] .

يُقاَلُ في النَّسَبِ إلى فَعِيْلَة فَعَلِيٌّ كَحَنِيْفَة حَنَفِيّ وَفي النَّسَبِ إلى فُعَيْلَة فُعَلِيٌّ نحو جُهَيْنَة جُهَنِيٌّ .

حُكْمُ هَمْزَةِ المَمْدُودِ في النَّسَبِ كَحُكْمِهاَ في التَّثْنِيَةِ فَإنْ كاَنَتْ زاَئِدَةً لِلتَّأْنِيْثِ قُلِبَتْ واَواً مِثْل [حَمْرَاء حَمْرَاوِي] .

إذاَ نُسِبَ إلى الاسْمِ المُرَكَّبِ فإنْ كانَ مُرَكَّباً تَرْكِيبَ جُمْلَةٍ أوْ تَرْكِيبَ مَزْجٍ حُذِفَ عَجُزُهُ وأُلْحِقَ صَدْرُهُ ياءَ النَّسَبِ فَتَقُول في [تَـأَبطَ شَـرًّا تَـأَبَّطِي ، وَفي بَعْلَبَكَّ بَعْلِيّ] وَإنْ كانَ مُرَكَّباً تَرْكِيبَ إضافةٍ فإنْ كَانَ صَدْرُهُ ابْناً أوْ كانَ مُعَرَّفاً بِعَجُزِهِ حُذِفَ صَدْرُهُ وَأُلْحِقَ عَجُزه يـاءُ النَّسَبِ فَتَقُـول فِي ابْـنِ الزُّبَيْرِ [زُبَيْرِي] وَفي غُلامِ زَيْدٍ [زَيْدِي] .

الوَقْفُ

١ـ إذاَ وُقِفَ عَلى الاسْمِ المُنَوَّنِ : فَإنْ كَانَ التَّنوِيْنُ واقِعاً بَعْدَ فَتْحَةٍ أُبْدِلَ ألِفاً سَوَاءٌ كـانَتِ الفَتْحَةُ لِلإعْـراَبِ نَحْـو [رَأَيـتُ زَيْـداً] أوْ لِغَيْرِ الإعْـرَابِ كَقَوْلِكَ في إيْهاً وَ وَيْهاً [ايها وَ وَيْهاَ] وَإنْ كانَ التَّنوِيْنُ واقِعاً بَعْدَ ضَمَّـةٍ أوْ كَسْرَةٍ حُذِفَ وَسُكِنَ ماقَبْله كَقَوْلِكَ في [جاَءَ زَيْدٌ ، جاَءَ زَيْدْ] .

٢ـ إذاَ وُقِفَ عَلى هاَءِ الضَّمِيْرِ فَـإنْ كـانَتْ مَضْمُوْمَـةً نَحـو [رَأَيْتُـهُ] أوْ مَكْسُوْرَةً مِثْل [مَرَرْتُ بِهِ] حُذِفَتْ صِلَتُهـا وَوُقِـفَ عَلـى الهـاءِ سـاكِنَةً إلاّ في الضَّرُورَةِ وَإنْ كـانَتْ مَفْتوحَـةً نَحـو [هِنْـدٌ رَأيْتهـا] وُقِـفَ عَلـى الألِـفِ وَلَـمْ تُحْذَفْ .

٣ـ إذاَ وُقِفَ عَلى المَنْقُوصِ المُنَوَّنِ فَإنْ كانَ مَنْصُوباً أُبْدِلَ مِنْ تَنوِيْنِهِ ألِف نَحو [رَأَيْتُ قاَضِيا] . فَإنْ لَمْ يَكُـنْ مَنصُوبـاً فَالمُخْتـارُ الوَقْـفُ عَلَيْـهِ بـالحَذْفِ تَقُول [هذاَ قاَضْ ، وَمَرَرْتُ بقاَضْ] ، وَإنْ كاَنَ المَنْقُـوصُ غَيْرَ مُنـوَّن ، فَـإنْ كاَنْ مَنْصُوباً ثَبَتَتْ ياَؤُهُ ساَكِنَةً نَحو [رَأَيـتُ القـاَضِيْ] وَإنْ كـاَنَ مَرْفُوعـاً أوْ مَجْرُوراً جاَزَ إثْباَتُ الياَءِ وَحَذْفُهاَ .

٤ـ إذاَ أُرِيْدَ الوَقْفُ عَلى الاسْمِ المُحَرَّكِ الآخِرِ . فَإنْ كاَنَ آخِرُهُ هاَءَ

التَّأنِيْثِ وَجَبَ الوَقْفُ عَلَيْها بالسُّكُونِ نَحو [هذِهِ فَاطِمَةْ] وَإنْ كَانَ آخِرُهُ غَيْرَ هاءَ التَّأنِيْثِ فَفِي الوَقْفِ عَلَيْهِ أوْجُهٍ : التَّسْكِيْنُ وَالإِشْمَامُ - وَهوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِيْنِ الحَرْفِ الأخِيْرِ وَلاَ يَكُونُ إلاّ فِيْماَ حَرَكَتُهُ ضَمَّةٌ - والرَّوْمُ وَهوَ عِبارَةٌ عَنْ الإشَارَةِ إلى الحَرَكَةِ بصَوْتٍ خَفِيٍّ . وَالنَّقْلُ وَهوَ تَسْكِيْنُ الحَرْفِ الأخِيْرِ وَنَقْلُ حَرَكَتِهِ إلى الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَه .

٥- إذاَ وُقِفَ عَلى ماَ فِيْهِ تاَء التَّأنِيْثِ . فَإنْ كاَنَ فِعْلاً وُقِفَ عَلَيْهِ بالتّاء ، نَحو [هِنْدٌ قَامَتْ] ، وَإنْ كَانَ اسْماً فَإنْ كَانَ مُفْرَداً وَمَاقَبْلَها ساَكِناً صَحِيْحاً وُقِفَ عَلَيْهِ بالتّاءِ نَحو [بِنْتْ وَأُخْتْ] . وَإنْ كاَنَ غَيْرَ ذَلِكَ وُقِفَ عَلَيْهِ بالهاَءِ نَحو [فاَطِمَةْ وَ حَمْزَةْ] ، وَإنْ كاَنَ جَمْعاً أوْ شِبْهَهُ ، وُقِفَ عَلَيْهِ بالتّاءِ نَحو [هِنْداَتْ وَ هَيْهاَتْ] .

٦- يَجُوزُ الوَقْفُ بـ (هاَءِ) السَّكْتِ عَلى كُلِّ فِعْلٍ حُذِفَ آخِرُهُ لِلْجَزْمِ أوِ الوَقْفِ كَقَوْلِكَ في (لَمْ يُعْطِ - لَمْ يُعْطِهْ) وفي (اَعْطِ - اَعْطِهْ) .

٧- يَجُوزُ الوَقْفُ بِهاَءِ السَّكْتِ عَلى كُلِّ مُتَحَرِّكٍ بِحَرَكَةِ بِناَءِ لاَزِمَةٍ لاَ تَشْبَه حَرَكَةَ إعْراَبٍ كَقَوْلِكَ في [كَيْفَ - كيفَهْ] وَلاَ يُوْقَف بِهاَ عَلى ماَ حَرَكَتُه إعْرَابِيَّة نَحو [جاَءَ زَيْدٌ] وَلاَ عَلى ماَ حَرَكَته مُشْبِهَة لِلْحَرَكَةِ الإعْرَابِيَّةِ كَحَرَكَةِ الفِعْلِ الماَضِي .

الإماَلَةُ

عِبَارَةٌ عَنْ أنْ يُنْحَى بالفَتْحَةِ نَحو الكَسْرَة وَبالألِفِ نَحو الياَء .

وَتُماَلُ الألِفُ إذاَ كاَنَتْ طَرَفاً : بَدَلاً مِنْ ياَء أوْ صاَئِرَةً إلى الياَءِ دُوْنَ زِياَدَةٍ أوْ شُذُوذٍ . فَالأوَّلُ :كَألِفِ (رَمَى وَ مَرْمَى) وَالثّانِي كَألِفِ (مَلْهَى)

فَانّهاَ تَصِيْرُ ياءً فِي التَّثْنِيَةِ نَحو [مَلْهَيَان] .

وَكَماَ تُماَلُ الأَلِفُ المُسْتَطْرَفَةُ كَماَ سَبَقَ تُماَلُ الأَلِفُ الواقِعَةُ بَدَلاً مِنْ عَيْنِ فِعْلٍ كـ (باَعَ وَ داَنَ) . وَالَّذِي يَصِيْرُ عِنْدَ إسْناَدِهِ إلى تاَءِ الضَّمِيْرِ عَلى وَزْنِ (فِلْتُ) بِكَسْرِ الفاَءِ .

وَكَذاَ تُماَلُ الأَلِفُ الواقِعَةُ بَعْدَ الياَءِ مُتَّصِلَةً بِهاَ نَحو [بَياَن] . أوْ مُنْفَصِلَةً بِحَرْفٍ نَحو [يَسَار] .

وَكَذاَ تُماَلُ الأَلِفُ إذاَ وَلِيَتْهاَ كَسْرَةٌ نَحو [عاَلِم] أوْ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ يَلِي كَسْرَةَ نَحو [كِتَابٍ] . أوْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَلِياَ كَسْرةً أوَّلُهُماَ ساَكِنٌ نَحو [شِمْلاَل] . وَكَذاَ يُماَلُ ماَ فَصَلَ فِيهِ الهاَءُ بَيْنَ الحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ وَقَعاَ بَعْدَ الكَسْرَةِ أوَّلُهُماَ ساَكِنٌ نَحو [هذاَن دِرْهَمَاك] .

حُرُوفُ الاسْتِعْلاَء : حُرُوفُ الاسْتِعْلاَءِ سَبْعَةٌ (**الخاَءُ ، الصّاَدُ ، الضّاَدُ ، الطّاَءُ ، الظّاَءُ ، الغَيْنُ وَ القاَفُ**) وَكُلُّ واَحِدٍ مِنْهاَ يَمْنَعُ الإماَلَةَ إذاَ كاَنَ سَبَبُهاَ كَسْرَةٌ ظاَهِرَةٌ أوْ ياَءٌ مَوْجُوْدَة ، وَوَقَعَ بَعْدَ الأَلِفِ مُتَّصِلاً بِهاَ كـ (ساَخِطٍ وَحاَصِلٍ) ، أوْ مَفْصُولاً بِحَرْفٍ كـ (ناَفِخٍ وناَعِقٍ) أوْ حَرْفَيْنِ كـ (مَناَشِيْط وَ مَواَثِيق) .وَحُكْمُ حَرْفِ الاسْتِعْلاَءِ فِي مَنْعِ الإماَلَةِ يُعْطَى لِلرَّاءِ - الَّتِي هِيَ غَيْر مَكْسُوْرَةٍ - نَحو [هذاَ عِذَارٌ وَهذاَن عِذاَراَن] .

وَحَرْفُ الاسْتِعْلاَءِ يَكُفُّ سَبَبَ الإماَلَةِ ماَ لَمْ يَكُنْ مَكْسُوراً أوْ ساَكِناً إثْرَ كَسْرَةٍ . فَلاَ يُمَالُ نَحو [صاَلِح] وَيُمَالُ نَحو [طِلاَب وَ إصْلاَح] .

وَإذاَ اجْتَمَعَ حَرْفُ الاسْتِعْلاَءِ أوِ الرَّاء الَّتِي لَيْسَتْ مَكْسُورَةٌ مَعَ المَكْسُورَةِ ، غَلَبَتْهُماَ المَكْسُورَةُ وَاُمِيلَتْ الأَلِفُ لأَجْلِهاَ فَيُماَلُ نَحو [عَلى اَبْصاَرِهِم ، وَ

دارَالقرَار] . وَإذاَ انْفَصلَ سَبَبُ الإمالَةِ لَمْ يُؤثِّرْ . بخِلاَفِ سَبَب المَنْع فانّـهُ قَـدْ يُؤَثِّرُ مُنْفَصِلاً فَلاَ يُماَلُ نحَو [آتى قَاسِمٌ] بخِلاَفِ أتَى أحْمَدٌ .

الإماَلَةُ مِنْ خَواَصِ الاسْماَءِ المُعْرَبَةِ فَلاَ يُماَلُ المَبْنِيّ إلاّ سَمَاعاً إلاّ (هـاَ) وَ (ناَ) فانّهُماَ يُماَلاَنِ قِيَاساً نحَو [يُريدُ أنْ يَضْرِبَهاَ ، وَ مَرَّ بِناَ] .

قد تم الفراغ منه صبيحة يوم المولد النبوي الشريف سنة ١٤١٦ هـ. ق

في بلدة شيراز بيد الفقير الى رحمة ربه السيد حسين الحسيني الزرباطي

والحمد لله اولاً وآخراً .

* * *

الفهرست